محتوى + ملخص كتاب طرق التواصل الشفهي واليدوي

د.عاصم ثابت

المحاضرة الأولى

((لمحة سريعة عن الإعاقة السمعية))

مفهوم الإعاقة السمعية

مصطلح يشير إلى القصور السمعي إلى مستويات متفاوتة من الفقد السمعي Hearing Loss على متصل يتراوح بين فقدان سمعي خفيف بسيط Mild مرورا بفقد سمعي متوسط Moderate ثم فقد سمعي شديد حاد يعني صمم بل قد يكون هناك مستويات بين ذلك المستوى والذي يليه.

لذا يمكن تعريف الإعاقة السمعية بأنها القصور في السمع سواء بصفة دائمة أو غير مستقرة والذي يؤثر بالسلب على الأداء التعليمي للطفل.

كذلك يعرف الخطيب(1996) الإعاقة السمعية بأنها تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي –اللفظي ويضيف بأن شدة الإعاقة السمعية إنما هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل (العمر عند فقدان السمع-نوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدانه -ومدى فعالية الخدمات التأهيلية المقدمة -والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية)أو التوافقية

ويعرف عبد العزيز الشخص(1985) المعوق سمعيا بأنه من حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلم الكلام ، إلى درجة تجعله – حتى مع استعمال المعينات السمعية–غير قادر على سماع الكلام المنطوق،ومضطرا لاستخدام الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين.

أسباب الإعاقة السمعية

ترجع أسباب الإعاقة السمعية إلى الأسباب الآتية:

1. **الحصبة الألمانية: Maternal Rubella عن طريق الأم وتشكل حوالي 5%وهو نوع من الحصبة ينتقل بالعدوى إلى الجنين عن طريق الأم الحامل ويظهر بشكل نمطي في شكل فقدان سمعي حسي عصبي.**
2. **الالتهاب السحائي : التهاب الغشاء السحائي ويشكل حوالي 9%وهو فيروس يؤثر على النظام العصبي المركزي للأذن الداخلية ويظهر بصورة نمطية في شكل فقدان سمعي حسي.**
3. **التهاب الأذن الوسطى :ويشكل حوالي 3%وهو عدوى أو تلوث الأذن الوسطى مما يؤدي إلى زيادة تراكم السائل الهلامي خلف طبلة الأذن بشكل يعيق غشاء الطبلة واهتزازها ويظهر بشكل نمطي في صورة فقدان سمعي توصيلي .**
4. **الوراثة :ويشكل حوالي 13%**

1. أسباب أخرى عند الميلاد وتشكل حوالي 22%
2. أسباب غير معروفة وتشكل حوالي 48%

وهناك تقسيم أخر لعوامل الإصابة بالإعاقة السمعية

أ-العوامل الوراثية:

وتشكل حوالي 50%حيث يعتقد أن هناك ما يزيد على 60 ستين نوعا من الفقدان السمعي الوراثي تصنف تبعا لعدة عوامل:

1. الصمم المحمول على جينات متنحية وهو صمم وراثي ينقل كصفة متنحية وفي هذه الحالة ينتقل الصمم من أبوين عاديين عياديا أي انه ليس لديهم صمما ولكنهما يحملان جينات الصمم.
2. الصمم المحمول على جينات سائدة في هذه الحالة يؤدي جين واحد إلى معاناة الطفل من الصمم.
3. الصمم المحمول على الكروموسوم الجنسي ، وهو يعتبر اقل أنواع الصمم حدوثا ويتأثر به الأطفال الذكور فقط.

ب-العوامل البيئية:

وتتمثل العوامل البيئية المسئولة عن الصمم فيما يلي:

1. الحصبة الألمانية والتي تصيب الأم الحامل خلال الأشهر الثلاثة الأولى وهذا الفيروس يصيب الجهاز العصبي المركزي للجنين وقد يقتله أو يتلف خلايا الجهاز العصبي.
2. الالتهاب السحائي في هذا الالتهاب تهاجم البكتريا أو الفيروسات الأذن الداخلية مما قد يؤدي إلى فقدان السمع.
3. الأطفال المبتسرين حيث تنتشر الإعاقة السمعية بين الأطفال المبتسرين وبخاصة الأطفال ذوي الوزن المنخفض.
4. التهاب الأذن الوسطى : ويوجد نوعان من هذا الالتهاب:

أ- الالتهاب الأذن الوسطى الحاد : وفيه يتجمع الصديد خلف غشاء الطبلة مما قد يؤدي إلى انفجارها وبالتالي خروج إفرازات من الأذن وهذا النوع من الالتهاب سهل علاجه طبيا.

ب- التهاب الأذن الوسطى المزمن : وهو يشبه النوع الأول ولكن الأعراض المرضية تستمر فترة زمنية طويلة نسبيا أكثر من (12) أسبوعا وتتمثل الخطورة في إمكانية أن يتلف الالتهاب العظيمات في الأذن محدثا إعاقة سمعية مزمنة.

5. عوامل أخرى تتمثل في : عدم توافق العامل الريزيسي (Rh) وهو عدم توافق دم الأم مع دم الجنين الذي يحمل صفات(Rh) الموجودة في دم الأب.
6. وهناك عوامل أخرى تحدث :

أ- عوامل أثناء الحمل.

ب- عوامل أثناء الولادة.

ت- عوامل بعد الولادة.

أنواع الفقدان السمعي

- ما هو العضو الذي يستقبل الأصوات؟

- **العضو هو الأذن؛وهي مخصصة لنقل الموجات السمعية إلى مركز السمع بالمخ حتى يتم إكسابها معنى ويتم تفسيرها.**
- **ولكن إذا أصيبت الأذن بأي خلل ماذا يحدث؟**
- من المؤكد أن ذلك سيؤدي إلى إعاقة قدرة الفرد على السمع.
- **وهل الخلل الناتج عن إصابة جهاز السمع يأخذ شكلًا واحدًا؟**
- **لا؛فهو** يأخذ أشكالا متعددة ومختلفة يمكن توضيحها فيما يلي:
- أولًا ـفقدان السمع التوصيلي
- ثانيًا ـفقدان السمع الحسي عصبي
- ثالثًا ـفقدان السمع المركب (المختلط)
- رابعًا ـالفقدان السمعي المركزي
- وعادة ما يكون الفقد السمعي في حالة إصابة الأذن الداخلية أو العصب السمعي أكثر من (db70).
- ومن خصائص الأفراد ذوي الفقدان الحسي العصبي أنهم يتحدثون بصوت عال ليسمعوا أنفسهم.
- كذلك يتحدثون إلى الآخرين بصوت عال.
- والصوت الذي يأتي إليهم يكون
- مشوشًا ، وقد لا يصل إليهم تمامًا في حالة شدة الإصابة.
- **ثالثًا ـفقدان السمع المركب (المختلط)**
- **يُطلق على حدوث إصابة في الأذن الخارجية والوسطى والداخلية فقدان سمعي مختلط ؛وذلك لتداخل أعراضه مع فقدان السمع التوصيلي وفقدان السمع الحسي عصبي ؛وفي هذه الحالة يكون الفقدان السمعي للفرد بين (البسيط ـالمتوسط ـ الشديد)وفقًا لطبيعة الإصابة وشدتها.**

رابعًا ـالفقدان السمعي المركزي

قد تمر الموجات الصوتية من الأذن الخارجية والوسطى إلى الأذن الداخلية ؛ ويتم تحويل هذه الموجات إلى نبضات عصبية يرسلها العصب السمعي إلى المخ ؛ إلا أن المركز السمعي بالمخ لا يستطيع تمييز هذه المؤثرات السمعية أو تفسيرها نتيجة إصابة الجزء المسئول عن السمع في الدماغ.

وغالبًا ما يكون الفقدان السمعي يصل إلى حد الصمم في كثير من حالاته.

1-مستويات الفقدان السمعي

هناك تصنيف للإعاقة السمعية وفقًا لشدة الإعاقة يتضح في:

-الضعف السمعي 2-الصمم

ويقوم التصنيف لفقدان السمع على محك مؤداه قدرة الفرد على سماع الكلام الصوتي من الآخرين أثناء محادثة عادية ؛وهو يصنف في خمسة مستويات ؛نوضحها فيما يلي:

1. **الإعاقة السمعية البسيطة جدًا**
2. **الإعاقة السمعية البسيطة**
3. **الإعاقة السمعية المتوسطة**
4. **الإعاقة السمعية الشديدة**
5. **الإعاقة السمعية الشديدة جدًا (الحادة أو العميقة)**
6. **يواجه صعوبة في سماع كلام الهمس.**
7. **يواجه صعوبة في سماع الكلام الصوتي من على بعد طبيعي.**

يمكن لهذا الفرد تعلم الكلام الصوتي بشكل تلقائي وطبيعي

-الإعاقة السمعية البسيطة

يتراوح مقدار الفقدان السمعي بين (41-55db)؛وهي تمثل نسبة فقد سمعي مقدارها (40%)من سمعه الكلي.

هل يختلف سمع الشخص الذي يعاني من هذه الإعاقة عن سمع الشخص العادي ؛أو حتى سمع الشخص الذي لدية إعاقة سمعية بسيطة جدًا؟

نعم يختلف سمع كل فئة عن الأخرى ؛لأن الشخص الذي يعاني من هذه الدرجة من الإعاقة السمعية يتسم بالآتي:

- **قدرته على سماع الكلام الصوتي العادي بدرجته العادية ضعيفة إلى حد ما.**

- **يصعب على الفرد سماع الأصوات المنخفضة من على مسافة قريبة.**
- **يستفيد الفرد من المعينات السمعية.**
- **يستطيع تعلم اللغة الصوتية بشكل تلقائي وطبيعي.**
- **يواجه صعوبة في تعلم الكلام الصوتي. (هل يوجد فرق بين اللغة الصوتية والكلام الصوتي ؟)**

يكون لدى الفرد بعض الاضطرابات البسيطة في نطق الكلام الصوتي

ـ3الإعاقة السمعية المتوسطة

- **يتراوح مقدار الفقدان السمعي بين (db70-56)؛وهي تمثل نسبة فقد سمعي مقدارها 52% من سمعه الكلي.**
- **هل يختلف سمع الشخص الذي يعاني من هذه الإعاقة عن سمع الشخص العادي ؛أو حتى سمع الشخص الذي لدية إحدى الإعاقتين السابقتين؟**
- **نعم يختلف سمع كل فئة عن الأخرى ؛لأن الشخص الذي يعاني من هذه الدرجة من الإعاقة السمعية يتسم بالآتي:**

- **قدرته على سماع الكلام الصوتي صعبة إلا إذا كانت بصوت عال.**
- **يجد صعوبة بالغة في تعلم الكلام الصوتي بشكل تلقائي وطبيعي.**
- **يحتاج إلى استخدام المعينات السمعية ؛لأن قدرته على السمع ضعيفة.**
- **يواجه اضطرابات كلامية عند تحدثه.**

4ـالإعاقة السمعية الشديدة

- **يتراوح مقدار الفقدان السمعي بين (db90-70)؛وهي تمثل نسبة فقد سمعي مقدارها (67%) من سمعه الكلي.**
- **هل يختلف سمع الشخص الذي يعاني من هذه الإعاقة عن سمع الشخص العادي ؛أو حتى الشخص الذي لدية إحدى الإعاقات السابقة؟**
- **نعم يختلف سمع كل فئة عن الأخرى ؛لأن الشخص الذي يعاني من هذه الدرجة من الإعاقة السمعية يتسم بالآتي:**

- **لا يستطيع سماع الكلام الصوتي إلا بصعوبة بالغة حتى لو كان بصوت عال جدًا.**
- **لا يستطيع تعلم الكلام اللفظي تلقائيًا لوجود صعوبات كبيرة.**
- **يحتاج الطفل منذ طفولته الأولى إلى استخدام المعينات السمعية لتقلل من الآثار السلبية لسماع الكلام الصوتي المشوش.**
- **كما يحتاج إلى تدريبات سمعية.**
- **يحتاج إلى تدريبات على النطق لوجود اضطرابات في الكلام الصوتي.**

5-الإعاقة السمعية الشديدة جدًا (الحادة أو العميقة)

- يزيد مقدار الفقدان السمعي من (db91)فأعلى حتى يصل إلى (db120)نهاية التدرج السمعي ؛فإذا فقد الفرد مقدار سمعي قدره (db91) من سمعه الكلي ؛فإن نسبة الفقد المئوية(84%)على الأقل من سمعه الكلي.
- هذه الحالة تمثل حالة الصمم.

- **والسؤال الآن هل يختلف سمع الشخص الذي يعاني من هذه الإعاقة عن سمع الشخص العادي ؛أو حتى سمع الشخص الذي لدية إحدى فئات الإعاقة السابقة؟**

- نعم يختلف سمع كل فئة عن سمع الأخرى ؛لأن الشخص الذي يعاني من هذه الدرجة من الإعاقة السمعية يتسم بالآتي:

- لا يستطيع سماع الكلام الصوتي العادي.
- لا يستطيع تعلم الكلام الصوتي حتى لو استخدم المعينات السمعية.
- تفقد أذن الشخص وظيفتها على سماع الصوت البشري.
- لديه بقايا سمع يستطيع بها سماع أصوات مثل (اختراق حاجز الصوت لطائرة ،التصفيق الحاد المفاجئ).
- قد يتعلم الكلام الصوتي باستخدام لغة الشفاه.

يعتمد تمامًا على التواصل غير اللفظي

تركيب الجهاز السمعي

- الأذن هي عضو استقبال الأصوات ؛ووظيفتها توصيل الموجات الصوتية للخلايا الحسية بالمخ.
- ولفهم آلية السمع لابد من معرفة التركيب التشريحي لجهاز السمع ،و هو (الأذن) وهي تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسة هي:

- الأذن الخارجية.
- الأذن الوسطى.
- الأذن الداخلية.

أولا -الأذن الخارجية

تتكون الأذن الخارجية من صيوان الأذن ،قناة الأذن الخارجية ،والطبلة.

1-صيوان الأذن : يظهر ذلك الجزء على جانبي الوجه ؛وهو يمثل الجزء الخارجي الظاهر من الأذن ،ومهمته تجميع الأصوات (الموجات الصوتية) وتضخيم الأصوات الضعيفة ،وإدخال تلك الموجات الصوتية إلى قناة الأذن الخارجية.

2-قناة الأذن الخارجية :يبلغ طول هذه القناة السمعية 2.5 سم ،وقطرها 0.6 سم ؛فما وظيفة هذه القناة؟

- **وظيفة هذه القناة تمرير الأصوات التي يلتقطها الصيوان لتنتقل إلى غشاء الطبلة.**
- **وفي الجزء الخارجي من قناة الأذن توجد غدد صمغية تُفرز المادة الشمعية ؛وهذه المادة تعمل على حماية طبلة الأذن بمنع الجراثيم من الدخول إليها.**

- **طبلة الأذن : توجد في الجزء الداخلي من قناة الأذن الخارجية ؛وهي ذات شكل بيضاوي إلى حد ما ،وسمكها 1/20 سم ،وهي تتحرك للأمام والخلف وفقًا لضغط الهواء ،وأضعف صوت يمكن سماعه يجعل الطبلة تتحرك ،وتقوم الطبلة بنقل الأصوات وتكبيرها إلى العظيمات الثلاث.**

ثانيًا -الأذن الوسطى

- **وتتألف الأذن الوسطى من تجويف يقع بين الأذن الخارجية والأذن الداخلية ؛وهي تتركب من ثلاث عظيمات صغيرة تبدأ بـ**
- **تتكون الأذن الوسطى من ثلاث عظيمات هي :المطرقة ،السندان ،والركاب.**
- **المطرقة وهي ترتكز على السطح الداخلي للطبلة ،وتتصل المطرقة بالسندان الذي يتصل بالركاب ؛والسؤال ما وظيفة هذه العظيمات الثلاث؟**

- **تقوم هذه العظيمات بنقل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى الأذن الداخلية ،بعد تضخيم الموجات الصوتية ونقل هذه الاهتزازات إلى الأذن الداخلية.**
- **كما تتضمن الأذن الوسطى قناة استاكيوس ؛ولكن ماذا تفعل أو بصورة أدق ما وظيفة قناة استاكيوس؟**
- **تحقق قناة استاكيوس توازن الضغط على طبلة الأذن من الجانبين ،والتخلص من إفرازات الأذن الوسطى.**

ثالثًا -الأذن الداخلية

- **تتكون الأذن الداخلية: من القوقعة،الدهليز وقنواته الهلالية؛وتبدأ الأذن الداخلية بنهاية الركاب بجزء يطلق عليه التيه ؛ولكن لماذا سُميَّ بالتيه؟**

سُميَّ بالتيه لأنه يحتوي على ممرات متشابهة وبالغة التعقيد.

- **القوقعة : أنها تشبه الشكل الحلزوني ؛وفي الجزء الخارجي منها توجد النافذة البيضاوية ،والجزء الداخلي من القوقعة يوجد على شكل قناة يوجد بها سائل يُعرف باسم السائل اللمفاوي الداخلي.**

- **يوجد في القوقعة عضو الحس السمعي ،وهو مكون من خلايا شعيرية تصل من (4-6)آلاف وحدة مستقلة ؛تتكون كل واحدة منها من 4 شعيرات ؛ولكن ما وظيفة هذه الخلايا الشعيرية؟**
- **تتحدد وظيفة الخلايا الشعيرية في تحويل الذبذبات الصوتية الميكانيكية الواصلة من غشاء الطبلة في الأذن الخارجية إلى العظيمات الثلاث في الأذن الوسطى ثم إلى إشارات كهربية عصبية من خلال القوقعة للعصب الدهليزي القوقعي إلى جزع الدماغ ومن ثم إلى المراكز**

السمعية العليا في الفص الصدغي في الدماغ.

- الدهليز :_يوجد في هذا الجهاز القنوات الهلالية الثلاث ؛ما وظيفة الدهليز ؟وما فائدة وجوده في الأذن؟
- يقوم جهاز الدهليز بحفظ التوازن في الجسم ؛بمعنى أنه ومن خلال الدراسات التي أجريت على بعض الحيوانات وبعد إحداث ثقب في الدهليز لم يستطع الحيوان الوقوف على قدميه.
- العصب السمعي : يتكون من الألياف العصبية الحسية ،وما وظيفة العصب السمعي؟
- ينقل العصب السمعي الاهتزازات على شكل إشارات كهربية عصبية إلى مركز السمع بالمخ.

(((ميكانيكيه عمليـــــــــــــــــــــــــــــــه السمع)))

- يستقبل الفرد الصوت والذي هو عبارة عن موجات صوتية ؛وعندما ترتطم الموجات الصوتية بصيوان الأذن (أي الجزء الخارجي من الأذن) ثم تدخل إلى القناة السمعية ؛وتسري بداخلها حتى ترتطم بغشاء الطبلة المرن لتُحركه.
- وتتحرك المطرقة المتصلة بالطبلة فتؤدي إلى اهتزاز السندان والركاب ؛ومن خلالهما يتم تكبير هذه الاهتزازات الصوتية.
- وعندما تتحرك الموجات الصوتية وتتحول إلى موجات كهربية عصبية من خلال الخلايا الشعيرية ؛مما يؤدي إلى تنشيط النهايات العصبية.

. فتقوم النهايات العصبية بإرسال سيل من الإشارات العصبية عبر العصب السمعي ؛فتنقله إلى مراكز السمع بالمخ ؛لتتم معالجتها بفك رموزها وتفسيرها واستخراج المعاني منها ؛ومن ثم يتم إدراك ما يتم سماعه.

المحاضره الثانيه

الفصل الاول مدخل الى عمليه التواصل

عناصر المحاضره ا-مفهوم التواصل وعناصره

مفهوم التواصل وعناصره:

يشير مصطلح التواصل في المعاجم اللغة العربية الى معنى :الوصول إلى الشيء أو بلوغه والانتهاء إليه ،أما كلمة Communication الانجليزية فمشتقة من الأصل اللاتيني Communis ومعناها عام أو شائع أو مألوف ،وتعني الكلمة المعلومة المرسلة ،الرسالة الشفهية أو الكتابية ،كما تعني تبادل الأفكار والمعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الرموز .

وهناك العديد من التعريفات لمفهوم التواصل تعكس أهمية المفهوم ودوره في حياة الإنسانية ،فالتواصل من وجهة نظر عالم النفس وراين Warren هو نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى دون النقل لمادة معينة ،وهو يشير إلى نقل انطباعات من البيئة إلى الكائن الحي وبالعكس ،أو من فرد إلى آخر .

وفي مجال التربية يعرفه كبرت ليفين Levin , K بأنه :العملية التي يمكن بواسطتها نقل التغير الذي يحدث في إحدى مناطق المجال السلوكي إلى منطقة أخرى (زيدان عبد الباقي 1979)

ويذهب إبراهيم القريوتي (1994) إلى أن من أكثر تعريفات التواصل شمولاً هو ذلك التعريف الذي يشير إلى :أن التواصل عملية اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي تتميز بالانتشار في الزمان والمكان ،فضلاً عن استمراريتها وقابليتها للتنبؤ .

ويشير كامل سيسالم (2002) أن التواصل يحتوي على عمليتين أساسيتين ،هما الإرسال ،فالإرسال هو القدرة على التعبير عن الأفكار بكلمات وألفاظ مناسبة يفهمها المستمع ،أما الاستقبال فهو القدرة على فهم المعلومات التي نتلقاها أو نسمعها من الآخرين ،وبالتالي يعتمد التواصل السليم اعتماداً أساسياً على كل من لغة الفرد وكلامه ..... يؤكد محمد فتحي (1998) على ان فعاليه الفرد في حياته وتأثيره في الجماعه التي يعيش فيها يتوقف على قدرته على التواصل الجيد وان التواصل له اهداف كثيره منها اهداف معرفيه عندما يكون الاساس توصيل المعلومات او الخبرات واهداف اقناعيه عندما يكون الهدف الاساسي تغير وجهه نظر او الاقناع بشئ للترويح عن النفس والتخفيف عنها وهذه الاهداف وان كانت موجوده بالنسبه لكل عمليه تواصل الا ان احد الاهداف قد تغلب قيمته ووزنه على الاخر في عمليه تواصل معينه

وعموماً يمكن القول :أن التواصل هو تلك العملية الفنية الشاملة التي تبادل الأفكار ةالآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب .

وتشير أدبيات البحث في مجال التواصل إلى انه يتضمن خمسة عناصر سنتناولها بالتفصيل وهي:

- **المرسل**
- **المستقبل**
- **الرسالة**
- **قناة التواصل**
- **التغذية الراجعة .**

المرسل

هو الشخص الذي يريد نقل رسالته إلى الآخرين،ويود أن يؤثر فيهم بشكل معين كي يشاركوه أفكار واتجاهاته ،أو لتوصيل معلومات ما ،ويستخدم في ذلك شكلاً أو أكثر من أشكال نقل الرسالة .

ولكي يتم نقل الرسالة من المرسل إلى الآخرين بصورة فعالة ،لابد من مراعاة ما يلي :

1. **قدرة المرسل على صياغة رسالته بشكل مناسب يسهل فهم معناها وأبعادها.**
2. **تحديد المرسل للأسلوب أو الشكل أو اللغة المناسبة لإيصال رسالته بشكل يستطيع المستقبل فهمها .**
3. **تحديد الوقت والمكان المناسبين لتوصيل الرسالة.**
4. **أن يكون لدى المرسل فكرة واضحة عن الآخرين(المستقبلين)من حيث أعمارهم ،وقدراتهم ،وجوانب شخصيتهم .... . ،أي التعرف على جوانب الضعف لديهم(مرض ،إعاقة. . . .)وأسبابها ،وزمن حدوثها ،وكذلك جوانب القوة ،حيث أن ذلك يتيح الفرصة للمرسل للقيام بتواصل فعال ومؤثر في القوة ،حيث أن ذلك يتيح الفرصة للمرسلة للقيام بتواصل فعال ومؤثر في الآخرين.**
5. **أن يراعي المرسل عوامل التشويش أو الضوضاء والمؤثرات الأخرى والتي تتمثل في كل ما يؤثر في كفاءة وفاعلية وصول الرسالة من المرسل ،أو من قناة التواصل ،أو إلى المستقبل ،أو قد تأتي من البيئية المحيطة في أثناء عملية التواصل .**

٢- المستقبل Receiver

هو الشخص المعني بنقل الرسالة إليه، ويقوم بحل رموزها إلى تفسير محتواها وفهم معناها.

ويتوقف إدراك المستقبل لرسالة المرسل على عوامل كثيرة

١- الخبرات السابقة.

٢- نوع الوسيلة التي تقدم له الخبرة الجديدة.

٣- القدرة على إدراك العلاقة بين الخبرات السابقة والجديدة.

٤- الحالة النفسية والاجتماعية والرغبة في التعلُّم.

لذلك ينبغي توافر العوامل السابقه حيث انه قد يتسبب المستقبل في حدوث موقف اشكالي اذا لم تمكنه قدراته وخبراته من فهم مضمون الرساله فهما متكاملا

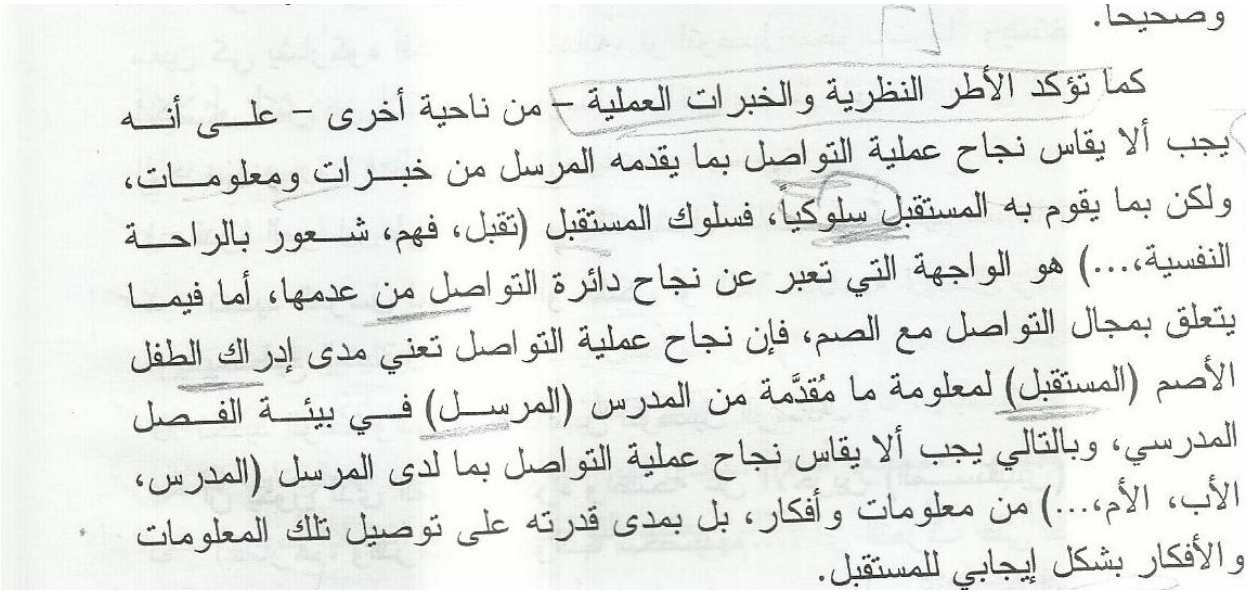

وصحيحا.

كما تؤكد الأطر النظرية والخبرات العملية – من ناحية أخرى – على أنه يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما يقدمه المرسل من خبرات ومعلومات، ولكن بما يقوم به المستقبل سلوكيا، فسلوك المستقبل (تقبل، فهم، شعور بالراحة النفسية،...) هو الواجهة التي تعبر عن نجاح دائرة التواصل من عدمها، أما فيما يتعلق بمجال التواصل مع الصم، فإن نجاح عملية التواصل تعني مدى إدراك الطفل الأصم (المستقبل) لمعلومة ما مُقدَّمة من المدرس (المرسل) في بيئة الفصل المدرسي، وبالتالي يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما لدى المرسل (المدرس، الأب، الأم،...) من معلومات وأفكار، بل بمدى قدرته على توصيل تلك المعلومات والأفكار بشكل إيجابي للمستقبل.

فان نجاح عملية التواصل تعني مدى إدراك الطفل الأصم (المستقبل)لمعلومة ما مقدمة من المدرس (المرسل)في بيئة الفصل المدرسي ،وبالتالي يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما لدى المرسل (المدرس ،الأب ،الأم ، ..)من معلومات وأفكار ،بل بمدى قدرته على تواصل تلك المعلومات والأفكار بشكل ايجابي للمستقبل .

ولنجاح عملية التواصل مع الطفل الأصم ينبغي أن يدرك المدرس الاعتبارات السابقة ،فيختار الطريقة الملائمة من طرق التواصل (هجاء إصبعي ،قراءة شفاه ،لغة إشارة ،تواصل كلي)حسب العمر الزمني للطفل الأصم ،أو المرحلة الدراسية ،وظروف إعاقته ،فضلاً عن قدرته على تطبيق أهداف تعليم الصم في الفصل الدراسي.

الرسالة

هي فكرة ،أو المعنى ،أو المضمون الذي يريد المرسل أن يوصل إلى المستقبل ،أو بمعنى أخر هي الهدف الذي تهدف عملية التواصل إلى تحقيقه.

ويتوقف نجاح الرسالة في تأدية دورها في عملية في عملية التواصل على عدة أسس ،من أهمها ما يلي :

1. **أن تكون مناسبة لمستوى الفئات المستهدفة.**
2. **أن تراعي ميول وقدرات الفئات المستهدفة.**
3. **أن تراعي قريبة من بيئة الطفل.**
4. **أن تشمل عناصر الإثارة والتشويق في أثناء عرضها.**

٥- أن تشكل قناة أو قنوات للتواصل المستخدمة مع الرسالة جزءا منها وتزيد من إثارتها. ولنجاح عملية التواصل مع الطفل المعاق سمعياً، أصماً كان أم ضعيف السمع، ينبغي على المدرس أن يتحقق من نجاح رسالته، ليس من خلال قيمة المادة العلمية، أو الفكرة المراد توصيلها للمستقبل، بقدر ما يبديه المستقبل من سلوك يدل على فهم مضمون الرسالة.

٤- قناة التواصل Channel of Communication

هي الأسلوب الذي يلجا إليه المرسل في نقل رسالته إلى المستقبل ،أو بمعنى أخر هي القناة التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل .

وتشير أدبيات التربية الخاصة إلى انه يمكن تصنيف قنوات التواصل إلى نوعين رئيسيين هما :

- **الأول :قنوات تواصل لفظية Verbal Communication Channels**
- **الثانية :قنوات تواصل غير لفظية Non-Verbal Communication**

الاول: قنوات تواصل لفظية Verbal Communication Channels وتتمثل

) اللغــة language

واللغة كما هو معروف عبارة عن مجموعة من الرموز الصوتية المتفق عليها بين أفراد فئة معينة، أو جنس معين وتحمل ثقافة معينة، وتتسم هذه الرموز بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة، لذا تحتل أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشري، حيث تستخدم في مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين، والتفكير، والتعليم، وجذب الانتباه، والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية.

وفي هذا الصدد يذكر فاروق الروسان (٢٠٠٠) أن اللغة اللفظية تمثل اللغة المنطوقة والمكتوبة، ويعبر عنها بمصطلح اللغة التعبيرية Language Expressive والتي تعرف بأنها تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها.

ب-نظائر اللغة Pare Language

وهي تتمثل في نبرة الصوت ونغمته ودرجة خشونته أو ليونته وغيرها من العوامل التي تصاحب الكلمة المنطوقة.

ويمكن للجهاز الصوتي(الحنجرة،والأحبال الصوتية) في الإنسان إنتاج الأصوات اللازمة للكلام في مختلف اللغات واللهجات بصرف النظر عن نوعيته ومحتواه،فضلا عن دور حاسة السمع في عملية التواصل والنمو اللغوي للطفل،حيث تمكنه من اكتساب اللغة الشفهية (الكلام) من الوسط المحيط به،وتكوين الحصيلة اللغوية التي يستمد الكلمات منها عندما يؤهله مستوى نضجه إلى ممارسة الكلام. (عبد العزيز الشخص،1997) .

وبالتالي يتضح أن نظائر اللغة قد تكون مفقودة عند الطفل المعاق سمعيا نظرا عدم قدرته على سماع الأصوات،والكيفية التي تنطق بها.

❖ ثانيا:قنوات تواصل غير لفظية Non-Verbal Communication Channels

وتتمثل فيما يلي :

الجسم وتعبيرات الوجه المصاحبة للإشارة بالإضافة إلى التواصل التقني في ضوء التطور التكنولوجي "التليفزيون ،الراديو ،الحاسب ،.....الخ " .

وأيا كانت قنوات التواصل : لفظية أو غير لفظية فإنها هي الوسيلة الجوهرية للتواصل الاجتماعي ،والعقلي ،والثقافي ،وهي بصورتها الكتابية تعد السجل الحافل لثقافة النوع الإنساني وما تنطوي عليه هذه الثقافة من آثار عقلية ومعرفية ،سواء كانت معنوية أو مادية.

لذلك يتوقف نجاح كفاءة قناة التواصل على وجود مجموعة من الأجهزة العضوية السليمة كي تتم بصورة عادية وأي خلل في واحد أو أكثر من تلك الأجهزة قد يحول دون حدوثها بصورة مناسبة،وقد يحول دون قدرة الفرد على اكتساب مهارات الكلام،أو إخفاقه في ممارسة هذه المهارات بعد أن يكون قد اكتسبها بصورة عادية من قبل (عبد العزيز الشخص،1997).

من هنا يمكن القول : إن نجاح قناة التواصل في تأدية دورها في عملية التواصل يتوقف على عدة أسس ينبغي مراعاتها عند اختيارها ،وهي:

1. **أن تتلاءم مع موضوع الحديث أو الدرس.**
2. **أن تخدم ما يسعى المرسل إلى توصيله للمستقبل.**

3. أن تكون سهلة الاستخدام.

4. أن تتلاءم مع ميول وقدرات الفرد(المستقبل)،أو بمعنى أخر التنوع في استخدام قنوات التواصل،مراعاة لمبدأ الفروق الفردية واستثارة دافعية المستقبل.

٥- التغذية الراجعة Feed Back

وهي معرفة أثر الرسالة على المتلقي وتحليلها، ومثال على ذلك أن الطالب عندما يتقدم لاختبار ما، فإن تغذيته الراجعة تكون عند ظهور النتائج بعد تصحيح الاختبار عندما يقوم باحث بتوزيع استبانة بهدف معرفة جانب علمي معبأ فإن الهدف من توزيع الاستبانة هو الحصول على تغذية راجعة، سوف يحصل عليها بعد جمع وتحليل ما أسفر عن تطبيقه الاستبانة.

ويقصد بها رد فعل المستقبل واستجابته لمضمون الرسالة التي تلقاها من المرسل، وقد يترتب على ذلك رد المرسل برسالة أخرى، فيتحول المستقبل إلى مرسل والمرسل إلى مستقبل، وهكذا يتم التواصل والتفاعل بين طرفي (أطراف) عملية التواصل.

أو بمعنى آخر هي عملية تعبيرية تبين مدى تأثر المستقبل بالرسالة، أو قياس كفاءة الوسيلة أو قناة التواصل، لذا تشكل التغذية الراجعة عملية قياس وتقويم مستمرة لفعالية عناصر التواصل، وما يقدمه كل عنصر لنجاح عملية التواصل. (ماجدة عبيد، ١٤٢٠)

وبالتالي يمكن القول: إن نجاح التغذية الراجعة يرتبط بمدى استجابة التلميذ الأصم (المستقبل) لما يقوم به المدرس من إشارات تمثل معلومة ما، يريد إرسالها إلى التلميذ بشكل يسهم في استثارة دافعية الأصم وجذب انتباهه والبعد عن التشتت، بالإضافة إلى انعكاس ذلك على سلوك التلميذ الأصم وقيامه بسلوك تفاعلي في موقف التواصل.

وهكذا يمكن القول: إن عملية التواصل بين أعضاء الأسرة مثلاً تتم وفق مجموعة من الخطوات، تبدأ بوجود فكرة لدى أحد الأفراد (المرسل) يحاول

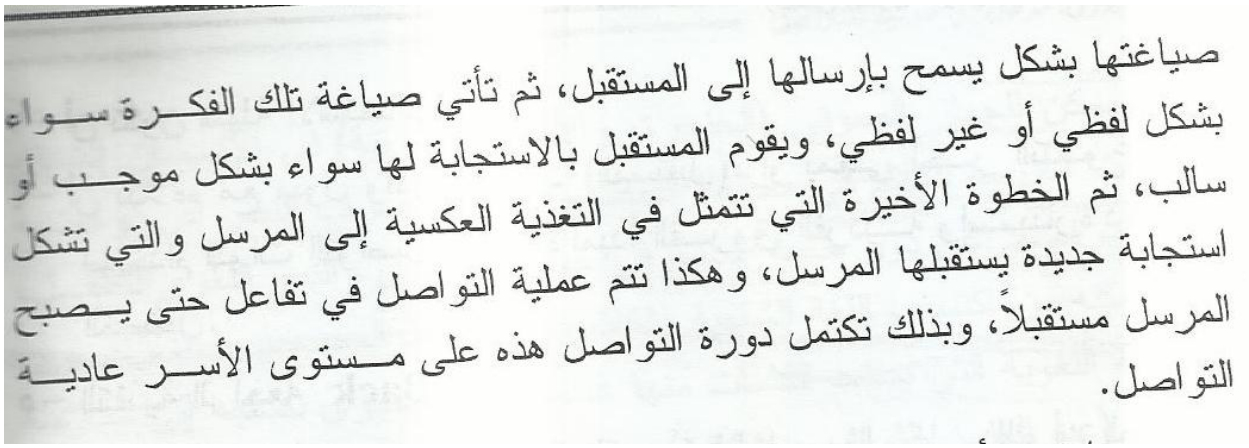

صياغتها بشكل يسمح بإرسالها إلى المستقبل، ثم تأتي صياغة تلك الفكرة سواء بشكل لفظي أو غير لفظي، ويقوم المستقبل بالاستجابة لها سواء بشكل موجب أو سالب، ثم الخطوة الأخيرة التي تتمثل في التغذية العكسية إلى المرسل والتي تشكل استجابة جديدة يستقبلها المرسل، وهكذا تتم عملية التواصل في تفاعل حتى يصبح المرسل مستقبلاً، وبذلك تكتمل دورة التواصل هذه على مستوى الأسر عادية التواصل.

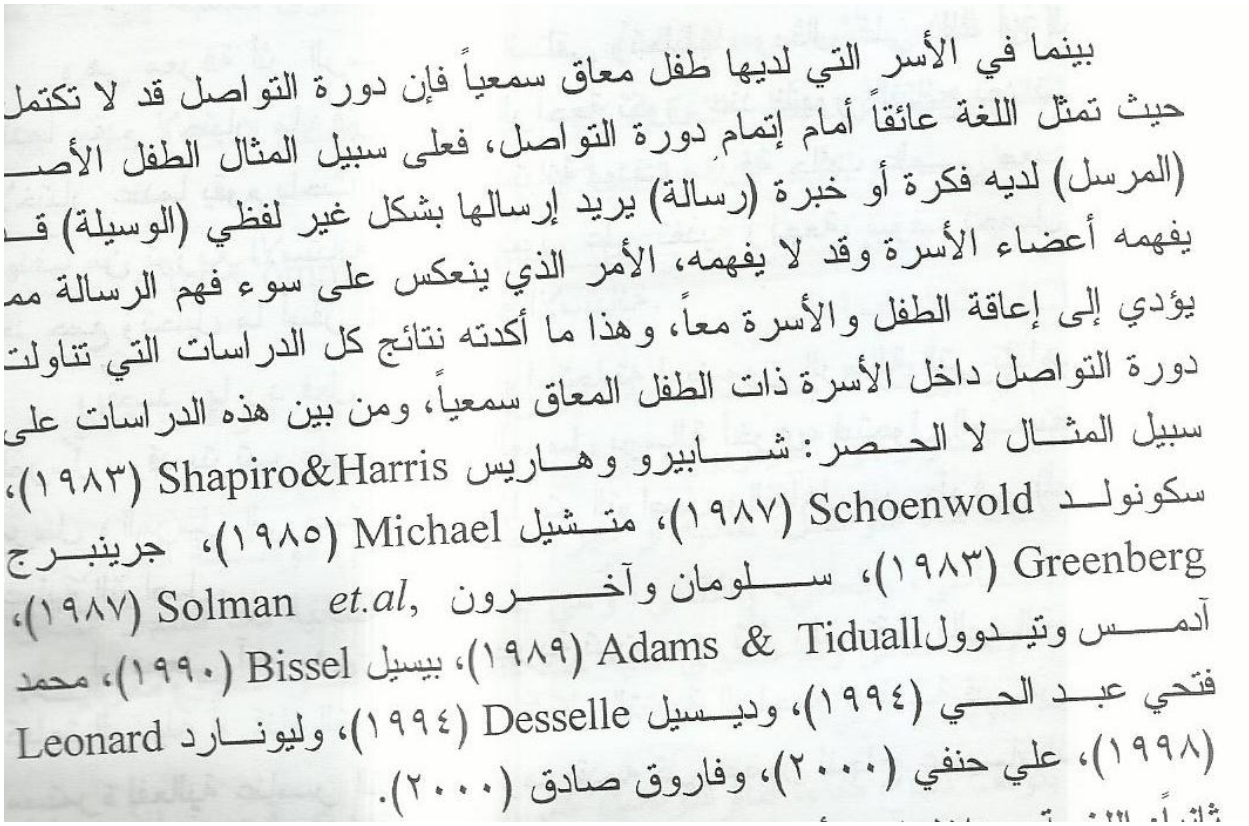

بينما في الأسر التي لديها طفل معاق سمعياً فإن دورة التواصل قد لا تكتمل حيث تمثل اللغة عائقاً أمام إتمام دورة التواصل، فعلى سبيل المثال الطفل الأصم (المرسل) لديه فكرة أو خبرة (رسالة) يريد إرسالها بشكل غير لفظي (الوسيلة) قد يفهمه أعضاء الأسرة وقد لا يفهمه، الأمر الذي ينعكس على سوء فهم الرسالة مما يؤدي إلى إعاقة الطفل والأسرة معاً، وهذا ما أكدته نتائج كل الدراسات التي تناولت دورة التواصل داخل الأسرة ذات الطفل المعاق سمعياً، ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر: شابيرو وهاريس Shapiro&Harris (١٩٨٣)، سكونولد Schoenwold (١٩٨٧)، متشيل Michael (١٩٨٥)، جرينبرج Greenberg (١٩٨٣)، سلومان وآخرون Solman *et.al*, (١٩٨٧)، آدمس وتيدوول Adams & Tiduall (١٩٨٩)، بيسيل Bissel (١٩٩٠)، محمد فتحي عبد الحي (١٩٩٤)، وديسيل Desselle (١٩٩٤)، وليونارد Leonard (١٩٩٨)، علي حنفي (٢٠٠٠)، وفاروق صادق (٢٠٠٠).

المحاضره الثالثه

الفصل الاول مدخل الى عمليه التواصل

- عناصر المحاضره
- اللغه ، مداخلها ، أساليب تعلمها وطرق تنميتها

- *العوامل التي تؤثر في نمو اللغه عند المعاقين سمعيا*
- *مظاهر اضطراب اللغه عند المعاقين سمعيا*
- *معاقات اتقان اللغه عند المعاقين سمعيا*
- *تنميه اللغه عند الصم*

اللغة :مداخلها ،أساليب تعلمها وطرق تنميتها ..

- **اللغة هي نظام من الرموز تمثل افكارا عن العالم من خلال نظام اصطلاحي(نظام تقليدي مألوف) من اشارات للتواصل في صورة كلمات تتبع قواعد اللغة(نحويا وصرفيا) .**
- **وفي مجال الاعاقة السمعية يستخدم كثير من الصم نظاما او انظمة في صورة حركات اصطلاحية تتبع قواعد اللغة(نحويا) كوسيلتهم في التواصل ويعرف هذا الشكل من التواصل باسم لغة الاشارة.**
- بالإضافة إلى ذلك نجد أن لغة الإشارة قد لبت وما زالت تلبي حاجات التواصل للصم على مدى قرون عديدة، لذلك فأي حديث عن اللغة والصم يجب أن يتناول لغات الإشارة ويتناولها على قدم المساواة كاللغات المنطوقة والمكتوبة.

ونظراً إلى أن معظم الأطفال السامعين – عاديي السمع – يكتسبون اللغة بطريقة طبيعية من خلال تفاعلهم مع نموذج اللغة – عادة الأم – في الطفولة المبكرة، فإنه يمكن القول بأنه لو كان الطفل يتمتع بنظام حسي سليم ولا يعاني من عيوب معرفية أو عقلية وتعرض لبيئة مثيرة، ولديه والدان قادران على الكلام يزودانه بجو من الدفء والتقبل وتواصلهما سهل مع الطفل في الاستجابة لحاجاته الأساسية، فسوف يكتسب الطفل نظاماً لغوياً مؤسساً على السمع بسهولة واضحة، وبتحقيق الظروف السابقة سوف يكتسب الطفل قدرات معرفية ولغوية يكتسب من خلالها الأشكال الثانوية كالقراءة والكتابة.

لذا تعد اللغة ظاهرة انسانية لعل من ابرزها وضوحا انها تعتمد على التعلم،أي انه لكي يتم اكتسابها لابد من تعلمها والارتقاء بها من خلال

التدريب،ويعد نموذج طفل الغابة دليلا على ان الطفل يكتسب اللغة من خلال البيئة التي يعيش فيها.

وبالمثل، فإن الكثير من العوامل التي تسهم في الاكتساب المبكر للقدرات المعرفية واللغوية للأطفال السامعين، هي نفسها العوامل التي تسهم في اكتساب هذه القدرات لدي الأطفال الصم، ويؤكد كويجلي وكريتشمر Quigley & Kretschmer (١٩٨٢) أن تنمية القدرات التربوية للطفل الأصم تتطلب بيئة مبكرة تزوده بالعديد من الخبرات التعليمية والمثيرة والتواصل الواضح، ذلك إن التواصل الواضح ذو أهمية في مرحلة الطفولة، خاصة الطفولة المبكرة عندما يكون الوالدان أو القائمون بالرعاية هما الشخصيات الأساسية في حياة الطفل.

مما سبق يتضح ان الاختلاف الجوهري بين الطفل الاصم والعادي هو ان النظام اللغوي الاولي الذي ينميه النموذج السمعي /الشفهي قد اعيق بشدة عند الطفل الاصم بسبب تلف في آليات السمع... ويتبع في

ذلك بعض الخيارات الأساسية تتعلق بكيفية تنمية الجوانب المعرفية واللغوية عند الطفل الأصم.

لذلك يمكن القول: إن مشكلة الكلام أو اللغة عند الصم وبما يمثله من ركاكة، وفقر، وغموض، وسوء تركيب، وعدم انسجام الأصوات... إلخ، ناجمة عن فقر مهارات الصم اللغوية وضعف نموهم اللغوي، واختلاف مدلول الكلمات المتوفرة في حصيلة الصم اللفظية اللغوية عما هو متوفر في كلام السامعين الذين يحتكون بهم.

وبصورة عامة فإنه يمكن اعتبار النمو اللغوي للأطفال الصم أكثر تعقيداً مقارنة بأقرانهم عاديي السمع، لذلك أشار كلٌ من كويجلي وكريتشمر Quigley & Kretschmer (١٩٨٢) أن خصائص النمو اللغوي للأطفال الصم تتضمن نقطتين مهمتين، هما:

١- طبيعة مدخلات اللغة The Language Input سواء كانت تشير إلى لغة الإشارة الأمريكية أو الإنجليزية.

٢- طبيعة طرق التواصل المستخدمة سواء كانت يدوية أو شفهية .

وفيما يتعلق بأساليب تنمية اللغة لدى الصم، يمكن الإشارة إلى أن أكثر الوسائط اللغوية استخداماً خلال بداية القرن العشرين هي نظام السجل الخماسي الذي وضعته كاترين باري Barry (١٨٩٩) وهو عبارة عن طريقة بنائية لغوية مرتبطة بطريقة سيكارد Sicard والتي تسمى بنظرية الشفرات Theory of Ciphers ولقد أمد هذا النظام الخماسي، الأطفال الصم بهيكل بصري محدد للجملة، حيث يلائم هذا النظام أجزاء الجملة المرتبطة بمكوناتها مثل: الفاعل، الفعل، المفعول، حرف الجر، ثم بعد ذلك تعليم مبادئ الجمل والمبادئ اللغوية بهدف زيادة الصعوبة نحو تكوين خطة متكاملة لتنمية اللغة.

وبعد ذلك ظهرت سلسلة من الكتب المدرسية الخاصة بلغة الصم، وذلك لسد حاجات الأطفال الصم، وكانت هذه السلسلة عبارة عن تمارين للحاسة اللغوية من أربعة كتب قام بوضعها كروبر وآخرون Crober *et. al.*, (١٩٢٠، ١٩٢٢، ١٩٢٨) حيث يحتوي كل كتاب على سلسلة من الدروس الأسبوعية، ويشمل الدرس أربع صفحات متضمناً ما يلي:

١- قصة بها مفردات جديدة وأمثلة على قاعدة من القواعد اللغوية.

٢- التدريب على كتابة أسئلة إجابات معطاة وتدريبات مراجعة على القواعد السابقة.

٣- أسئلة يجيب عنها الأطفال.

٤- تمارين على القاعدة اللغوية التي تعلموها.

وقد تمت مراعاة السهولة في عرض القصص وتبسيطها، وقد اعتبرت هذه السلسلة من أوائل الكتب التي تم إعدادها للأطفال الصم.

أيضا كان من الأحداث في القرن العشرين إسهامات فتزجرلد Fitzgerald (١٩٢٩) في كتابها اللغة المباشرة للصم وما يتضمنه من دلائل تشير إلى أن طريقتها تعد امتداداً للطرق البنائية للغة الخاصة بالصم، بل من أكثرها انتشاراً.

وتتكون هذه الطريقة من ستة أعمدة معنونة بكلمات استفهامية ورموز تعبر عن أجزاء الكلام والوظائف اللغوية للجملة:

١- الفاعل (من، ماذا).

٢- الفعل وكلمات توضيحية.

٣- المفعول المباشر وغير المباشر (ماذا، من).

٤- عبارات وكلمات توضح المكان (اين).

٥- عبارات وكلمات أخرى معدلة من الفعل الرئيس (من، كيف، كم مرة، كم عدد...).

٦- كلمات وعبارات توضح الوقت (متى)

وكانت هذه الطريقة تستخدم لبناء لغة الأطفال الصم بدءاً بجمل بسيطة جداً والعمل على الوصول إلى جمل معقدة أو مركبة، وما زالت هذه الطريقة تستخدم في العديد من البرامج في الولايات المتحدة.

أما الطريقة الطبيعية فتمثلت في القرن العشرين في كتاب اللغة الطبيعية للصم Natura Language for Deaf Children التي ابتكرها كـــروث Croth, M. ١٩٥٨) والذي يعد من المتحمسين لهذه الطريقة، وتتبلور وجهة نظره في أن هذه

الطريقة تعتبر اللغة وسيلة لغاية وليست غاية في ذاتها،وأن اللغـــة شـــيءٌ ينمـــى ويكتسب وليس شيئاً يُعلم ويتعلم.

كما وضع كروث Croth, M. عدداً من المبادئ التي تسهم في تنمية اللغـــة أكثر من تدريسها، وبيانها كما يلي:

١- يجب أن يزوّد الطفل بالمفردات اللغوية طبقاً لاحتياجاته وليس طبقـــاً للمبـــادئ الجامدة لمبادئ اللغة والكلمات.

٢- أن اكتساب اللغة الطبيعية يتم من خلال عملية التكرار في المواقف ذات المعنى (الهادفة) وليس بالتدريب وتمارين الكتاب والمدرس.

٣- يجب أن يتعلم الطفل استخدام اللغة من خلال المحادثة والمناقشة، وموضوعات الإنشاء المكتوبة Writte Composition متعددة المجالات، وأيضاً من خلال المجالات الأكاديمية والمهارية Academic and Skill areas للمنهج.

٤- عندما نريد تعليم الأطفال الصم بعض المبادئ اللغوية فإنه لابد من تقديمها لهم في مواقف طبيعية، ثم يشرحها المدرس في إطار موقفي حقيقي ثم يمارسونها من خلال الألعاب، والأسئلة، والقصص، والمحادثات.

يتضح مما سبق أن التركيز الأساسي في طريقة كروث Croth هو التأكيد على تنمية اللغة الهادفة عن طريق التكرار في مجموعة من المواقف الطبيعية التي تهدف إلى تمكين الطلاب من استخدام مبادئ اللغة.

كما يؤكد كروث على أنه بالرغم من أن مبادئ وقواعد بناء اللغة لا يتم تعليمها للأطفال، إلا أنه يتعين على المدرس أن يعرف الكثير عن مبادئ اللغة وقواعدها حتى يستطيع إعداد وتصميم مواقف تكفل التدريس الجيد للغة من خلال هذه الطريقة.

أما بالنسبة لتعليم اللغة في القرن الثامن عشر، فقد سادت المداخل البنائية في هولندا حيث بدأ جون أمّاني Ammany (١٦٦٩-١٧٢٤) بتدريس أسماء الأشياء وقوائم من أجزاء الكلام في جمل مترابطة ووحدات لغوية أكبر، كذلك استخدم صمويل هينكي Heinicke, S. المدخل التحليلي لتنمية اللغة في حين استمر في تأييده لطريقة قراءة الكلام (الشفاه) والكلام كوسيلة للتواصل.

وقد حاول كل من توماس بريدوود Braidwood, T. (١٧١٥-١٨٠٦) وهنري باركر Barker, H. (١٧٧٤-١٦٩٨) تعليم الأطفال الصم سراً واستخدام التواصل الشفهي والمدخل البنائي اللغوي.

ويعد دليبيه Delepee من أبرز شخصيات القرن الثامن عشر (١٧١٢-١٧٨٩) في فرنسا، وقد استخدم دليبيه في البداية إشارات الصم كلغة للتدريس، ثم بعد ذلك طور هذه اللغة إلى طريقة إشارة في تعليم المفردات اللغوية والقواعد الخاصة باللغة الفرنسية، ويتضمن ذلك وضع إشارات للكلمات والعلامات ووسائل أخرى للتعامل مع الأزمنة والأدوات (المقالات) وجوانب أخرى من قواعد اللغة الفرنسية،واستمر تطور هذا النظام بواسطة سيكارد Sicard (١٧٤٢-١٨٢٢) وهو خليفة دليبيه الذي وضع قاموساً للإشارات.

ولقد استخدم دليبيه المدخل البنائي لتعليم اللغة، ولم يركز على التعبير والمحادثة الأصلية، حيث اعتقد أنها أكثر فائدة مع قدرات الطالب الأصم، واتبع سيكارد Sicard أساليب دليبيه، ولكنه ركز أكثر على اللغة الأصلية، وقام ليرنت كلرك Clerc, L. (١٨٥١) - أحد تلاميذ سيكارد - بتوضيح أساليب سيكارد قائلاً: بعد أن يتعلم التلاميذ الإشارات البسيطة، يتم تنمية لغتهم باستخدام نظرية الشفرات Theory of ciplhers التي وضعها سيكارد تلك التي تتكون مما يلي:

١- الفاعل (حالة الفاعل).

٢- الفعل.

٣- حالة المفعول.

٤- حروف الجر (Quigely & Paul 1984:15) .

وعلى الرغم من أن المدخل البنائي للغة كان سائداً في القرنين: الثامن عشر والتاسع عشر، إلا أن هناك بعض المحاولات التي نادت باستخدام المدخل الطبيعي، حيث أكد العديد من العلماء على أهمية الحاجة لتنمية اللغة بطريقة طبيعية وربطها باحتياجات الطفل من خلال مواقف ذات معنى، وأهمية أن يكون المعلمين على علم بالقواعد النحوية وطرق التواصل لبناء مواقف تعليمية تعزز من التطور الطبيعي للغة عند الطفل الأصم، وذلك بدون التدريس المباشر للجوانب اللغوية للطفل.

هذا، ويعتبر هيل Hill, F. (١٨٠٥-١٨٧٤) من المؤيدين للمدخل الطبيعي للغة خلال القرن التاسع عشر في ألمانيا، من خلال الطريقة الأم وذلك بأن يتوازن مع الطريقة التي يكتسب بها الطفل العادي لغته من خلال التفاعل مع الوالدين وخاصة الأمهات.

ولقد استخدم هيل Hill اللغة الشفهية في المراحل المبكرة لتعليم الصم ثم طورت للقراءة والكتاب فيما بعد، ويعتقد أنه يمكن تشجيع الأطفال الصم على تعلم اللغة عن طريق توعيتهم بأهميتها وفائدتها كوسيلة لإشباع حاجاتهم.

وهكذا يتضح أن من العلامات البارزة في القرن التاسع عشر في مجال التواصل ومداخل اللغة المستخدمة مع الأطفال الصم، هو التأكيد على الطرق الشفهية في التواصل، وعلى المداخل الطبيعية في تنمية اللغة عند الصم.

ويمكن تلخيص مداخل تنمية اللغة في فئتين رئيسيتين هما:

أ) المداخل الطبيعية Natural Approaches :

هذه المداخل تتعامل مع اللغة ككل، وتحاول أن تتوازى مع الطرق التي يكتسب بها الأطفال العاديون لغتهم، وفي هذه المداخل يتم تشجيع الأطفال الصم على اكتساب اللغة من خلال عرض مستمر لنماذج لغوية ملائمة في مواقف قائمة على أساس حاجات واهتمامات الطفل.

ومن أبرز رواد هذه المداخل فرديريك هيل Hill, F. في ألمانيا في بداية ووسط القرن الثامن عشر وميلدرد جروت Groht, M. في الولايات المتحدة في بداية القرن العشرين، وفان آدين Aden V. في هولندا في السبعينيات من القرن التاسع عشر، وبندر Bander (١٩٦٠) في القرن الحالي.

ب) المداخل البنائية Structural approaches :

تتعامل هذه المداخل مع اللغة تعاملاً تحليلياً، وتركز على الجانب المعرفي في بنائها وعلى الأجزاء والعلاقات بينها، ويتم التركيز على أجزاء الكلام والقواعد البنائية (النحوية Syntactic) وفي ضوئها يتعلم الأطفال من خلال التدريبات، التعليم الرسمي، وطرق التدريس الموجهة لهم.

ومن رواد هذه المداخل دليبيه وسيكارد De Lepee & Sicard في فرنسا في النصف الأخير من القرن الثامن عشر، وكليرك وجالوديت Clerc & Gallaudet في الولايات المتحدة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وفيتزجيرالد Fitzgerald في الولايات المتحدة في النصف الأول من القرن العشرين.

والواقع أن أغلب برامج الأطفال الصم تستخدم عناصر من كل من المدخلين: الطبيعي والبنائي، وعلى سبيل المثال كان التعليم في مدارس أوروبا والولايات المتحدة يعتمد على المداخل البنائية حتى بداية القرن العشرين، وربما يرجع ذلك إلى أن المداخل الطبيعية (المدخل الأم) هو الأكثر ملاءمة لتنمية اللغة في الطفولة، والطفولة المبكرة علي وجه الخصوص حيث إن معظم الأطفال الصم – حتى عقود قريبة – كانوا لا يدخلون المدرسة حتى سن السادسة أو أكبر، ومن هنا كان هناك ميل لاستخدام وسائل أو تكنيكات Techniques تنموية (المداخل الطبيعية) مع الأطفال الصم والأطفال الصغار جداً، لتغيرها بعد ذلك إلى التعليم المباشر (المداخل البنائية) فيما بعد سن الثامنة أو العاشرة.

ويعتبر كلا من جون ولز Wallis, J. (١٦١٦-١٧٠٣) وجورج دلجرانو Dalgrano, G. (١٦٢٦-١٦٨٧) من رواد القرن السابع عشر في إنجلترا في تعليم الأطفال الصم، وكلاهما استخدما الطريقة اليدوية (أي الهجاء الإصبعي) والكتابة في التواصل، ولكنهما اختلفا في المداخل اللغوية.

وقد استخدم ولز المدخل البنائي، بادئاً ببناء مفردات من كلمات موضوعة في قوائم طبقاً لأجزاء الكلام، ثم ربط الكلمات من خلال تعليم القواعد النحوية، في حين فضّل دلجرانو المدخل الطبيعي Natural approach في اللغة، وذكر أن أم الطفل تنمي اللغة المستقبلية من خلال الاستخدام المتواصل للهجاء الإصبعي، وهو يؤيد تعليم اللغة من خلال الاستخدام العملي والخبرة المباشرة، وأشار إلى عدم تدريس القواعد النحوية دون بناء لغة قوية.

العوامل التي تؤثر في نمو اللغة عند المعوقين سمعيا:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في نمو اللغة لدى المعاقين سمعياً، ولعل أهم هذه العوامل: الطفل، والمنزل، والمدرسة وفيما يلي إشارة لكل عامل منها بإيجاز:

١- **الطفل**: من حيث:

أ) العمر عند حدوث الفقد السمعي (قبل تعلم اللغة / بعد تعلم اللغة).

ب) درجة الفقد السمعي (بسيط، متوسط، شديد، عميق).

جـ) سبب الفقد السمعي (وراثة، أمراض،... إلخ).

د) نوع الفقد السمعي (توصيلي، حس عصبي، مختلط).

هـ) الاستخدام الفعال للوسيلة المعينة (السماعة الطبية).

و) الإصابة بإعاقات أخرى غير الصمم (تخلف عقلي، شلل دماغي، كف بصر... إلخ).

ز) القدرة العقلية (توجد علاقة بين الذكاء وعدد المفردات المنطوقة لدى الصم).

ح) الاستعداد اللغوي.

ط) الشخصية.

٢- **المـــنزل:** من حيث :

المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وجـــود بعـــض حـــالات الصمم في الأسرة، حجم الأسرة، ترتيب الطفل، العلاقـــة مـــع الأخـــوة، الإرشـــاد والتوجيه المقدم للأسرة، صحة الوالدين، وقدرة الوالدين على التعامل مع الأصم.

٣- **المدرسة (المعهد، البرنامج):** من حيث:

نوع المدرسة (هل هو معهد للصم، أم برنامج لضعاف السمع ضمن المدرسة العادية)، كفاءة المعلمين والكفايات المتوفرة، إمكانية المدرسة، وسيلة التواصل مـــع الأطفال الآخرين، والعلاقات مع الكبار.

ويتعين الإشارة هنا إلى أن هذه العوامل لا يمكن تغييرها ومـــع ذلـــك فـــإن الاستخدام الفعال للمعين السمعي (hearing aid) هو عامل متنوع، وعنصر أكثـــر أهمية في مستوى احتمالية نمو اللغة، والوسيلة المتوفرة ربما لا تكون أفضل بالنسبة للطفل، فقد لا يعمل المعين السمعي بفعالية أو لا يعمل على الإطلاق، أو ربما تفشل البطارية، وربما تسد قالب الأذن، وسيعتمد معظم ذلك علـــى المعرفـــة واليقظـــة، والدافع بالنسبة للوالدين والمعلمين، وببلوغ الطفل ربما يستطيع أن يكون مـــسئولاً عن الاستعمال الفعال للمعين السمعي بنفسه.

والطفل ذو العيب الإضافي additional defect مثل التخلف العقلي، الشلل الدماغي cerebral pabied سيكون أكثر إعاقة وبطأ في نمو اللغة والكلام، وكذلك السمات الشخصية personality states مثـــل النـــشاط الزائـــد hyperactivity والحالة الانفعالية أو اضطرابات السلوك behaviour disorders ســـتعوق نمـــو الطفل مستقبلاً.

وكنتيجة للاكتشاف المبكر للأطفال المعاقين سمعياً، فإن اســـتخدام الوســـائل المعينة، وفعالية إرشاد الوالدين وبرامج دمج الكثير مـــن الأطفـــال فـــي فـــصول السامعين أو في فصول (برامج) في مدارس عادية تسهم بشكل أو بآخر في تنميـــة مستوى اللغة والكلام والقدرة على قراءة الشفاه lipe reading فـــي الفـــصول أو المدارس العادية بالنسبة للأطفال الصم.

وهكذا يتضح أن هناك العديد من العوامل المهمة لها دخل كبير في مدى تأخر اللغة الناجم عن ضعف السمع، منها: العمر عند حدوث أو بداية الضعف السمعي، درجة الإعاقة السمعية، نوع الضعف السمعي، طبيعة القدرات الإدراكية واللغوية للطفل، مدى فهم الأسرة والمحيطين وتقبلهم للمشكلة، ومدى معونتهم والدوافع الاجتماعية، والعوامل النفسية، وأخيراً مقومات الشخصية.

وعلى هدا، فإن الطفل ضعيف السمع الذي قد اصيب بالضعف السمعي بعد نمو اللغة لديه، سوف يحتفظ بمقدرة لغوية لا يمكن لطفل آخر – أصيب بالضعف السمعي منذ ولادته – أن يصل إليها أبداً، حتى وإن تفوق على الأول في نسبة السمع المتبقية لديه.

مظاهر اضطراب اللغه عند المعاقين سمعيـــــــــا

الابدال _ الحذف _ الاطاله

أ) الإبدال: substitutiom

يقصد به إبدال صوت حرف بصوت حرف آخر عند النطق به، مثال: نطق كلمة (سوتر) بدلاً من كلمة (سكر)، وكلمة (أتلت) بدلاً من كلمة (أكلت).

ولعلاج هذا الإبدال لابد من علاج الإطالة في نطق الكلمة وذلك عن طريق قيام المعلم أو أخصائي النطق بتدريب الطفل على نطق الكلمة من خلال مقطعين، مثل سـُ/كر عدة مرات، مع أخذ نفس بين كل مقطع، وينطق سـُ/كر – سكر.. وفي كثير من الحالات يكون الصوت غير الصحيح مشابهاً بدرجة كبيرة للصوت الصحيح.

ب) الحذف: Omission

ويقصد به حذف صوت من الأصوات الأساسية للكلمة ويتضمن الحذف نطق الكلمة ناقصة حرفاً أو أكثر، وذلك بغرض الكلام، مثال: نطق كلمة (فُتان) بدلاً من (فستان).

ولعلاج هذا الحذف لابد من توسيع المسافة الزمنية بين المقطعين اللذين حصل فيهما الخطأ، وذلك بفصل مقطعي الكلمة فصلاً صناعياً، مع التكرار، ثم نعود بالكلمة للإيقاع الصحيح.

جـ) الإطالة:

تتضمن الإطالة نطق الصوت بطريقة تأخذ مدى زمني أكثر من نطق الصوت العادي، بيد أنه لا يماثله تماماً، مثال: فـــــــــــول.

ولعلاج هذه الإطالة يجب الإسراع في نطق الكلمة ذات المقطعين للوصول للإيقاع الحقيقي والزمن الطبيعي.

وقد أشار عبد الغفار الدماطي (٢٠٠١) إلى أن من صور او اشكال اضطرار مهارات اللغة للصم، والتي تتضح في كلامهم (تواصلهم) مع السامعين ما يلي:

١- أن الصم يضعون الكلمات في جمل مرتبة ترتيباً خاطئاً (أي يعانون من ضعف في الجوانب البنائية للغة).

٢- إضافة كلمات غير لازمة لها في جملهم (الإضافة).

٣- حذف كلمات ضرورية من الجمل لا غنى عنها لفهم معناها (الحذف).

٤- يستخدمون في جملهم كلمات لا تنتهي انتهاءً صحيحاً يتمشى مع الإعراب السليم والتركيب الصحيح للجملة.

٥- قصور حصيلتهم اللغوية (عدد الكلمات التي يعرفونها).

والقاعدة العامة للتغلب على تلك المظاهر تقوم على نطق وتصحيح أصوات أو مقاطع الكلمة كل على حدة، ثم تجميعها بتدرج بطيء والانتقال من صوت إلى صوت، ومن مقطع إلى آخر، كذلك يسهم التدريب في الحد من الآثار المترتبة على تلك المظاهر على تدهور القدرات السمعية.

وتبقى المشكلة الأساسية بالنسبة للأصم هي مشكلة تواصل، حيث إن الإعاقة السمعية تحدث اضطرابات كثيرة في النطق، ويصبح كلامهم غير إيقاعي، وتبقى مفرداتهم بدون التدريب السمعي أقرب إلى الحياة الملموسة، وجملهم تميل إلى الاقتصاد وعدم الدقة من الناحية اللغوية، إضافة إلى مشكلات الصوت والإيقاع وغيرها ..، وهذا يتضح من خلال التعرف على درجة الإعاقة وتأثيرها على فهم الكلام وتوضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (١). يوضح درجة الإعاقة وتأثيرها على فهم الكلام واللغة والبرامج التربوية الملائمة.

درجة الفقدان السمعي	تأثير الفقدان السمعي على فهم الكلام واللغة	البرامج والاحتياجات التربوية
خفيفة slight ٢٧- ٤٠ ديسيبل	- يجد الطفل صعوبة في سماع الأصوات البعيدة والمنخفضة. - يجد صعوبة في فهم الموضوعات الأدبية اللغوية	- يستفيد من السماعات. - الانتباه لتنمية الحصيلة اللغوية. مقاعد وإضاءة خاصة. ربما يحتاج لتعليم قراءة الشفاه. - ربما يحتاج إلى تدريبات فردية لتصحيح الكلام Speech Correction

درجة الفقدان السمعي	تأثير الفقدان السمعي على فهم الكلام واللغة	البرامج والاحتياجات التربوية
متوسطة Mild ٤١- ٥٥ ديسيبل	- يفهم كلام الحوار من مسافة ٣-٥ أقدام (وجهاً لوجه). - ربما يفقد أكثر من (٥٠%) من المناقشات داخل الفصل إذا كانت الأصوات منخفضة. - قد يكبر الطفل ويجد صعوبة في نطق بعض الكلمات.	- إحالة الطفل لخدمات التربية الخاصة (خطة تربوية فردية). - معينات سمعية فردية وتقييمها وتدريبه على استخدامها. - مقاعد مناسبة، وفصول ذات ترتيبات خاصة في المرحلة الابتدائية. - الانتباه إلى المفردات والقراءة. - ربما يحتاج إلى تعليم قراءة الشفاه، وتصحيح الكلام إذا تبين أنه يحتاج لذلك.
ملحوظة Marked ٥٦- ٧٠ ديسيبل	- يجب أن تكون المحادثة بصوت عال حتى تفهم. - تتزايد الصعوبات في المواقف التعليمية التي تتطلب المشاركة الجماعية. - كلام متدهور. - قصور في استخدام اللغة. - حصيلة لغوية محدودة	- يحتاج مدرس أو فصل تربية خاصة (برنامج تربية خاصة). - مساعدة خاصة في مهارات اللغة وتنمية المفردات، القراءة، الكتابة، ... إلخ. - معينات سمعية فردية وتدريبه عليها. - تعلم قراءة الشفاه. - المحادثة الكلامية وتصحيح الكلام، الانتباه للمواقف السمعية والبصرية طول الوقت.
حادة Severe ٧١- ٩٠ ديسيبل	- ربما يسمع الأصوات العالية التي تكون على بعد مسافة قدم واحد من الأذن. - ربما يستطيع تمييز الأصوات وليس كل الأصوات الساكنة. - خلل (عيب) اللغة والكلام. - لن ينمو الكلام واللغة تلقائياً إذا كان فقد السمع قبل السنة الأولى من العمر.	- يحتاج برنامجاً خاصاً طوال الوقت للأطفال الصم يؤكد على مهارات اللغة وتنمية المفاهيم، قراءة الشفاه والكلام. - يحتاج إلى برنامج ذو إشراف تخصصي وخدمات دعم شاملة. - معينات سمعية فردية مع التقييم المستمر. التدريب السمعي Training Auditory على المعينات الفردية والجماعية. جزء من الوقت في الفصول العادية فقط عندما يكون مفيداً.
شديد أو عميق Extreme ٩١ ديسيبل أو أكثر	- ربما يسمع الأصوات العالية ولكن لا يعي الترددات Vibrations أكثر من شعوره بالنغمات. - يعتمد على الرؤية أكثر من السمع في عملية التواصل. - خلل (عيب) اللغة والكلام. لن يتطور الكلام واللغة تلقائياً إذا كان فقد السمع قبل السنة الأولى من العمر.	- يحتاج برنامجاً خاصاً طوال الوقت للأطفال الصم. - يؤكد على مهارات اللغة، تنمية المفاهيم، قراءة الشفاه، الكلام، ... إلخ. - يحتاج برنامجاً إشرافياً تخصصياً وخدمات دعم شاملة. - تقييم مستمر للحاجات المتعلقة بالتواصل اليدوي والشفهي. - التدريب السمعي على المعينات الفردية والجماعية. - جزء من الوقت في الفصول العادية فقط لأطفال منتقاة بعناية.

معوقات اتقان اللغه عند المعاقين سمعيا :-

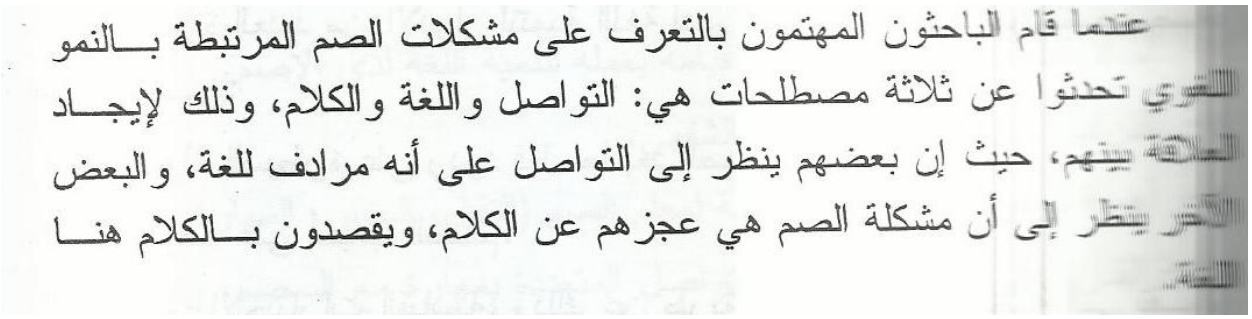
عندما قام الباحثون المهتمون بالتعرف على مشكلات الصم المرتبطة بـــالنمو اللغوي تحدثوا عن ثلاثة مصطلحات هي: التواصل واللغة والكلام، وذلك لإيجـــاد العلاقة بينهم، حيث إن بعضهم ينظر إلى التواصل على أنه مرادف للغة، والبعض الآخر ينظر إلى أن مشكلة الصم هي عجزهم عن الكلام، ويقصدون بـــالكلام هنـــا اللغة.

وبصفه عامه فاانه يمكن استخلاص اهم المشكلات التي تعوق المعاقين سمعيا للغه وذلك على النحو التالي

- عدم القدره على سماع الاصوات مما يؤدي الى افتقار الاصم الى ماينمي حواسه وتفاعله مع ماتبقى لديه من قدرات حسيه وعقليه سليمه
- فقدان القدره اللغويه نتيجه لفقد حاسه السمع فالاعاقه السمعيه من اكثر الاعاقات التي تلقى بظلالها على مظاهر النمو بالسلب فيجد الاصم ذاته محروما من سماع النماذج الكلاميه من قبل الكبار
- مشكلات في الاجهزه المرتبطه بممارسه الكلام كااصابات الجهاز التنفسي والجهاز الصوتي مثل الحنجره واورامها والتهاباتها ...الخ
- عدم المام الصم بطرق التواصل الفعاله من حيث أسسها وتطبيقاتها
- اهتمام المعلم بالتركيز على كيفيه أخراج اصوات الحروف من الاصم مع اهمال الجانب الدلائلي والاشتقاقي والمعرفي للكلمه

وهذا هو سبب ضعف الحصيله اللغويه عند الصم نتيجه لما ياخذه التدريب الصوتي من مساحه زمنيه أكبر تطغى على حاجاته الأساسيه من الفهم والادراك وذلك لاعتقاد المعلم بان نطق الكلمه كاف لادراك معناها

- عدم مشاركه الوالدين في برامج تنميه اللغه لاطفالهم

تنميه اللغه عند الصـــــــــــــــــم : -

لاشك ان تنميه اللغه عند الصم يتعين ان يشارك فيها اكثر من طرف وعلى ذلك نجد ان مسؤوليه

تنميه هذه اللغه يقع على عاتق هذه **الاطراف**
الستة التاليه

دور كل من (الاسره _ المعلم _الطفل الاصم
_التدخل المبكر _الاتجاه السمعي الشفهي
وبرامج الدمج)

١- **دور الأسرة :**

للأسرة العديد من الأدوار لتنمية اللغة لدى الأصم بعد التأكد من تشخيصه، منها ما يلي:

١- محاولة السيطرة على ردود فعل ما بعد الصدمة.

٢- التعرف على أسباب الصمم.

٣- القيام بالاختبارات القياسية، وذلك عن طريق الجهات المتخصصة التي تقوم بما يلي:

أ) قياس السمع الهوائي.

ب) قياس السمع العظمي.

جـ) قياس ضغط الأذن.

٤- اتخاذ الإجراءات العلاجية الملائمة للتشخيص، وذلك يتمثل في:

أ) إجراء عمليات جراحية (زراعة قوقعة).

ب) الاستفادة من المعينات السمعية.

٢- **دور المعلم :**

تنمية اللغة عند الصم تتطلب تطوير أداء معلم الصم، وذلك للعديد من المبررات منها ما يلي:

١- أهمية اختيار معلم الصم (من ذوي قدرات خاصة) دون الاعتماد على معدله (تقديره)، أو سنوات خبرته، ... الخ.

٢- التقييم المستمر لأداء المعلم.

٣- مناهج ومقررات تتلاءم مع طبيعة وحاجات الأصم.

٤- اشتراك المعلمين في تصميم المناهج والخطط الدراسية.

٥- تقوية علاقة المعلم بطلابه من خلال (الرحلات، المسابقات، نوادي الصم... إلخ).

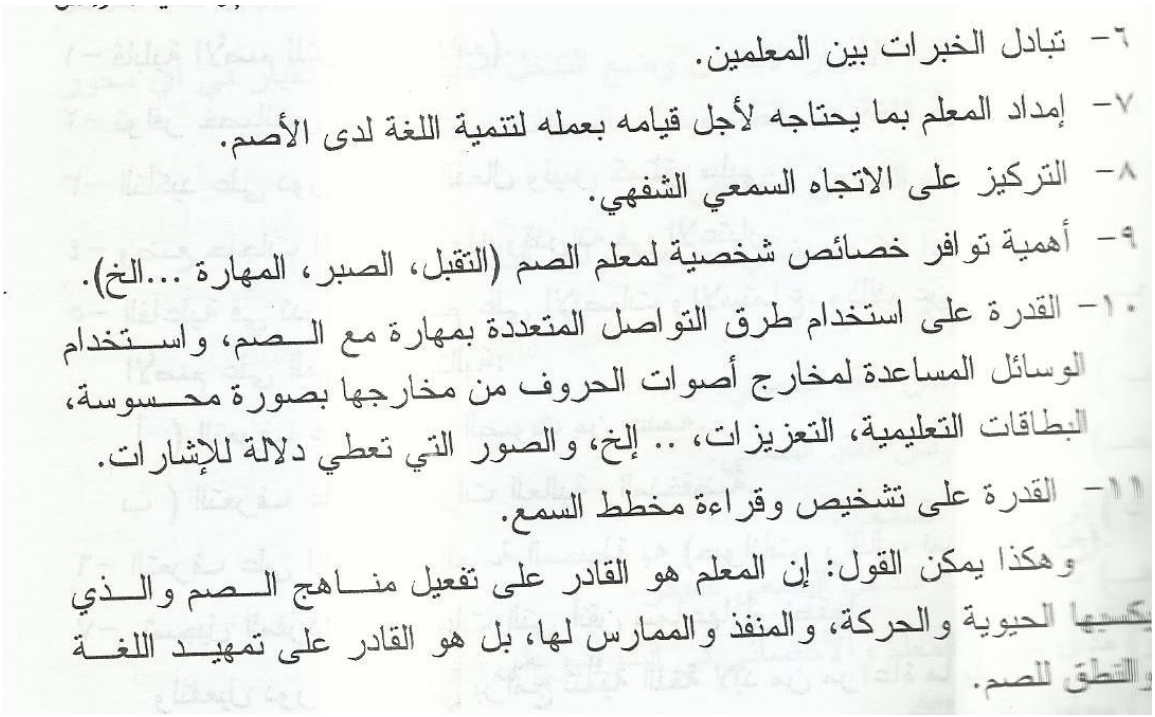

٦- تبادل الخبرات بين المعلمين.
٧- إمداد المعلم بما يحتاجه لأجل قيامه بعمله لتنمية اللغة لدى الأصم.
٨- التركيز على الاتجاه السمعي الشفهي.
٩- أهمية توافر خصائص شخصية لمعلم الصم (التقبل، الصبر، المهارة ...الخ).
١٠- القدرة على استخدام طرق التواصل المتعددة بمهارة مع الصم، واستخدام الوسائل المساعدة لمخارج أصوات الحروف من مخارجها بصورة محسوسة، البطاقات التعليمية، التعزيزات، .. إلخ، والصور التي تعطي دلالة للإشارات.
١١- القدرة على تشخيص وقراءة مخطط السمع.

وهكذا يمكن القول: إن المعلم هو القادر على تفعيل مناهج الصم والذي يكسبها الحيوية والحركة، والمنفذ والممارس لها، بل هو القادر على تمهيد اللغة والنطق للصم.

كل ذلك يتمخض عنه المعلم قادر على استخدام العديد من الطرق لتنميه اللغة وليس اتباع قالب واحد فقط لتنميه اللغة وصولا بمستوى تواصل افضل للأصم مع المحيطين به ولذلك فان هناك العديد من الخصائص التي ينبغي توافرها في معلم التربيه السمعيه((ومنها اتقان المهارات التي تتصل بتنميه النطق السليم لدى التلاميذ وتصحيح مخارج الحروف لديهم وذلك لتنشيط العضلات التي تسهم في احداث الصوت وتدريب

اللسان والشفاه لأمكان السيطرة والتحكم فيها

))

لذلك يجب على المعلم الاهتمام بالجانب النفسي لتلاميذ المعاقين سمعيا وذلك من خلال التأكيد على دور التكرار المستمر للعمليه التعليميه الذي يسهم في أن يتذكر ماسبق أن درسوه للتغلب على سرعه النسيان عندهم والحرص على تقديم الماده العلميه لهم بطريقه محسوسه مترابطه ومتكاملة

دور الطفل الاصم

تتطلب تنميه اللغه عند الاصم العديد من الادوار والمهام منها مايلي :

١- قابلية الأصم للتدريب (الدافع).
٢- توافر خصائص شخصية.
٣- التأكيد على دور الأصم الفعال وليس كمتلقٍ سلبي.
٤- وضع حاجات الأصم وميوله وقدراته في الاعتبار.
٥- الفاعلية في تدريب الأصم على الإنصات والاستماع، وذلك عن طريق تدريب الأصم على المهارات التالية:
أ) التعرف على وجود الصوت من عدمه.
ب) التعرف على الأصوات العالية والمنخفضة.
٦- التعرف على الأصوات العامة المحيطة به (حيوانات، رجال، نساء،... إلخ).
٧- تسجيل المفردات والكلمات التي أتقن سماعها أو نطقها.

ولتفعيل دور الأصم في برامج تنمية اللغة لابد من مراعاة ما يلي:

أ) درجة الفقد السمعي. ب) نوع الفقد السمعي.
جـ) أسباب الفقد السمعي. د) العمر عند حدوث الفقد السمعي.

بالإضافة إلى ما يلي:

- تقديم برامج التدريب في صورة أنشطة يشترك فيها الأصم والوالدان أو أحدهما على الأقل بجانب فريق العمل متعدد التخصصات.
- العمل على الاستفادة من الحواس الأخرى عند الأصم (البصر- اللمس).

٤- **دور التدخل المبكر :**

للتدخل المبكر دور مهم في تنمية اللغة عند الصم، وذلك من خلال ما يلي:

١- مفهوم التدخل المبكر وأهدافه.

٢- مبررات التدخل المبكر.

٣- مراحل التدخل المبكر (الطفل، الوالدان، الأسرة).

٤- دور الوالدين في برامج التدخل المبكر.

٥- دور فريق العمل متعدد التخصصات في التدخل المبكر.

ولتفعيل هذه الأدوار لابد من وضع التدخل المبكر في الاعتبار في أي محور من محاور تنمية اللغة عند الصم وكذلك المعينات السمعية.

٥- **دور الاتجاه السمعي الشفاهي :**

ولنجاح هذا الاتجاه ينبغي وضع العوامل التالية في الاعتبار:

أ) مدى مشاركة الأسر.

ب) وقت تشخيص الفقد السمعي.

جـ) سبب تشخيص الفقد السمعي.

د) درجة الفقد السمعي.

هـ) مدى فاعلية التدخل السمعي المبكر.

و) مدى مهارة المعلم والأخصائي في التدريب على هذا الاتجاه.

ز) معامل ذكاء الأصم.

ولتفعيل هذاالاتجاه لابد ان تشمل جلسه التدريب على المهارات التاليه (الاستماع _اللغه _الكلام _ الادراك

علما بانه لابد من التدريب على التنفس الايقاعي من خلال

تمارين الشهيق والزفير (الشهيق من الانف والزفير من الفم)

تمارين النفخ (البالون والشمع)

تمارين التحكم (قلم بين الشفتين)

لذلك لابد من تنميه قدره الاصم على التركيز البصري من خلال عرض وسائل محسوسه وشرائط تعليميه تعمل على استثاره الاصم سمعيا وبصريا

وفي هذا الصدد أكدت دراسة أحمد عبد السلام (١٩٩٣) على أهمية الوسائط التعليمية المختلفة ومنها استخدام الفيديو لمخارج الأصوات وقراءة الشفاه في تسهيل تعلم الحروف الهجائية للتلاميذ المعاقين سمعياً، ودور الفيديو في توفير الوقت والجهد لتحقيق الأهداف التعليمية خاصة فيما يتعلق بتعلم الحروف الهجائية ذات المخارج غير المرئية، وكذلك تقليل معدل النسيان، وجعل خبرات التعلم باقية الأثر .

٦- دور برامـــج الدمـــج :

تسهم برامج الدمج في إعادة بناء التربية العامة والخاصة وذلك فيما يلي:

١- التأكيد على النزعة الإنسانية الأخلاقية.

٢- يتحول الطفل من أصم إلى طفل يعتمد على سمعه في اندماجه بالمجتمع بـــدلاً من تحوله من طفل ضعيف السمع إلى أصم إن لم تتوافر له برامج التدريب السمعي والمعينات السمعية.

٣- إزالة وصف المسميات المرتبطة بتلك الفئة أو ما يطلق عليه (وصمة الإعاقة).

٤- إتاحة الفرصة لمواصلة التعليم.

٥- الوعي بقدرات تلك الفئة.

٦- إتاحة الفرص لانتشار لغة الإشارة بين السامعين.

٧- زيادة فرص اكتساب الخبرات والمهارات المتاحة للعاديين.

ولتفعيل دور برامج الدمج في تنمية اللغة لابد من:

١- تهيئة الصم نفسياً، اجتماعياً، ... إلخ، قبل دخول البرنامج.

٢- تهيئة السامعين نفسياً، اجتماعياً، ... إلخ،لاستقبال الصم وتـــوفير المعلومـــات اللازمة لهم عن الصم وخصائصهم... إلخ.

المحاضره الرابـــــــــــعه

الفصل الرابع قراءه الشفاه

عناصر المحاضره

1_الخلفيه _المفهوم _المبررات

2_قراءه الشفاه القواعد والأسس

3_مراحل قراءه الشفاه

خلفيه قرءاه الشفاه :-

تعرف هذه الطريقة بالطريقة الشفاهية أو الاتجاه الشفاهي، والذي بدأ في أوروبا مع ظهور المنظمات الرسمية المساندة للطلاب المعاقين سمعياً وذلك في الفترة من (١٧٠٠-١٨٠٠) .

يعد بونك دي ليون De Leon, P. (١٥٢٠-١٥٨٤) أول مستخدم لهذه الطريقة في أسبانيا في القرن (١٦) والمدخل البنائي Structural approach لتنمية اللغة عند الأطفال الصم، فقد بدأ بتعليم الصم الكتابة (حيث كانوا من كبار السن) من خلال تدريس الإشارات الملائمة للأشياء ... إلخ مع كلماتها المكتوبة، وكان لذلك دور في تنمية حصيلة لغوية من المفردات، وبذل جهوداً كبيرة لتعليم الصم القواعد النحوية الأساسية، والكلام من خلال نطق الكلمات المكتوبة. (Quigley & Paul, 1984).

كذلك يعد جون عمان John.Amman من أشهر المدافعين عن الطريقة الشفاهية في التواصل، بل أطلق عليه أبو الشفاهية، وتأثر به صمويل هينكي Heinicke, S. والذي يطلق عليه مؤسس الشفاهية في ألمانيا في القرن (١٨)،

وتوماس بروود Brodwood, T. وهنري بيكر Baker, H. في إنجلترا، ومدرسة كلارك للصم في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن (١٩).

وهناك اتجاهات تؤكد على أنه يرجع الفضل إلى دليبيه De lepee (١٧١٢-١٧٨٩) في انتشار هذه الطريقة، وذلك لإنشائه أول مدرسة لتعليم الصم في باريس اتبعت الطريقة الشفاهية في التعليم، أيضاً يعد جراهام بل Graham Bell من أنصار تعليم الطريقة الشفاهية للصم، وذلك لتأكيده على ضرورة تعليم الصم التواصل الشفهي والذي من خلاله يمكن مساعدتهم على إثراء التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، وبين السامعين، وكان متفانياً في عمله حتى أنه تمكن من تعليم النطق لزوجته الصماء، وكذلك طالبته الصماء العمياء هيلين كيلر، والآن توجد في الولايات المتحدة مؤسسة سميت باسمه تدعم تعليم النطق للأطفال الصم.

وحتى نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين بدأت تتطور الطريقة الشفاهية في المدارس والفصول النهارية وبعض المدارس الداخلية، وأصبحت تعرف بالطريقة الشفاهية / السمعية The Aural / Oral Method وذلك باستخدام مكبرات الصوت (المعينات السمعية Hearing aids) وطرق التدريب السمعي (training methods auditory) التي طورها Urbantschitz إربرانشيز في النمسا، وجولدستين Goldstein في المعهد المركزي للصم في الولايات المتحدة في الربع الأول من القرن العشرين (١٩١٤)، وتعرف هذه الطريقة الآن باسم الطريقة السمعية البصرية الشفاهية (/ The Auditory (AVO) Visiual / Oral method والتي تختلف عن الطريقة الحسية الأحادية (The acoupedic or Unisemsory method) والتي ترتبط بالطريقة الشفاهية / السمعية والتي تركز على تكبير الصوت والتدريب السمعي والحد من قراءة الشفاه في المراحل الأولى من التعليم (Quigley & Paul, 1984).

وقد استخدمت الطريقة الشفاهية / السمعية في أغلب المدارس اليومية وبرامج الفصل اليومي، وفي عدد من المدارس الداخلية الخاصة والعامة خلال بداية ومنتصف القرن العشرين، في الوقت ذاته كان التواصل اليدوي ممنوعاً استخدامه

بأي شكل من الأشكال...، ومع مرور الوقت أخذت بعض المدارس في استخدام التواصل اليدوي مع الصم الأكبر سناً، بل وسمحت للأطفال الصم ومجموعة العمل بالمدارس استخدام التواصل اليدوي بحرية، واستمر هذا الوضع حتى (١٩٧٠) في الولايات المتحدة الأمريكية.

تعرف قراءة الشفاه:

بأنها فن معرفة افكار المتكلم بملاحظة حركات فمه ويطلق عليها احياناً قراءة الكلام أو القراءة البصرية على اساس ان تعبيرات الوجه المختلفة ،وكذلك حركات المتكلم لها تأثير كبير في ادراك معاني ما يقال وفك رموز الكلام الصادرة من المتحدث .

- **ويستخدم مصطلح قراءة الكلام يوماً بعد بدلا من قراءة الشفاه ،وذلك لأنه من المهم ان نؤكد على فكرة أن الوجه والرقبة وليس فقط الشفاه يجب أن تكون موضع ملاحظه لمن لديه صعوبة في السمع .**

وتعرف قراءة الشفاه بأنها فن معرفة أفكار المتكلم بملاحظة حركات فمه، ويطلق عليها أحياناً قراءة الكلام أو القراءة البصرية على أساس أن تعبيرات الوجه المختلفة، وكذلك حركات المتكلم لها تأثير كبير في إدراك معاني ما يقال وفك رموز الكلام الصادرة من المتحدث.

ويستخدم مصطلح قراءة الكلام يوماً بعد يوم بدلاً من قراءة الشفاه، وذلك لأنه من المهم أن نؤكد على فكرة أن الوجه والرقبة وليس فقط الشفاه يجب أن تكونا موضع ملاحظة بالنسبة لمن لديه صعوبة في السمع، وأن يستخدما كمفاتيح لفهم لغة المتحدث.

وهناك سبب آخر لاستخدام مصطلح "قراءة الكلام" وهو أن قليلاً من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يستطيعون الاستفادة من قراءة الشفاه أو قراءة الكلام مهما كانت درجة إعاقتهم، وهناك اعتقاد خاطئ هو أن الشخص المتحدث سيشعر بعدم الارتياح عندما ينظر المعاق سمعياً إلى فمه أثناء الكلام، وفي الحوار العادي لمسافة عادية يمكن ألا يعرف المتحدث أن المستمع ينظر إلى وجهه ورقبته وأنفه وعينيه، أي أنه يقرأ كل وجهه وليس الشفاه فقط، وهذا لا يسبب الضيق أو القلق للمتحدث نهائياً بل على العكس سيشعر بالارتياح لهذا الاهتمام الكبير لكل كلمة يقولها.

ولا يزال هناك سبب آخر لعدم استخدام الأفراد لقراءة الشفاه وهو أنه في بعض الظروف يكون صعباً بل مستحيلاً قراءة الشفاه بطريقة صحيحة، على سبيل المثال في حالة كون الإضاءة ضعيفة جداً، أو عندما يكون المتحدث في غير مواجهة من يتحدث إليه أو يغطي وجهه وفمه أو حتى عندما يتحدث دون أن تكون هناك حركة واضحة للشفاه.

إن قراءة الكلام تعني معرفة وفهم ما يقوله المتحدث من خلال ملاحظة

الوجه وبخاصة الشفاه، وهؤلاء الذين لديهم صعوبات سمعية فإن قراءة الكلام بالنسبة لهم تكون وسيلة للحفاظ على درجة من التواصل، وعندما يركز المستمع بصره على وجه المتحدث يحقق نوعاً من التواصل والفهم، ويمكن للعقل أن يملأ الفراغات التي تحدث بسبب ضعف السمع والتي تكون أساسية لفهم الكلام وتواصل الحوار.

عموما، يعد مصطلح قراءة الكلام Speech Reading أكثر دقة من مصطلح قراءة الشفاه، وذلك لما يلي:

- يتضمن قراءة الكلام عدداً من المهارات البصرية الصادرة عن الوجه وكذلك عن شفتي المتحدث.
- في حين تقتصر قراءة الشفاه على الدلائل البصرية الصادرة عن شفتي المتحدث فقط.

لذا تعتمد طريقة قراءة الشفاه أو بمعنى أصح قراءة الكلام على عاملين أساسين هما:

١- الإدراك البصري: حيث يتطلب قراءة الكلام قدرة الأصم على رؤية حركة الشفاه واللسان والفكين بسرعة، وأيضاً ملاحظة تعبيرات الوجه المرتبطة بالموقف، هل هو موقف تعليمي أم عام ... إلخ.

٢- الإدراك اللمسي : حيث يتطلب قراءة الكلام قيام الأصم بوضع يده على فم أو أنف أو حنجرة المتحدث (المعلم مثلاً)، ومكان وضع اليد في المناطق السابقة يتوقف على طبيعة مخارج الحروف الهجائية التي يختلف مخرجها من حرف لآخر، وذلك بهدف إحساس الأصم بالاهتزازات أو الذبذبات الصادرة من تلك الأجزاء عند نطق الحروف الهجائية المختلفة.

فعلى سبيل المثال قيام المعلم بوضع يد الأصم على حنجرته ليحس بالذبذبات الصادرة من الحنجرة عند تدريبه على نطق حرف (الجيم)، ووضع ظهر يد الأصم أمام فم المعلم ليحس بالهواء الساخن الخارج من الفم عند تدريبه على نطق حرف (الشين).

عموماً يمكن القول: إن هذه الطريقة تقوم – أساساً – على ما يلي:

١- الربط بين صوت معين والحركة التي تصدر عن الشفاه أو الحنجرة أو اللسان.

٢- ترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتية (حروف).

مبررات استخدام قراءه الكلام بدلا من قراءه الشفاه

وفيما يتعلق بمبررات استخدام قراءة الشفاه، يمكن القول: إنها تركز في تعليم المعاقين سمعياً على ما لديهم من بقايا سمعية، والتدريب الصحيح للنطق ومهاراته، بل قد تتسع إلى محاولة توفير بيئة تعليمية تشابه بيئة السامعين في مدارس وفصول التربية الخاصة، أو بمعني آخر حرمان المعاقين سمعياً من استخدام لغة الإشارة في تواصلهم في المواقف الحياتية.

وبالتالي، تتلخص هذه الطريقة في اعتبار الكلام هو قناة التواصل الرئيسية استناداً إلى كيفية الاستفادة مما يسمى بالسمع المتبقي Residual Hearing والذي يجب تنميته وتطويره من خلال التدريب السمعي، قراءة الكلام.

يؤكد أنصار الطريقة الشفهية على أن الطفل الأصم قادر على التعلم اللفظي إذا ما تم تدريبه منذ البداية على اللفظ (النطق)، وذلك لأن جهاز النطق يفترض أنه سليم ولذلك يرفضون تسمية الأصم بالأبكم Mute ويؤيدون ذلك بما يلي:

١- أن لدى الأصم أجهزة صوتية قادرة على تأدية وظائفها وبالإمكان تعليمه الكلام.

٢- أن لغة الإشارة لا تساعد الأصم على التعبير عن المفاهيم المجردة بشكل كاف.

٣- لا يمكن للغة الإشارة أن تغطي مفردات اللغة الواسعة.

٤- الصم محاطون بأناس لا يستعملون لغة الإشارة ولا يفهمونها، أي أنه ليس وحيداً في المجتمع بل يتفاعل مع غيره.

٥- أن تعليم الكلام للصم يساعد على الحد من الشعور بالعزلة والتعايش مع السامعين والتوافق ضمن حياتهم.

اذا ملخص الكلام السابق مبررات استخدام قراءة الكلام بدلا من قراءة الشفاه

قليل من الافراد ذوي الاعاقة السمعية يستطيعون الاستفادة من الطريقتين سواء قراءة الشفاه او قراءة الكلام .

قد يشعر المتكلم بعدم الارتياح عندما ينظر المعاق سمعياً الى فمه اثناء الكلام هذا اعتقاد خاطئ .

كذلك هناك بعض الاحيان يصعب على المعاق سمعياً ملاحظة الشفاه نظراً لضعف الاضاءة او عدم ظهور وجه المتحدث امام المعاق سمعياً .

من خلال قراءة الكلام يمكن للمعاق سمعياً فهم اكثر لما يقال من خلال استخدام اكثر من مصدر في الوجه وليس الشفاه فقط .

- **وتعتمد طريقة قراءة الشفاه او قراءة الكلام علي عاملين اساسيين هما :**

1. **الادراك البصري :حيث يتطلب قراءة الكلام قدرة الاصم على رؤية حركة الشفاه واللسان والفكين بسرعة وتعبيرات الوجه في الموقف التعليمي .**
2. **الادراك اللمسي :حيث يتطلب قراءة الكلام قيام الاصم بوضع يده على فم او انف او حنجرة المتحدث وذلك حسب مخارج الحروف .**

مثال :

وضع ظهر اليد على الفم لمعرفة

- **(س=احساس بهواء بارد)**
- **(ش=احساس بهواء ساخن)**

وضع اليد على الحنجرة

- (ج=احساس باهتزاز الحنجرة)

مبررات استخدام قراءة الشفاه :

1. ان الاصم لديه بقايا سمعية مهما قلت لابد من توظيفها و الاستفادة منها .
2. ان لغة الاشارة لا تساعد على التعبير عن المفاهيم المجرده بشكل كاف .
3. لا يمكن للغة الاشارة ان تغطي مفردات اللغة الواسعة .
4. الصم محاطون بأناس لا يستعملون لغة الاشارة ولا يفهمونها ،أي انه ليس وحيداً في المجتمع بل يتفاعل مع غيره .
5. أن تعليم الكلام للصم يساعد على الحد من الشعور بالعزلة والتعايش مع السامعين والتوافق ضمن حياتهم .

قراءة الشفاه ،القواعد ،الاسس:-

إن مناقشة استخدام قراءة الشفاه للمعاقين سمعياً تحتاج إلى تقديم القواعد التالية أثناء الممارسة العملية:

١- تهيئة البيئة المحيطة بالطفل الذي يتعلم الكلام لكي تكون بيئة دالة ومعبرة عن التواصل.

٢- تشجيع التلقائية على الكلام ولكن مع أهمية وجود تعليمات أو توجيهات محددة ومناسبة للمستوى النمائي للطفل وبخاصة الأصم.

٣- المزج المناسب بين الوسائل البصرية والسمعية والطبية، والذي يجب أن يكون باكراً وعقلانياً وكذلك قوياً.

٤- وجود نظام وظيفي محدد للمعينات السمعية البصرية.

٥- التصحيح الدقيق للأخطاء في النطق وبعض المقاطع غير الصحيحة في الصوت ونظم الكلام ضروري وذلك لأن قبول الاستخدام المضطرب للكلام يشجع على تعزيزه، والمهم هو من يقوم بهذا الدور التصحيحي، ويجب أن يعرف كيف يمكنه تطوير هذا المستوى.

٦- وجود تقييمات مرحلية وطويلة المدى للفاعلية أو للكفاءة الاجتماعية لتعلم الكلام بالنسبة للأصم، وهي هامة جداً على المستوى التشخيصي والتخطيط التربوي (Davis & Silverman 1978:465)

هناك تسع محددات من وجهة نظر بيرج للتواصل البصري او تعليمات قراءة الكلام وهي ما يلي :

1. **توجيهات سماع الكلام يجب ان تؤخر حتى يستطيع الطفل النطق بصورة جيدة للمتحرك والساكن من حروف اللغة المتوقع ان يجيدها بالنظر .**
2. **يجب ان ينطوي التدريب على قراءة الكلام على مثيرات محفزة في إطار لغة الطفل .**
3. **يجب ان يتم تدريب الطفل على قراءة الشفاه بمرونة اكبر من خلال كلمات وجمل مفهومه بصرياً .**
4. **يجب أن يؤدي التدريب الى مجموعات من الجمل خطوة بخطوة مشتملة على عدد أقل فأقل .**

5. يجب أن يتم تنظيم الجمل (برمجة الجمل) بحيث تزيد تدريجياً من حيث الطول ودرجة التعقيد ،الا انها يجب أن تظل مع ذلك في اطال المحتوى اللغوي الذي يستطيع الطفل ذو الاعاقة السمعية أن يستوعبه .
6. يجب ان يتم تدريب الطفل بعد ذلك على قراءة الكلام مع متحدثين اخرين في مواقف الحياة اليومية ،وخلال هذه المرحلة يجب التدريب على كيف يتلقى بفهم بعض الرموز المرفقة ذات المعنى .
7. يجب أن يتم التدريب للطفل بعد ذلك على مستوى واسع من الرسائل والقصص ذات الصلة بحياته.
8. يجب أن يشارك الطفل في برنامج (مثل الندوات .....الخ) تم اعداده بغرض التطوير المستمر لمخزون لغة الطفل والمهارات المعرفية التي يمكن أن تكتسب وتستثمر من خلال ظاهرة (قراءة الكلام).
9. كل جلسة تدريب يجب ان تشتمل على تدريب سمعي وتوجيهات (تدريبات)سمعية بصرية في آن واحد.

وفي ضوء ذلك يجب وضع النقاط التاليه في الاعتبار اثناء تدريب الطفل على قراءه الشفاه

اعتبارات توضح يجب الالتزام بها اثناء تدريب الطفل على قراءة الشفاه:

وتتمثل فيما يلي :

1. تدريب الطفل على نطق الحروف في اول الكلمة ،وفي وسط الكلمة ،وفي آخر الكلمة.
2. تدريب الطفل على نطق صوت الحروف مرة بالفتحة ،ومرة بالضمة ،ومرة بالكسرة ،لأنه مساعدة الطفل على نطق صوت الحروف بأي شكل .
3. قبل التدريب على نطق صوت الحرف يكتب الحرف على السبورة + صورة لكلمة تبدأ بالحرف ،ويفضل ان يكون الحرف بلون مختلف .
4. لابد من تشجيع الطفل على نطق الصوت من خلال قيام المدرب بنطق الصوت والطفل يضع يده على ميكاتيزمات الصوت للمدرب.

من كل ما سبق يتضح أن قراءة الكلام تحتاج إلى تطوير المواد والإجراءات والاستراتيجيات المستخدمة في التدريب، وحتى يتم الوصول إلى (تحقيق) هذه التطويرات فإن مهارات التواصل لدى الطفل ذي الإعاقة السمعية قد لا تستثمر إلى أقصى مدى ممكن.

ولتحقيق أفضل تدريب على قراءة الشفاه مع المعاق سمعياً هناك العديد من الأسس يجب على المحيطين بالطفل الأصم مراعاتها، ومن أهمها مايلي:

١- أن السمع هو الطريق الطبيعي لفهم الكلام لذا يجب استغلال أي بقايا سمعية.

٢- ألا يتوقع أن لا يفهم الأصم شيئاً لأن ذلك مستحيل.

٣- معرفة الموضوع الذي ستتحدث فيه مجموعة تتكلم معه.

٤- أهمية كسب تعاطف الآخرين وخاصة الأقران وذلك ليشجعوه على تعلم قراءة الشفاه.

٥- أهمية أن تتكلم العينان كما تتكلم الشفتان.

٦- أهمية الصبر.

٧- عدم القيام بأية حركات زائدة لأنها قد تؤدي إلى تشتت انتباه الأصم.

٨- استعمال المرآة لمساعدة الطفل على الملاحظة البصرية الدقيقة لحركات الشفتين في أوضاعها المختلفة ثم تقليدها.

على المتكلم (المتحدث) مراعاة ما يلي:

١- يجب أن يكون مصدر الضوء خلف الأصم وذلك حرصاً على :

- أن يسقط الضوء على وجه المتكلم أمامه وتصبح الرؤية واضحة لقارئ الشفاه.

- ألا يبهر الضوء عيون القارئ ومن ثم يصبح عاجزاً عن النظر إلى المتكلم.

٢- البدء بالكلمات السهلة وذات العلاقة بواقع الطفل وخبراته.

٣- النطق (مع مراعاة تشابه كثير من الأصوات في النطق).

٤- مراعاة خصائص نمو الطفل.

٥- مساعدة الطفل أثناء التعليم على التفرقة بين الحروف المتشابهة في طريقة إخراجها كالميم والباء، التاء والدال، الجيم والكاف، وذلك باستعمال الكلمات المختلفة في جملة وفي كلمات مفردة.

٦- الاعتماد على الأنشطة والعمل أثناء اكتساب الخبرات والتجارب.

٧- جذب انتباه الطفل.

٨- أن يتأكد المعلم من جلوس الأصم في المكان المناسب.

مراحل قراءه الشفاه

ثالثا: مراحل قراءة الشفاه:

هناك ثلاث مراحل لقراءة الشفاه، يجب مراعاتها وهي كما يلي:

١- مرحلة التطلع إلى الوجه:

وهي مرحلة مهمة لتعليم السامعين والمعاقين سمعياً، وتبدو في أن المعاق سمعياً بحكم إعاقته يتحتم عليه أن يكثر من التطلع إلى وجوه الآخرين للتعرف عليهم ودراسة ما يقولونه، ويعتمد نجاح هذه المرحلة على:

أ) درجة القرب بين الأصم والمتحدث (لا تزيد على خمسة أقدام ولا تقل عن قدمين).

ب) درجة إضاءة المكان.

جـ) وضوح الرؤية لكل منهما، ويتمثل دور المعلم في تدريب الأصم على دقة الملاحظة للتعبيرات الوجهية للمتكلم وذلك من خلال استخدام المعلم للمثيرات البصرية والسمعية معاً.

٢- مرحلة الربط (مرحلة بدء الفهم):

في هذه المرحلة يحدث الربط بين ما يراه الأصم على الوجه من تعبيرات وبين الموقف بالإضافة إلى أن هذه المرحلة لها قيمة في تكوين العادات التي تقوم عليها قراءة الشفاه، ويتمثل دور المعلم في تدريب الأصم على اكتساب مبادئ أولية لقراءة الشفاه وتمييز بعض الحروف والمقاطع، كأن يقف المعلم أمام الأصم ويتلفظ ببعض الحروف وكلمات بسيطة ويطلب من الأصم إعادتها أو كتابتها أو الإشارة إلى حروفها.

٣- مرحلة الفهم اللغوي:

وصول الأصم إلى هذه المرحلة دليل على تقدمه في الكلام ورغبته في زيادة معلوماته عما يحيط به من أشخاص وأشياء، ويتوقف نجاحها على دقة الأصم في ملاحظة شفتي المتحدث لذلك يجب عند تعلم الأصم النطق والكلام قبل سن الثالثة (تدريب/ تدخل مبكر) مراعاة ما يلي:

- تلقائية الطفل في إخراج الصوت، قدرته على تقليد بعض الكلمات بملاحظة حركات الشفاه.

المحاضره الخامسه

تابع قراءه الشفاه الفصل الرابع

عناصر المحاضره

1_أنواع التدريب على قراءه الشفاه

2-العوامل التي تؤثر على قراءه الشفاه

3_القراءه لدى المعاقين سمعيا المعوقات والمشكلات المرتبطه بها

4_قراءه الشفاه المميزات والعيوب

انواع التدريب على قراءة الشفاه

- قبل البدء في تدريب قراءة الشفاه لابد ان يكون المعلم او القائم بالتدريب على وعي بما يلي :
  - ان يكون هو نفسه قدوه او نموذجاً للطفل.
  - مراحل القراءة وقدرته على اكسابها للطفل من خلال التدريب.
  - الخطوات التي يجب مراعاتها لتعلم قراءة الشفاه.
  - العوامل التي تؤثر على وضوح الكلام وحركة الشفاه وتجنب معوقات قراءة الشفاه.
  - الخصائص النمائيه للمرحلة العمرية للطفل.
  - مراعاة الفروق الفردية وان كل طفل حالة فريدة من نوعه.
  - اهمية استخدام الوسائل المساعدة في تعليم قراءة الشفاه لإخراج الاصوات مثل(استخدام الشمعة-قصاصات الورق في حرف الفاء او الملعقة في حرف القاف).
  - الحالة النفسية للطفل ومدى تقبله للمعلم.
  - اعطاء الطفل تدريبات اعضاء النطق والتدريب على الاستماع وذلك لتهيئة الجهاز التنفسي و اعضاء النطق و الكلام حتى تقوم بدورها و تدريب حاسة السمع او ما لدى الطفل من بقايا سمعية و ذلك من خلال التدريبات الآتية:
    - اعضاء النطق(اللسان-الشفتان-الحنجرة-الأسنان....الخ)
    - التنفس(الشهيق-الزفير-النفخ.....الخ)

- **الاستماع(التحدث بصوت منخفض او عال – اصوات الطيور او الاستعانة بجهاز المسجل ومساعده الطفل على التميز بين الاصوات)**

انواع التدريب على قراءه الشفاه

أولاً:التدريب الفردي:

ويتضمن تشجيع الطفل على التطلع الى وجه المعلم وذلك لتشجيعه على التقليد في ظل خلق مواقف وفرص يجد فيها الطفل نفسه متشوقاً الى التطلع لوجه المعلم.

وفي هذا التدريب يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المصاحبة للموقف، مثل: المجسمات (مجسم للمنزل)، أو بطاقات تكتب عليها كلمة منزل، أو ثمار لتوضح أنواع الثمار، وبالطبع أثناء التدريب على نطق كلمة ما يكتب المعلم على السبورة ثم الإشارة إلى نموذج لها، سواء مجسم أو بطاقة أو... إلخ، وفقاً للشيء المراد التدريب عليه، ثم ينطق المعلم الكلمة مراعياً قواعد قراءة الشفاه لكل حرف للكلمة عدة مرات، وتشجيع الطفل على تقليده مستخدما المرآة، ثم تشجيعه على كتابة الكلمة، وبعد التأكد من إتقان الطفل لنطق الكلمة، يتم تدريبه على الكلمات المشابهة لها فى الأحرف أو النطق.

ثانياً:التدريب الروتيني:

ويتضمن تشجيع الطفل على التدريب على نطق الاوامر و الاشياء اليومية التي تواجهه داخل الفصل او خارجه،وهي بالطبع تشمل كلمات مألوفة للطفل يسهل عليه نطقها في

ظل توافر الامور التي يجب مراعاتها وتتمثل هذه الامور في(امشي-اجلس-تعال-ادخل-اكتب-خذ-.....الخ).

من خلال تدريب الطفل على هذه الاوامر يتضح للمعلم اهم الحروف التي يعاني الطفل من نطقها فيحاول تدريبه عليها فردياً ،فضلاً على تدريبه على التواصل مع الآخرين.في المحيط الاجتماعي له

ثالثاً:التدريب الجماعي:

ويتضمن قيام المعلم بتدريب مجموعة من الاطفال الصم الذين تلقوا تدريباً فردياً وروتينياً و اصبح لديهم القدرة على نطق بعض الكلمات والجمل القصيرة على قراءة الشفاه بطلاقة وذلك من خلال تدريبهم على تمثيل موقف ما و اظهار كل طفل قدرته و مواهبه.

- **لنجاح هذا التدريب لابد من مراعاة ما يلي:**
  - التجانس بين الاطفال في الفصل الدراسي من حيث الميول والقدرات.
  - آلا يزيد عدد الاطفال في الفصل عن (8) اطفال ولا يقل عن (5) ويرجع ذلك الى إتاحة الفرصة للتنافس اثناء الحصة.
  - آلا يزيد زمن التدريب للطفل عن(8)دقائق لعدم قدرة الاصم على التركيز وسرعة النسيان.ويفضل مراعاه مدى تقبله للتدريب

يهدف التدريب على قراءة الشفاه الى ما يلي:

1. ان يحس الاصم ،او ضعيف السمع بما يسمى بذبذبة الحرف.

2. بعد نطق الصوت لكل الحروف يتم التدريب على نطق الحرف ذاته لأنه مر بخبرة الصوت التي تتمثل في نطق الحرف

مثل : الحرف أ : ينطق بصوت أ (صوت واحد).

الحرف أ : ينطق بصوت ألف (ثلاثة أصوات).

3_تبادل الادوار في نطق صوت الحرف(بين الطفل والمدرب وجها لوجه).

وهذا يعطي جو من الدفء مما يشجع الطفل على اصدار الصوت.

طرق التدريب على قراءة الشفاه هي:

- **طريقة الصوتيات:وفيها يهتم المعلم بتدريب الطفل على نطق حروف الكلمة(الساكنة والمتحركة)بهدف تشجيع الطفل على اخراج الاصوات.**
- **الطريقة الكلية:وهذه الطريقة لا تركز على حروف الكلمة او حتى الكلمة او الجملة بل تركز على الوحدة التي قد تكون قصة قصيرة.**
- **طريقة ابراز الاصوات المرئية ثم الاصوات المضخمة:**
- **الطريقة التحليلية:وفيها يركز المعاق سمعياً على كل حركه من حركات شفتي المتكلم.**

الطريقة التركيبية:وفيها يركز المعاق سمعياً على معنى الكلام اكثر من تركيزه على حركة شفتي المتكلم.

ومهما تكن الطريقة التي تنمي بها مهارة قراءة الكلام / الشفاه، فإن نجاح الطريقة أيّاً كانت يعتمد اعتماداً أساسياً على مدى فهم المعاق سمعياً للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام، والتي تمثل تلك المثيرات البصرية أو الدلائل البصرية النابعة من بيئة الفرد، كتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، ومدى سرعة المتحدث ومدي ألفة المعاق سمعياً بموضوع الحديث، ومدى مواجهة المتحدث للمعاق سمعياً، والقدرة العقلية للمعاق سمعياً. (ماجدة عبيد ١٩٩٢، ٢٠٠٠) (جمال الخطيب ١٩٩٨).

في ضوء ما سبق نستخلص أن التواصل الشفاهي قائم على تعليم الصم وتدريبهم دون استخدام لغة الإشارة، أو الهجاء الإصبعي، أي تشجيعهم على التواصل عبر القراءة والكتابة.

العوامل التي تؤثر في قراءة الشفاه:

هناك العديد من العوامل، منها ما يلـــي:

١ - **الأسرة:** ودورها في مساعدة الطفل الأصم على اكتـــساب النمـــاذج اللغويـــة الصحيحة والتي تسهم في تنمية حصيلته اللغوية وتدريبها المستمر للطفل على نطق الكلمـــــات، وهذا يرتبط بتقبلها له وفي هـــذا الـــصدد ذكـــر ديـــسيل Dessell (١٩٩٤) أنه كلما كان الآباء أكثر معرفة بطرق التواصـــل (ومنهـــا التواصل الشفاهي) مع أبنائهم الصم، أدى ذلك إلى شعور الأصم بأنه مقبـــول اجتماعياً، وأن هذه الإعـــــاقة مجرد ضعف في إحـــدى الحـــواس، ويمكـــن التغلب عليها باستخدام الوسائل المعينة.

٢- **درجة ذكاء الأصم:** أكدت الدراسات على وجود علاقة إيجابية وذات دلالة بين ارتفاع درجة ذكاء الأصم والقدرة على تعلم قراءة الشفاه.

٣- **إعداد المعلم وكفاءته:** باعتبار أن المعلم هو حجر الزاوية في عملية تـــدريب الطفل طريقة قراءة الشفاه وما يواجهه من صعوبات أثناء عمليـــة التـــدريب، فضلاً عن هذا أن هذه الطريقة ليس لها أساس نظري بل تتطلب مهارة المعلـــم في كيفية مساعدة التلميذ على نطق صوت الحرف نطقاً صحيحاً.

٤- **العمر عند تعلم هذه الطريقة:** أن تدريب الأصم على هذه الطريقـــة فـــي مرحلـــة مبكرة يسهل عليه - وعلى المعلم - نطق أصوات الحروف بسهولة، وهذا يتفق مع فلسفة التدخل المبكر وأهميتها للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- **فترة التدريب:** يرى البعض أن هناك إيجابية بين زيادة فترة التدريب على قراءة الشفاه وإتقان الأصم لها، وهذا يتوقف على عوامل كثيرة منها استعداد الأصم وقدرته على مواصلة التدريب والجو النفسي لعملية التدريب، ومدى إيجابية المعلم في تدريب الطفل واستخدامه المعززات الملائمة لاستثارة دافعية الطفل ... إلخ.

بالإضافة إلى ما سبق هناك عوامل أخرى لها دور في التأثير على وضوح الكلام وقراءة الشفاه منها:

١- درجة وضوح حركات الكلمات (الإضاءة، المسافة، وضع المتحدث وقارئ الشفاه)، وكلها عوامل تسهم في مساعدة الطفل الأصم على قراءة الشفاه.

٢- سلامة أجهزة النطق والكلام، حيث إن إصابة أي عضو من هذه الأجهزة يعوق عملية الكلام، وهذا ما نلاحظه في حالة الشفة الشرماء ، وعيوب الأسنان، ومشاكل في اللسان، وأمراض الحنجرة، ... إلخ.

٣- سرعة المتكلم الأمر الذي يعوق الطفل في فهم الكلام والاستجابة له بالشكل الملائم.

٤- تشابه بعض الحركات الكلامية في المخارج مثل: حرف الباء، الميم، التاء، الدال، القاف، الكاف، أو تشابه بعض الكلمات مثل: برى – مدى، وهذا يتطلب تدريب الطفل على هذه الحروف باستمرار والتي يكثر فيها مظاهر اضطراب النطق والكلام (حذف، إبدال، تحريف، إضافة) وذلك بتدريبه على نطق الحرف المضطرب من خلال نطقه نطقاً صحيحاً من مخرج صوت الحرف، ثم وضع هذا الحرف في كلمة بحيث يكون مرة في أول الكلمة، ثم وسط الكلمة، ثم آخر الكلمة، ... وهكذا، وفي كلمات ومواقف كثيرة وذلك للتأكد من نطقه نطقاً صحيحاً في أماكن مختلفة من الكلمة، الجملة، والكلام المستمر.

٥- اختلاف نطق بعض الحروف بين الأشخاص سواء في البيئة الواحدة أو في البيئات المختلفة مثل نطق حرف الجيم، وحرف الثاء، في مصر ودول الخليج (اختلاف اللهجات).

القراءة لدى المعاقين سمعياً:

سادسا: القراءة لدي المعاقين سمعيا: المعوقات والمشكلات المرتبطة بها

إن عملية القراءة وما يتعلق بها من عمليات لا تنمو بنفس المعدل في مراحل تعلمها الأولى لدى الأطفال الصم والأطفال السامعين على حد السواء، ويعتبر ذلك من أخطر المشكلات التي تواجه معلمي القراءة للأطفال الصم، وقد ينتج ذلك من عدم توافر البيئة المناسبة والعوامل التي تساعد على نمو وتطور عملية القراءة لدى هؤلاء الأطفال منذ طفولتهم المبكرة، في الغالب يأتي الأطفال إلى بداية مرحلة القراءة بقدرٍ محدود من المعرفة حول القراءة وبمهارات لغوية وعقلية منخفضة، وباختصار فإن الأطفال الصم يواجهون اضطرابات عند بداية تعلمهم لعملية القراءة إلا في بعض الحالات التي يتمتع فيها بعض الأطفال بمستوى ذكاء مرتفع نوعاً ما، أو أن يكون والداهم من ذوي المستوى الثقافي والاقتصادي المرتفع نوعاً ما، ولكن هذه الحالات لا تمثل إلا نسبة قليلة.

مستويات النمو للقدرة القرائية:

على الرغم من دعاوى القائمين على تعليم القراءة للأطفال الصم بوجود فروق في مستوى تعلم القراءة بين الأطفال الصم وأقرانهم السامعين الذين هم في نفس عمرهم الزمني والعقلي إلا أنه لم يتم التعرف على طبيعة ومدى الإعاقة والمعلومات حول هذه الفروق إلا في العقدين: الأول والثاني من القرن العشرين، وقد أوضح كلٌ من بنتنر وباترسون (Pintner & Patterson 1916) أن معدل ما يحصل عليه الأطفال الصم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٦) عاماً من درجات في اختبارات التحصيل يعادل ما يحصل عليه أطفال السابعة من السامعين من درجات في نفس الاختبار.

وقد قام كل من رايت ستون ، أرونو ، وموسكوتي Wrightstone, Aronow, & Moskouite (١٩٦٣) بوضع معايير دولية لمستويات القراءة لدى الأطفال الصم، وذلك من خلال تطبيق اختبار Reading achievement على عينة من التلاميذ يبلغ عددهم (٥,٣,٧) تلميذ ممن تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والسادسة عشر عاماً، وتوصل إلى أن نسبة الأطفال المعاقين سمعياً الذين

يستطيعون تخطي المستوى الرابع من القراءة لا يتجاوزوا (٨%) فقط من المجموع الكلي لهؤلاء التلاميذ.

وتعتمد الدراسات الديموجرافية بجامعة جـــالوديت Gallaudet College حول مستويات نمو القدرة القرائية لدى الأطفال الصم بجمع وتسجيل أكبر قدر من المعلومات الخاصة بالجانب التعليمي وغيره من الجوانب حـــول التلاميـــذ الـــصم بمدارس الولايات المتحدة وذلك بصورة منتظمة، ففي إحدى الدراسات على ســـبيل المثال توصل ديفرانيســـكا Difrancesca (١٩٧٢) إلى أن متوسط معدل النمو يصل إلى (٠,٢) درجة للعام الدراسي الواحد وذلك حينما طبق أحد اختبارات ســـتانفورد التي تقيس مدى فهم الطالب لمعنى فقرة من الفقرات، وجاءت هذه النتيجة مطابقـــة للنتيجة الإحصائية التي توصل إليها داينسنون إينال (١٩٦٦).

وهذه النتائج الخاصة بانخفاض مستوى القراءة وبطء معدلات نمـــو القـــدرة القرائية غير قاصرة على الفئة الطلابية فقط أو على سكان الولايات المتحدة فقـــط، حيث لاحظت هامرميستر Hammermeister (١٩٧١) زيادة ملحوظة في نتـــائج الاختبار الفرعي الذي يقيس فهم "معاني الكلمات وليس الفقرات" التـــابع لاختبـــار ستانفورد التحصيلي، وذلك بعد أن تم تطبيق هذا الاختبار على عينة تـــضم (٦٠) معاق سمعياً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٣) عاماً بعد أن تركوا المدرســـة، وقد فسرت هذه النتائج بأن كم المفردات لدى هؤلاء التلاميذ قد ازداد بعـــد تـــرك المدرسة في حين لم يطرأ أي تحسن على قدرتهم الخاصة بقراءة نص متـــرابط، وقد أكد عدد من الدراسات على أن صعوبة القراءة لذوي الإعاقة الـــسمعية هـــي مشكلة عالمية، وذلك من خلال تطبيق اختبار القـــراءة المعـــروف بـــــ Wide-Span Reading على (٤٦٨) طالب معاق سمعياً بإنجلترا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٦) عاماً، وتوصلت النتائج إلى أن مستواهم في القراءة يتناسب مع من هم في التاسعة من عمرهم من السامعين، وكـــذلك جـــاءت نتـــائج الأبحـــاث والدراسات التي أجريت في كل من السويد والدينمارك ونيوزلاند مؤكدة بـــأن أداء التلاميذ الصم البالغين من العمر السادسة عشر تقريبا لا يتجاوز مستوى أداء من هم في العاشرة من عمرهم من التلاميذ السامعين. (Quigley & Paul, 1984)

وعلى الرغم من أن الدراسات التي أجريت قد بينت أن أداء الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يعتبر أداء منخفضاً إلا أن الأداء الفعلي لهؤلاء الأفراد كان منخفضاً عما أخبرت عنه الدراسات، فقد قام موريس Moores باختبار عينة من الأطفال الصم وأخرى من الأطفال السامعين (٣٧٠) بكل مجموعة بمقارنة مستواهم القرائي، وتطبيق أحد اختبارات القراءة لستانفورد، وقد لاحظ موريس بعض الأخطاء والقصور بالمفردات عند التلاميذ الصم عند مقارنتها بمفردات التلاميذ السامعين، كما وجد أونيل Oneil (١٩٧٣) أن مستوى أداء التلاميذ الصم المتعلق بالقدرة على بناء الجمل بطريقة صحيحة من خلال اتباع قواعد اللغة منخفض بالمقارنة بمستوى أداء أقرانهم السامعين وذلك عندما قام بتقديم جمل ثنائية (إحداهما صحيحة والأخرى غير صحيحة من حيث البناء والتركيب) وبرغم هذه الفروق في المفردات والقدرة على بناء الجمل وجد أن القدرة القرائية كما أوضحتها دراسة Oneil لدى كلتا المجموعتين واحدة.

فضلاً عن ما سبق يمكن القول بأنه رغم سلامة جهاز النطق والكلام عند المعاقين سمعياً إلا أنهم يتلفظون بأصوات الكلام الصوتي بطريقة غير صحيحة في معظمها، وهذا يتوقف على مدى الفقد السمعي لديهم، فالطفل يكرر نطق الأصوات كما سمعها، فنحن نطق ما نسمع فإذا كان ما نسمعه صحيحاً فسوف ننطقه صحيحاً وإذا كان ما نسمعه غير صحيح فسوف يكون نطقه غير صحيح، وإذا لم نسمع شيئاً فلن ننطق شيئاً إلا أصواتاً غير ذات معنى أو دلالات لا تعبر عن لغة معينة . (محمد فتحي عبد الحي، ٢٠٠١).

وأضاف أن هناك نسبة من الأطفال الصم لديهم اضطرابات في التآزر الحركي في التجويف الفموي لجهاز النطق مما يجعل السلوك لا يتم وفق حركات مخططة طبيعية لأعضاء النطق والكلام مما يجعلهم يجدون صعوبة بالغة في تعلم الكلام الصوتي واستخدام البقية المتخلفة من السمع لديهم عادة لا يستفاد بها في اكتساب اللغة الصوتية مما يجعلنا نركز في تعليمهم اللغة على اللغة المكتوبة والهجاء الإصبعي حتى يبلغوا مستوى لغوياً عالياً.

المعوقات والمشكلات المرتبطة بها :

هناك العديد من الاخطاء الشائعة في كتابات وقراءات المعاقين سمعياً ،وذلك ما هو إلا محصلة لمجموعة من الاسباب منها ما يلي:

1. ضعف التحليل السمعي
2. ضعف القدرة على الكلام.
3. النطق الخطأ.
4. غياب البيئة المنبهة

وفيما يتعلق بمعاقات قراءة الشفاه، هناك العديد من الأخطاء الشائعة في كتابات وقراءات المعاقين سمعياً، وذلك ما هو إلا محصلة لمجموعة من الأسباب منها ما يلي:

١- ضعف التحليل السمعي :

لا تقتصر الإعاقة السمعية على عدم السمع واختفاء عالم الأصوات من خبرة الطفل الأصم وما ينتج عن ذلك من اختفاء التأثير الصوتي على شخصية الأصم ونقص التفاعل الاجتماعي والطبيعي، وإنما يتعدى ذلك إلى صعوبة تعلم الكلام، بل واستحالته أحياناً.

ومع نمو العقل يدرك الطفل استجابة من حوله لمناغاته، ويظهر لديه الميل إلى التكرار للحصول على استجابة من يحيطون به، وهذه بداية ظهور الذات الاجتماعية، فيربط النطق بالمعنى ويصبح كلاماً لا مجرد تكرار ببغاوي، وإنما نطق له معناه مقلداً نطق الآخرين بقدر ما يستطيع.

أما الطفل الأصم فإن المناغاة تظهر عنده أيضاً لأن أعضاء النطق لديه سليمة ولكنها تتوقف عند الطور الببغاوي لا تتعداه؛ لأنه لا يسمع صوته الذي يخلق لديه الميل إلى اللعب الإيقاعي، أي التكرار الذي هو رد فعل لسماع الصوت وتدريب الجهاز السمعي، ونشأة الحاجة إلى التآزر بين السمع والنطق هي نتيجة طبيعية لنمو الجهازين: السمعي والكلامي.

ومن المعروف أن الطفل يتعلم الكلام عن طريق السمع، وذلك بتقليد ما يسمعه من الأصوات، فتخرج المقاطع من فمه على نحو ما يسمعها بقدر ما تؤهله أعضاؤه الكلامية، لذلك فإذا كان سمعه ضعيفاً بحيث لا تصل إليه الأصوات واضحة بيّنة الجرس والنغمة تأثر نطقه بذلك وعز عليه أن يطور كلامه مع تطور نموه، بل يظل كلامه طفلياً ناقصاً شديد القصور، ولا يتحسن نطقه إلا ببطء شديد، الأمر الذي يتطلب دوراً متكاملاً للأسرة والمدرسة وذلك لتربية السمع والكلام لدى الطفل ذي الإعاقة السمعية لاختراق حاجز الإعاقة الطبيعية الإنسانية.

٢- ضعف القدرة على الكلام :

إن الأطفال ذوي الصمم التام لا يسمعون أي جزء من الكلام، وقد يظلوا على هذا الحال، وقد يتكلموا على نحو يشوبه الوضوح والمعنى والترابط، ويستمر ذلك خلال مراحل النمو، وقد تنطق بعض الأصوات في لحظات من المتعة أو الضغط، ومع ذلك فإنه لا ينبغي أن يظل الموقف هكذا، بل لا بد من أن تقدم خدمات الاكتشاف المبكر للطفل الأصم حتى لا يصبح طفلاً صامتاً.

سينطق الطفل الأصم الأصوات التي لديه القدرة على سماعها فقط، وإذا لم يسمع الصوت بوضوح سينطق جزءاً من الصوت الذي يسمعه، على سبيل المثال الخطأ الشائع في كلام الطفل المعاق سمعياً للحرف T بالنسبة للحرف S أو K بالنسبة لـ X ، لأن ذلك ما يسمعه، وهو أقرب طريقة للأصوات المسموعة، على سبيل المثال ربما يقول Tix بالنسبة لـSix ، وقد يرجع ذلك إلى أن ما يسمعه غير سليم أو ناقص التكوين Imperfect في بساطة وافتقار اللغة المستخدمة في السنوات الأولى في الوقت الذي نلاحظ أن اللغة ممتدة وأكثر تعقيداً، وبالتالي فالاختلاف بين الطفل الأصم والعادي سيصبح أكبر.

وللتغلب على ذلك لا بد من تحديد الضعف السمعي مبكراً، وبعد التغلب على ردود فعل الوالدين والصدمة العاطفية Emotional.Trauma للآباء لا بد أن تبدأ عملية الإرشاد الوالدين. (Reed, 1984:84)

عموماً تكمن مشكلة الكلام عند الصم بما يشمله من ركاكة، فقر، غموض، سوء تركيب، وعدم انسجام الأصوات عن فقر مهارات الصم اللغوية، وضعف نموهم اللغوي، واختلافات مدلول الكلمات المتوفرة في حصيلة الصم اللفظية اللغوية عما هو متوفر في كلام السامعين الذين يحتكون بهم. (عبد الغفار الدماطي، ٢٠٠١).

والدليل على ذلك عندما نعرض على التلميذ الأصم كلمة (ضوء) لأول مرة سيقوم بإعطاء إشارة (وضوء) وهذا يرجع إلى أن كلمة وضوء كثيراً ما يسمعها ويمارسها، أما كلمة (ضوء) فقد تكون مرت عليه دون فهم معناها .. لذلك لتدريب

الأصم على نطق الكلمة نطقاً صحيحاً يجب على المعلم كتابة كلمة (ضوء) على بطاقة ووضعها بجوار أي مصباح موجود بالفصل الدراسي حتى تسهل على الأصم الربط من خلال شيء مادي محسوس وذلك للتغلب على الكلمات المتشابهة في الشكل المختلف في المعنى والمدلول.

٣- النطق الخطأ :

لوحظ أنه إذا نطق الطفل باستمرار نطقاً خاطئاً فإنه يخطئ في الهجاء باستمرار، وتصبح طبيعة أخطائه الكتابية تحمل سمات متشابهة لطبيعة أخطائه الكلامية.

وفي هذا الصدد ذكر عبد الغفار الدماطي (٢٠٠١) أن الصم يضعون الكلمات في جمل مرتبة ترتيباً خاطئاً، أي أنهم يعانون من ضعف في الجوانب البنائية للغة، بالإضافة إلى أنهم يحذفون كلمات ضرورية من الجمل لا غنى عنها لفهم معناها.

لذلك أكد بونت Bonet (١٥٧٩-١٦٢٠) في كتابه "تبسيط الأصوات وفن تعليم البكم الكلام" على أهمية استخدام طريقة متقدمة في التواصل تبدأ من الهجاء الإصبعي إلى نطق الأصوات The articulation of sounds المقاطع Syllables والكلمات وصولاً إلى القراءة والكتابة بالإضافة إلى تأكيده على أهمية المدخل البنائي في تنمية اللغة لدى الصم. (Quigley& Paul, 1984 : 13).

٤- غياب البيئة المنبهة:

ويقصد بالبيئة هنا البيئة الأسرية للأصم ودورها في توفير بيئة لغوية أقرب إلى حد ما من بيئة السامعين، ويتمثل ذلك فيما يلي:

١- دور الأم في إشباع حاجات الطفل الأصم أو ضعيف السمع.

٢- دور الوالدين في زيادة عدد الأصوات التي يصدرها الطفل منذ الشهر الرابع والاستغلال الأمثل لمرحلة المناغاة ودورها في تشكيل الأصوات ونطقها، حيث يتم فيها تدريب الطفل على تآزر أجهزة النطق (اللسان، الشفاه، الأوتار الصوتية)، وتآزر حركات أعضائه مع الحنجرة، وتكرار الصوت نفسه باستخدام هواء الزفير وليس الشهيق بطرق متنوعة.

٣- استحسان المناغاة وتحفيزها لأنها شكل من أشكال الترويض اللفظي، وتعجيل تعلم الطفل المهارات الأساسية المطلوبة للسيطرة على الآليات اللفظية لمهارات الكلام.

٤- تشجيع الطفل على الاختلاط (الاندماج) بالبالغين الراشدين لانتقاء النماذج اللغوية الصالحة للطفل.

٥- تشجيع الطفل على القراءة ، ممارسة الأنشطة، مشاهدة التليفزيون... إلخ.

٦- الاهتمام بالحالة الصحية للطفل.

٧- التدخل المبكر.

٨- الصحة النفسية.

ولعلاج الأخطاء الشائعة في كتابات وقراءات الأطفال من المعاقين سمعياً يجب على الوالدين أن يقوما بدورهما المثالي تجاه طفلهما وممارسة ما يسمى بمفهوم بسط التعبير وإطالته، والذي يتطلب منهما سماع ما يصدر عن طفلهما من تلفظات وتعبيرات وترديدها، وإضافة بعض الكلمات التي تجعل تلفظات وتعبيرات الطفل تتبع قواعد لغة وكلام السامعين بقدر الإمكان ومساعدة طفلهما على نطق الأصوات نطقاً صحيحاً في ضوء الجوانب التنغيمية لكلام الطفل.

ومن جانب آخر هناك البيئة المدرسية ودور المعلم في استغلال ما لدى التلميذ من قدرات - وإن كانت محدودة - في إكسابه كيفية نطق الأصوات نطقاً صحيحاً في ظل جو مدرسي تشيع فيه روح الألفة والرغبة في مساعدة الطفل الأصم والخروج به من حائط الصمت باستخدام الأنشطة المتعددة ذات الصلة بموضوع الدرس، والوسائل التعليمية (السمعية، والبصرية) المتنوعة والمعززات.

وفيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بقراءة الشفاه، ذكر جمال الخطيب (١٩٩٨) أن لارسون وميلر (١٩٧٨) حددا بعض المشكلات المرتبطة باستخدام طريقة قراءة الشفاه:

١- أن بعض الأطفال لا يمتلكون المهارات اللازمة لتعلم الطريقة الشفهية، والبعض الآخر لا يستطيع التمييز سمعياً وبصرياً بما فيه الكفاية.

٢- أن الناظر لا يرى أكثر من (٥%) من الإيماءات اللازمة لكثرة الفونيمات التي يصعب رؤيتها على الشفاه.

٣- بالرغم من التأكيد على وجود بقايا سمعية لدى المعاقين سمعياً فإن هذه البقايا السمعية قد لا تسمح بتمييز الكلمات، فغالباً ما يكون السمع ضعيفاً جداً، وغياب التدريب يجعل السمع المتبقي غير وظيفي.

٤- بسبب غياب التغذية الراجعة السمعية فإن التكلم لا يكون طبيعياً، ويكون شاقاً وصعباً.

٥- إن بعض الأشخاص المعاقين سمعياً يرفضون استخدام الطريقة الشفهية ظناً منهم بأنها طريقة غير طبيعية.

ويشير كل من احمد اللقاني،امير القرشي الى وجود تصنيف اخر للمشكلات المرتبطه بقراءه الشفاه وهي:

- **مشكلات متعلقة بالمتكلم:**

وتشمل سرعة أو بطء حركات الشفاه والفك، وعدم استخدام المتكلم للإشارات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد المصاحبة لعملية الكلام، لذلك عندما يكون المتكلم على صلة وثيقة بالأصم فإن ذلك ييسر عليه عملية الكلام.

- **مشكلات متعلقة بالبيئة المحيطة:**

وتشمل عدم ملاءمة المسافة بين المتكلم وقارئ الكلام، وعدم ملاءمة الإضاءة ووجود الضوضاء ومشتتات الانتباه الأخرى.

- **مشكلات متعلقة بقارئ الكلام:**

وتشمل وجود المشكلات البصرية لدى قارئ الكلام مما يشكل صعوبة لديه في قراءة الكلام أو عدم تركيزه مع المتكلم، أو عدم ميله لموضوع المحادثة، ولذلك فإن عدم تركيز قارئ الكلام مع المتكلم ولو لدقائق قليلة كفيل بعدم فهمه لجزء كبير من الحديث.

- مشكلات تتعلق بطبيعة الكلام أو النطق:

وتشمل وجود عدد من مخارج الحروف لا يتم رؤيتها على الإطلاق، أو يتم رؤيتها بشكل جزئي، علاوة على أن النطق بمعدل سريع يؤدي إلى عجز العين عن أداء وظيفتها بالسرعة التي تتناسب مع سرعة أداء العضلات الخاصة بالنطق، بالإضافة إلى وجود بعض الكلمات التي تتشابه في حركة الشفاه، والتي ينبغي تمييزها من خلال سياق الحديث.

إضافة إلى ما تقدم ذكره من مشكلات فإن التلاميذ الصم الذين يتلقون تعليمهم من خلال قراءة الكلام نجدهم لا يستخدمون قراءة الكلام في الاتصال فيما بينهم، ويفضلون استخدام لغة الإشارة، علاوة على وجود بعض الصعوبات التي تعترض الوالدين عند استخدامهما لقراءة الكلام في تعاملهما مع طفلهما الأصم، لأنها تحتاج إلى خبرة وتدريب من نوع خاص. (أحمد اللقاني وأمير القرشي ١٩٩٩).

والصعوبة في هذه الطريقة أيضاً أن بعض الأصوات عندما تلفظ تبدو متشابهة على الشفاه والوجه، ويعتقد الاختصاصيون أن ثلث كلام الإنسان فقط يمكن معرفته بشكل صحيح باستخدام قراءة الشفاه، ولذلك فإن قراءة الشفاه ليست عملية سهلة، وبالتالي فهي لا تستخدم بمفردها ولكنها تستخدم مع أساليب التواصل الأخرى، إذن ترتبط بالحروف والكلمات التي درب الطفل على نطقها، حيث يدرب الطفل على قراءة الحروف والكلمات التي يدرب على نطقها وتمييزها من شفاه المعلم.

وفي هذا الصدد يشير مورثان وريتشارد Morthan & Richard (١٩٨٠) إلى أن قراءة الشفاه وسيلة مساعدة على الفهم إلا أنها ليست بديلاً عن كل الطرق الأخرى، فبعض الكلمات تتشابه في حركات الشفاه ولكنها تختلف في مقدار الهواء الخارج من الفم أو في التركيز على حرف معين، فقد تؤدي قراءة الشفاه إلى فشل في استخدام بعض الكلمات، علاوة على اختصار بعض الكلمات أثناء الحديث باللغة العامية، ويتضح ذلك مثلاً عندما ينظر الشخص في المرآة كلمة (Big, Pig, Peg) إذ لا يستطيع أي شخص آخر التمييز بين نطق الكلمات الثلاث بالاعتماد فقط على حركات الشفاه.

ويتفق فتحي عبدالرحيم (1990)مع ماذهب اليه مورثان وريتشارد

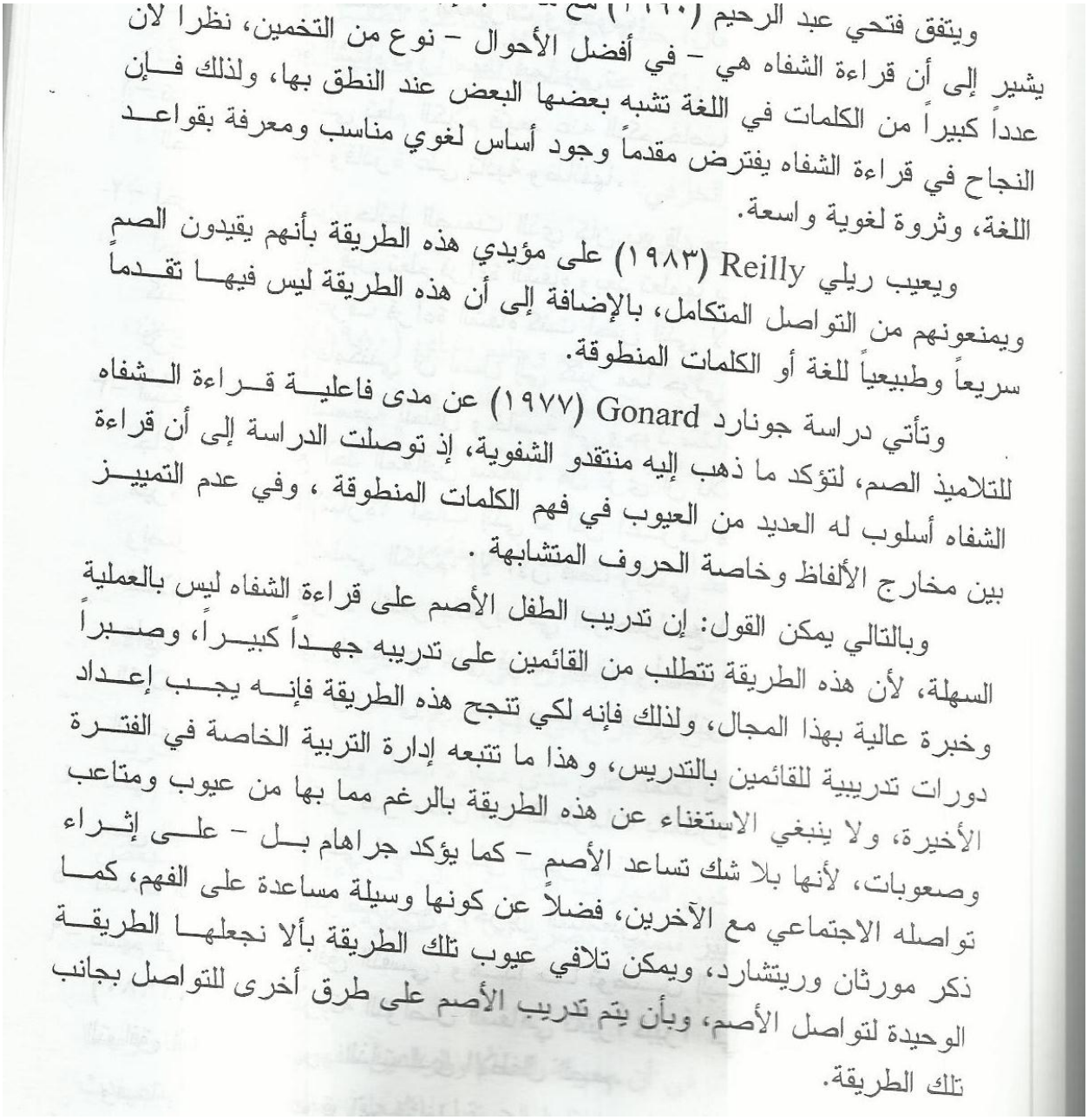

ويتفق فتحي عبد الرحيم (١٩٩٠) مع [illegible] يشير إلى أن قراءة الشفاه هي – في أفضل الأحوال – نوع من التخمين، نظرا لان عدداً كبيراً من الكلمات في اللغة تشبه بعضها البعض عند النطق بها، ولذلك فإن النجاح في قراءة الشفاه يفترض مقدماً وجود أساس لغوي مناسب ومعرفة بقواعد اللغة، وثروة لغوية واسعة.

ويعيب ريلي Reilly (١٩٨٣) على مؤيدي هذه الطريقة بأنهم يقيدون الصم ويمنعونهم من التواصل المتكامل، بالإضافة إلى أن هذه الطريقة ليس فيها تقدماً سريعاً وطبيعياً للغة أو الكلمات المنطوقة.

وتأتي دراسة جونارد Gonard (١٩٧٧) عن مدى فاعلية قراءة الشفاه للتلاميذ الصم، لتؤكد ما ذهب إليه منتقدو الشفوية، إذ توصلت الدراسة إلى أن قراءة الشفاه أسلوب له العديد من العيوب في فهم الكلمات المنطوقة ، وفي عدم التمييز بين مخارج الألفاظ وخاصة الحروف المتشابهة .

وبالتالي يمكن القول: إن تدريب الطفل الأصم على قراءة الشفاه ليس بالعملية السهلة، لأن هذه الطريقة تتطلب من القائمين على تدريبه جهداً كبيراً، وصبراً وخبرة عالية بهذا المجال، ولذلك فإنه لكي تنجح هذه الطريقة فإنه يجب إعداد دورات تدريبية للقائمين بالتدريس، وهذا ما تتبعه إدارة التربية الخاصة في الفترة الأخيرة، ولا ينبغي الاستغناء عن هذه الطريقة بالرغم مما بها من عيوب ومتاعب وصعوبات، لأنها بلا شك تساعد الأصم – كما يؤكد جراهام بل – على إثراء تواصله الاجتماعي مع الآخرين، فضلاً عن كونها وسيلة مساعدة على الفهم، كما ذكر مورثان وريتشارد، ويمكن تلافي عيوب تلك الطريقة بألا نجعلها الطريقة الوحيدة لتواصل الأصم، وبأن يتم تدريب الأصم على طرق أخرى للتواصل بجانب تلك الطريقة.

سابعاً:قراءة الشفاه المميزات والعيوب:

من المميزات

تلعب قراءة الشفاه دوراً مهماً فيما يلي:

١- تدرب الطفل على تعلم الكلام فتبعد عنه البكم خاصة إذا كانت أعضاء الجهاز الصوتي سليمة وقادرة على تأدية وظائفها.

٢- إخراج الطفل من حائط الصمت الذي كان يعرقل حياته، وهذا يتفق مع وصف أحد الصم لحياته قبل تعلم قراءة الشفاه وبعد تعلمها بهذا الوصف المعبر: عندما كنت أصماً لا أعرف قراءة الشفاه كنت أحس أنني لا أزال داخل الزجاجة، وقد نزعت السدادة، فأمكنني أن أصل إلى كثير مما حولي ولكن ببطء.

٣- استغلال البقايا السمعية للطفل وخاصة في وجود سماعات، وهذا يتفق مع ما جاء في لقاء مع أحد المعاقين سمعياً، هل ترى أن للاستفادة من البقايا السمعية ميزة عن لغة الإشارة؟ أجاب إنني لم أكن أعرف قيمة نصائح والدتي وإصرارها على تعلمي الكلام، إلا الآن فقط، وليتني سمعت كلامها وتعلمت الكلام العربي حتى لا أشعر بالغربة في التواصل مع المجتمع، ورغم قدرتي على الحديث قليلاً واعتمادي على قراءة الشفاه وأعتقد أنه يجب تعليم الصم الكلام بدلاً من الإشارة حتى لا يجدوا صعوبة في التواصل مع المجتمع العادي.

٤- تسهم في اكتساب أكبر قدر ممكن من المعلومات بالمقارنة بالطفل الذي يعتمد على البقايا السمعية التي لديه أو على النظر فقط.

٥- تساعد الطفل على التواصل مع الآخرين السامعين.

٦- تسهم في تحقيق التوافق النفسي، وهذا ما توصل إليه جراري Grary (١٩٨٠) من أن لطريقة التواصل الشفاهي تأثيراً كبيراً في ارتفاع مستوى التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى الأطفال الصم.

من العيوب :-

وفيما يتعلق بعيوب قراءة الشفاه، يمكن استخلاص أن هذه الطريقة لم تساعد الأطفال فيما يلي:

١- سرعة استقبال الكلام وتتبعه وذلك لصعوبة تمييز بعض الحروف (المتشابهة المخارج) مثل: الدال، التاء.

٢- تعلم الكلام والنطق بشكل فعال، حيث تسهم في مساعدة الطفل على نطق الحروف منفردة بشكل جيد، ولكن عند وضع ذلك الحرف في كلمة قد يخفق الطفل في نطقه صحيحاً.

٣- تحسن المستوى التعليمي والحرفي.

٤-علاج المشاكل النفسية والاجتماعية.

٥- تعليم اللغة.

وفي هذا الصدد ذكر فتحي عبد الرحيم وحليم بشاي (١٩٨٠) أن من بين مشكلات هذه الطريقة أن النجاح في إتقانها يعتبر تقدماً ووجوداً لأساس لغوي مناسب، ومعرفة بقواعد اللغة، وثروة لفظية واسعة، وأن الصم جميعاً يفتقرون إلى فنيات قراءة الشفاه.

من أهم عيوب قراءه الشفاه :-

إضافة إلى ما سبق فمن أهم عيوب تلك الطريقة:

١- تستغرق وقتاً طويلاً وتدريباً شاقاً.

٢- عندما يتخاطب الصم مع بعضهم يلجأون إلى لغة الإشارة كلغة أسهل من قراءة الشفاه لما يلقونه من صعوبة وحرج في فهم الكلام.

٣- ليس لها أساس ثابت، بل تعتمد على مدى مهارة المعلم وبالتالي يختلف التدريب عليها من معلم لآخر.

٤- بعض الأطفال لا يمتلكون المهارات اللازمة لتعليم قراءة الشفاه، والبعض الآخر لا يستطيع التمييز سمعياً وبصرياً بما فيه الكفاية.

المحاضره السادســــــــــــة:-

الفصل الخامس التدريب السمعي

عناصر المحاضرة

1. ~~***الخلفيه ،المفهوم ،مبررات الاستخدام***~~
2. اهداف التدريب السمعي
3. التدريب السمعي القواعد والأسس والمهارات الأساسيه
4. الجمع بين قراءه الكلام والتدريب السمعي

الخلفية ،المفهوم ،مبررات الاستخدام

- **ترجع البدايات الاولي لاستخدام التدريب السمعي للمعاق سمعيا علي نحو منظم الي جهود المعلم الفرنسي(جين إتارد 1802)و(كار هارت 1847)اللذين وضعا اسسا وإجراءات محددة للتدريب السمعي ما تزال تستخدم حتي الان.**
- **تستهدف تحقيق سيطرة الطفل علي اللغة وتعليم الطفل أن يتكلم وتشجيعه علي التوافق مع العالم السمعي.**

- **وكانت نظرة كار هارت لبرامج التدريب السمعي تقوم علي انها:**

1. **وسائل تنمي الرغبة عند الطفل المعاق سمعيا في التواصل مع الاخرين.**
2. **وسائل تشجيع الطفل علي التأقلم مع البيئة المليئة بالأصوات من حوله.**
3. **اساليب لتنمية المعرفة و اللغة .**

مفهوم التدريب السمعي

- «هو تدريب الفرد الذي يعاني من فقد السمع استخدام البقايا السمعية التي يمتلكها افضل استخدام وبصورة اكثر كفاءة».
- و ايضا يتضمن التدريب السمعي تعليم الفرد التدريب علي الاستماع ،ومحاولة استخراج المعني من المقاطع الصوتية غير المكتملة او المشوهة ،سواء كان هذا الشخص يستخدم معينا سمعيا ام لا.

يقوم التدريب السمعي على تقديم النظام اللغوي الذي يقرن الصوت بالمعنى مع الاستعانه بالقنوات الحسيه الاخرى كقنوات مدعمه (قناه البصر والحواس العميقه)

مبررات استخدام التدريب السمعي :-

- وتكمن في الاستفادة من حاستي السمع -وان كانت ضعيفة –والبصر ،حيث عند استخدام حاسة البصر مثلا تكون الاخطاء عادة في الفونيمات التي يكون لها نفس المخرج او المكان

مثال اصوات(التاء –والطاء)او(التاء –الدال)او(القاف –الجيم)حيث ان كل هذه الحروف من السواكن تبدو انها تخرج من مكان واحد.

اما اذا استخدم المعاق سمعيا القناة السمعية بالإضافة الي القناة البصرية ، فانه يستطيع التفرقة بين تلك الاصوات علي اسس سمعية اخري مثل الجهر ،الهمس الوقفة ،او الغنة.

- بالإضافة الي ما سبق يؤكد التدريب السمعي علي اهمية الاكتشاف المبكر

للمعاقين سمعيا ،وبداية العلاج المبكر خلال الشهور الست الاولي (خاصة ان فهم الكلام لدى الاطفال الذين استخدموا المعينات السمعيه في الشهور السته الاولى من العمر يزداد كثيرا عن اولئك الذين استخدمو المعينات السمعيه في النصف الثاني من عامهم الاول او الثاني او الثالث)

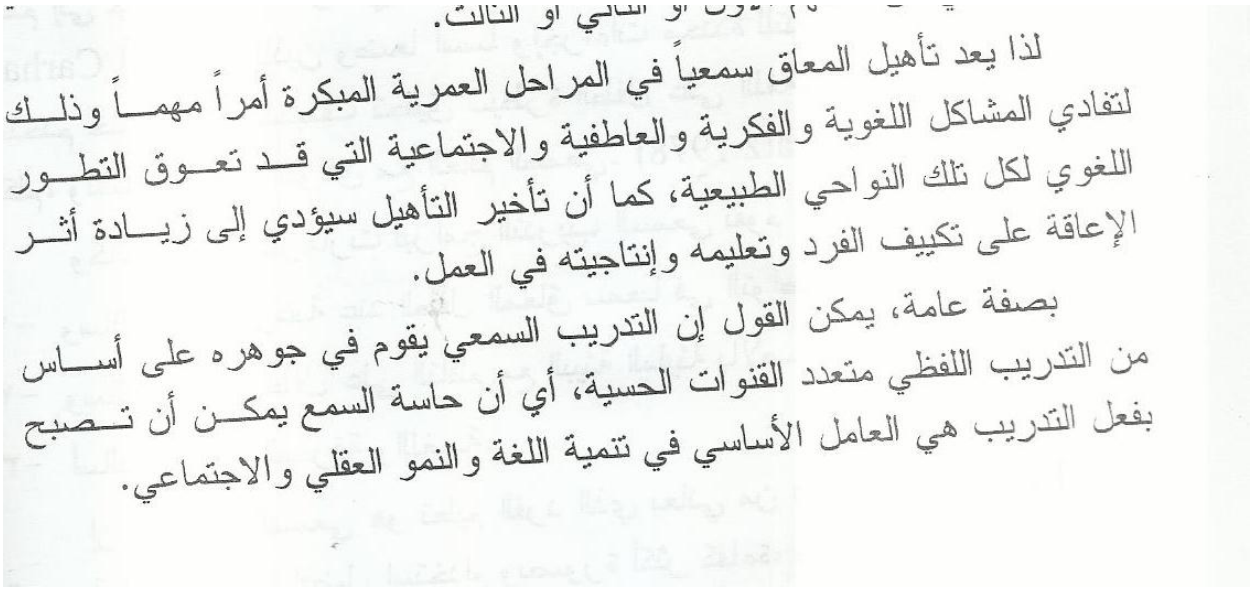
لذا يعد تأهيل المعاق سمعياً في المراحل العمرية المبكرة أمراً مهماً وذلك لتفادي المشاكل اللغوية والفكرية والعاطفية والاجتماعية التي قد تعوق التطور اللغوي لكل تلك النواحي الطبيعية، كما أن تأخير التأهيل سيؤدي إلى زيادة أثر الإعاقة على تكييف الفرد وتعليمه وإنتاجيته في العمل.

بصفة عامة، يمكن القول إن التدريب السمعي يقوم في جوهره على أساس من التدريب اللفظي متعدد القنوات الحسية، أي أن حاسة السمع يمكن أن تصبح بفعل التدريب هي العامل الأساسي في تنمية اللغة والنمو العقلي والاجتماعي.

ثانيا:اهداف التدريب السمعي:

- **يترتب علي عدم التدريب السمعي امور خطيرة ،اهمها تعثر اكتساب اللغة وتدهور القدرات السمعية ،فبدون التدريب السمعي يتحول ضعيف السمع الي اصم وتتدهور البقايا السمعية الموجودة لديه لذا يهدف التدريب السمعي الي ما يلي:**

1 -الاستفادة من البقايا السمعية واستغلالها.

2 -التدريب علي الاصغاء و التركيز علي ادراك الصوت ومصدره.

3 -التأهيل السمعي واللغوي ، أي التركيز علي السمع قبل النطق.

- **كذلك ان استخدام الطفل للمعينات السمعية فقط لا تساعده علي تمييز وتفسير الاصوات التي يسمعها من تلقاء نفسه ، حيث ان معظم الاصوات التي يسمعها تبدو بدون معني ،وبالتالي تسهم برامج التدريب السمعي في مساعدته علي تطوير مهارات الاستماع والانتباه للأصوات والتمييز بينها.**

ويركز البرنامج السمعي علي اهمية التشخيص المبكر للإعاقة السمعية واستخدام افضل طرق التأهيل السمعي من خلال المعينات السمعية ومنذ وقت مبكر جدا وفي مساعدة الاسرة علي توفير بيئة مناسبة للاستماع الجيد مما يؤدي بالطفل المعاق سمعيا الي تنمية سمعه والثروة اللغوية لدية اضافة الي امكانية دمجة في المدارس العامة.مع مراعاه وضعه بالصف الاول داخل الفصل بغض النظر

عن مستوى إعاقته السمعية حيث يُمكن بهذا التدريب المنظم أن يتحول من طفل لديه إعاقة سمعية إلى طفل يعتمد على سمعه في اندماجه بالمجتمع بدلاً من تحوله إلى طفل أصم إن لم تتوفر له برامج التدريب السمعي والمعينات السمعية حيث إنه يأخذ فرصة كافية لتعلم الإنصات ليتم الانتفاع من البقايا السمعية المتبقية لديه وذلك في تطوير اللغة المنطوقة بطريقة طبيعية، ومن خلال الاستخدام الدائم للتقنيات السمعية الحديثة وأساليب التدريس المتطورة ومن خلال تطوير برامج تدريب الأسر والوالدين بصورة خاصة وذلك على استخدام مهارات الإنصات والاستماع.

لذلك يعتبر التدريب على مهارات الإنصات والاستماع اتجاهاً حديثاً ومعاصراً يهدف إلى استثارة البقايا السمعية وتنمية حاسة السمع لدى المعاق سمعياً، أي تنمية إحساسه بالأصوات المحيطة به.

ومن جانب آخر، تعد القناة البصرية أول قناة حسية بعد أن يفقد الطفل القناة السمعية ويبدأ يعتمد عليها المعاق سمعياً، إذ أن الشخص لا يتعلم أن يفهم الإشارات فقط، لكنه أيضاً يرى تعبيرات الوجه، والحركات التي يمكن إدراكها بصرياً من عملية الكلام (النطق).

وعلى الرغم من أن قراءة الكلام (قراءة الشفاه) تقدم العون الأساسي للقناة السمعية في نقل المعلومات، إلا أن هناك كثيراً من المعاقات تحول دون ذلك، إذ أن الأنظمة الصوتية (مجموعة الفونيمات التي تتكون منها أية لغة) تعتمد في كثير من الأحيان على التفرقة الصوتية أكثر منها عن التفرقة بالطريقة البصرية، فعلى سبيل المثال، لا تستطيع القناة البصرية التفرقة بين الأصوات المجهورة والمهموسة، أو الأصوات ذات المخرج الواحد... إلخ، يضاف إلى ذلك أن بعض الأصوات اللغوية ليس لها علامات بصرية تميزها، والأهم من هذا كله أن تلك الرموز البصرية تضيع معالمها عندما يسرع المتحدث في كلامه أو في الكلام المسترسل، وتختلف باختلاف المتحدث نفسه.

هناك العديد من التدريبات لتنمية قدرة المعاق سمعياً على التركيز البصري (استثارة حاسة البصر)، منها ما يلي:

١- عرض أدوات أمام الطفل (تفاحة / كرة / قلم /... إلخ) لمدة دقيقة ثم يطلب من الطفل غلق عينيه لإخفاء أداة منها ثم نطلب منه البحث عن صورة الأداة المخفاه، ثم مطابقة الصورة بالأصل.

٢- عرض شريط تسجيل بأصوات بعض الحيوانات، والطيور (حصان، قطة، كلب،...) ثم نطلب من الطفل تقليد الصوت، والبحث عن الصورة الدالة عليه، ترتيب الأصوات حسب سماعها ... إلخ.

ثالثا :التدريب السمعي :القواعد ...الاسس .... والمهارات الاساسية :-

- **يجب علي اخصائي النطق والتخاطب أن يأخذ بعين الاعتبار اثناء التدريبات السمعية مع المعاق سمعيا ما يلي :**

1. **حاجات الطفل المعاق سمعيا وميوله وقدراته.**
2. **الكشف المبكر عن الاعاقة السمعية.**
3. **المعين السمعي المناسب لدرجة الفقد السمعي وتعريضه للمثيرات السمعية المناسبة.**
4. **المتابعة المستمرة لفحص السمع(فحص دوري كل ستة اشهر علي الاقل).**
5. **التأكد من استقبال الطفل للأصوات بالإشارة الي التركيز علي السمع وربط الشيء بالصوت.**
6. **مشاركة الاهل في برامج التدريب السمعي .**
7. **الاهتمام بنظافة الاذن بصفة مستمرة وخاصة المادة الشمعية (الصملاخ).**
8. **التدريب علي الاصغاء والانصات والاستماع لتنمية حاسة السمع والبقايا السمعية من خلال التقنيات السمعية والالكترونية وهذا التدريب لا يمارس بشكل صحيح للأسباب الاتية:**

1. **عدم توفر التقنيات السمعية المناسبة.**
2. **عدم الكفاية المهنية لبعض المعلمين حول كيفية اجراء هذا التدريب**

لذلك يفضل ان يشتمل التدريب السمعي علي العديد من المهارات:

١- المقابلة بين وجود صوت وعدمه، فكلما سمع صوتاً ما مثلاً يرفع يده، أو يحرك مكعباً من مكان لآخر، ... إلخ.

٢- إدراك الأصوات الهادئة وأصوات الضجيج ومحاولاته للتمييز بينها.

٣- سماع الأصوات العامة المحيطة به (السيارات - الحيوانات - جرس الباب - جرس الهاتف) بحيث نقدم كل شيء مدرك من خلال صوت خاص مميز له كأن نقدم صوت السيارة ونقول (بيب بيب)، أو نقدم صوت القطة ونقول (نيوو نيوو)، أو نقدم بطة ونقول (كاك كاك)، ونقرن الصوت مع الشيء المدرك عدة مرات حتى يتم الاقتران بحسب قوانين التعلم.

٤- سماع الأصوات اللغوية والتميز بينها من حيث:

- مصدر الصوت (أمام - خلف - يمين - يسار - فوق - تحت).
- صفات الصوت (طويل - قصير - عالي - منخفض).
- الأصوات المتحركة، ثم الساكنة، ثم المتحرك مع الساكن، وبالتدريج من السهل إلى الصعب.

٥- سماع الكلمات ذات الترددات المنخفضة ثم العالية ثم المتوسطة ومن الترددات المختلفة نحو الترددات المتقاربة والمتشابهة (جبل - جمل)، (حبر - صبر،... إلخ).

٦- تسجيل المفردات والكلمات التي يتقن الطفل نطقها أو التعرف عليها والتي أخفق فيها وذلك يجعل من عملية التدريب عملية تقييمية تشخيصية مستمرة بهدف الوقوف على مستوى أداء الطفل أمام الطالب.

٧- إجراء تمارين مختلفة للتمييز السمعي والتذكر السمعي، كأن يطلب من الطفل إحضار شيء ما عليه التعريف إليه من اسمه وصوته، ثم إحضار شيئين معاً وهكذا ومن ثم استخدام الجمل القصيرة المؤلفة من كلمتين أو ثلاث.

رابعا:الجمع بين قراءة الكلام والتدريب السمعي:

من المعروف أن التغذية السمعية المرتدة تصل مشوهة عند المعاق سمعياً من خلال القناة السمعية المعاقة، ولذا يمكن تدعيمها برموز Cues معينة من خلال القنوات الحسية الأخرى: البصرية - اللمسية،... إلخ، فقد ذكر Ross (١٩٧٦) أنه ثبت من اختبار أحد ضعاف السمع حصوله على درجة (٣٢%) على اختبار فهم الكلمات باستخدام الرؤية فقط، ثم حصل على (٦٤%) عند استخدام السمع فقط

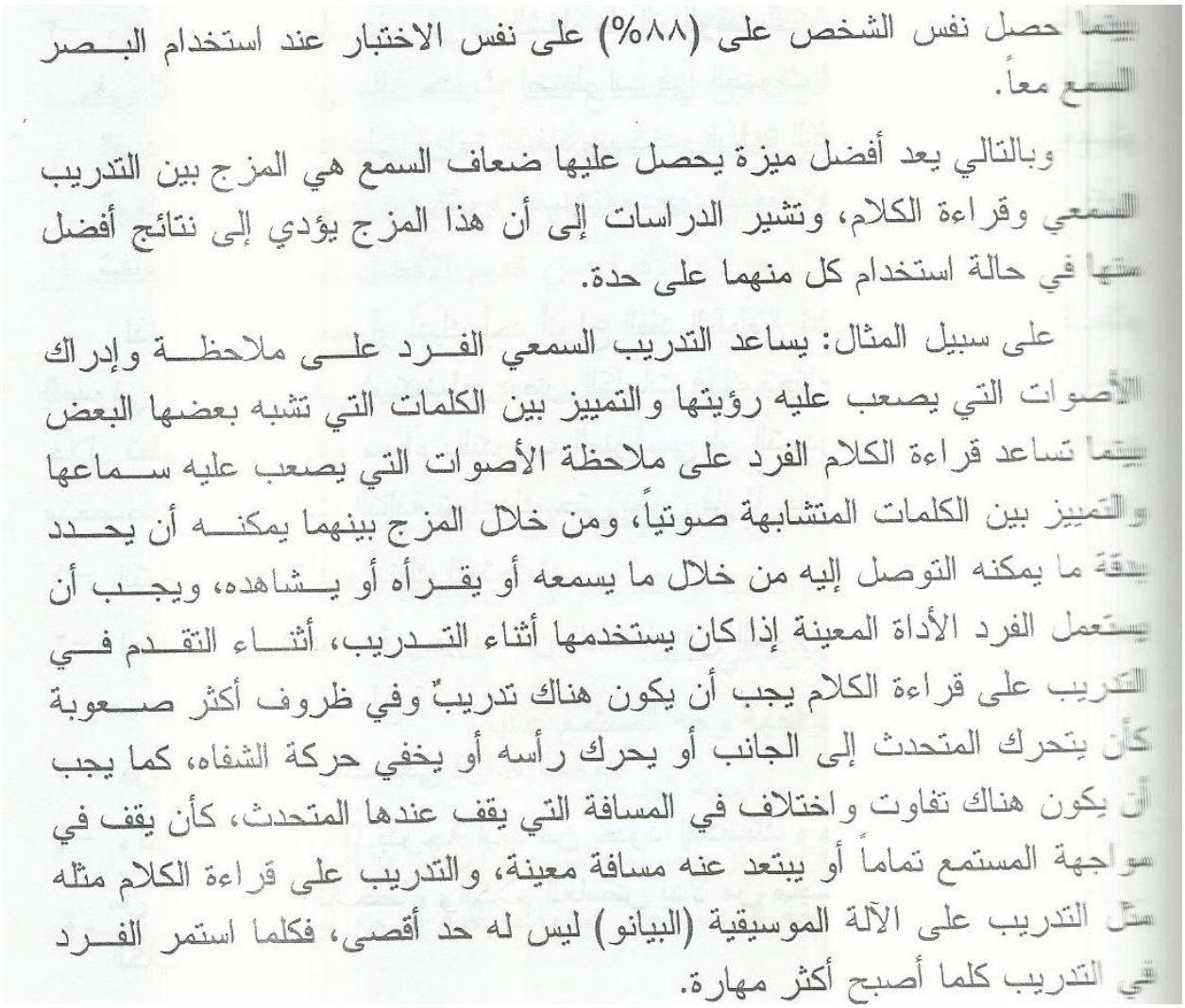

بينما حصل نفس الشخص على (٨٨%) على نفس الاختبار عند استخدام البصر والسمع معاً.

وبالتالي يعد أفضل ميزة يحصل عليها ضعاف السمع هي المزج بين التدريب السمعي وقراءة الكلام، وتشير الدراسات إلى أن هذا المزج يؤدي إلى نتائج أفضل منها في حالة استخدام كل منهما على حدة.

على سبيل المثال: يساعد التدريب السمعي الفرد على ملاحظة وإدراك الأصوات التي يصعب عليه رؤيتها والتمييز بين الكلمات التي تشبه بعضها البعض بينما تساعد قراءة الكلام الفرد على ملاحظة الأصوات التي يصعب عليه سماعها والتمييز بين الكلمات المتشابهة صوتياً، ومن خلال المزج بينهما يمكنه أن يحدد بدقة ما يمكنه التوصل إليه من خلال ما يسمعه أو يقرأه أو يشاهده، ويجب أن يستعمل الفرد الأداة المعينة إذا كان يستخدمها أثناء التدريب، أثناء التقدم في التدريب على قراءة الكلام يجب أن يكون هناك تدريبٌ وفي ظروف أكثر صعوبة كأن يتحرك المتحدث إلى الجانب أو يحرك رأسه أو يخفي حركة الشفاه، كما يجب أن يكون هناك تفاوت واختلاف في المسافة التي يقف عندها المتحدث، كأن يقف في مواجهة المستمع تماماً أو يبتعد عنه مسافة معينة، والتدريب على قراءة الكلام مثله مثل التدريب على الآلة الموسيقية (البيانو) ليس له حد أقصى، فكلما استمر الفرد في التدريب كلما أصبح أكثر مهارة.

المحاضره السابعـــــــــــــــة

الفصل الخامس تابع التدريب السمعي

عناصر المحاضره 1-تعليمات قراءه الكلام والتدريب السمعي

2- التدريب السمعي : أدواته ... بيئته المثاليه .... مراحله

3- دور الأسرة والمعلين في برامج التدريب السمعي للمعاقين سمعيا

تعليمات قراءة الكلام والتدريب السمعي :-

هناك ثلاث قواعد رئيسية يجب اتباعها لقراءة الكلام والتدريب السمعي في الحوار هي:

1. **التركيز والانتباه علي التفكير في ان الفرد يعبر عن شيء ما اكثر من الكلمات المفردة فهذه هي الطريقة التي يستطيع الفرد من خلالها ان بفهم ما يسمعه.**
2. **عدم مقاطعة المتحدث قبل الانتهاء من الكلام وسؤاله ان يكرر ما يقول. وقد يمكن لمن يقرا الكلام ان يفهم الجزء الاخير من الكلام رغم عدم قدرته على فهم الجزء الاول وبذلك يتجنب أن يطلب من المتحدث تكرار مايقول اذا انتظر الى حين انتهاء الكلام**
3. **من خلال الاعتياد علي قراءة الشفاه طوال الوقت حتى بدون وجود صعوبة في النطق فانه في حالة حدوث اضطراب في الصوت(تشوه في الصوت)فان الفرد الذي تعود علي قراءة الشفاه ويستخدم قراءة الكلام يمكنه ان يفهم المعني بغير التضرر من تشوه الصوت وعدم الشعور بالقلق.ازاء التركيز على شفاه المتكلم**
4. **مراعاة الفروق الفردية وان كل طفل حالة فريدة من نوعه.**
5. **اهمية استخدام الوسائل المساعدة في تعليم قراءة الشفاه لإخراج الاصوات مثل(استخدام الشمعة –قصاصات الورق في حرف الفاء او الملعقة في حرف القاف) .**
6. **الحالة النفسية للطفل ومدي تقبله للمعلم.**

- **اعطاء الطفل تدريبات اعضاء النطق والتدريب علي الاستماع وذلك لتهيئة الجهاز التنفسي و اعضاء النطق والكلام حتى تقوم بدورها وتدريب حاسة السمع او ما لدي الطفل من بقايا سمعية وذلك من خلال التدريبات الاتية :.**

- **اعضاء النطق (اللسان –الشفتان –الحنجرة –الأسنان .....الخ)**
- **التنفس (الشهيق –الزفير –النفخ .....الخ)**
- **الاستماع (التحدث بصوت منخفض او عال –اصوات الطيور او الاستعانة بجهاز المسجل)**

لذا إذا كنت تسمع أو لديك أحد أنواع الفقد السمعي الذي يعوق سماع الكلام الصوتي أو صعوبة في استيضاح بعض الكلمات فإنك تحتاج ملء هذه الفجوة من خلال تعلم قراءة الكلام سواء بالتدريب المنزلي أو التدريب على يد معلم متخصص، والخطوات التالية تساعدك حتى تكون قارئاً جيداً للكلام:

١- انتبه جيداً بعينيك وأذنيك للمتحدث.

٢- احتفظ بدرجة مناسبة وحيوية من الاهتمام في الحوار حتى وإن كانت هناك صعوبات في الاستماع.

٣- كن واثقاً في قدرتك على قراءة الكلام.

٤- ولكن لا تكن واثقاً بدرجة أبعد من حدود إمكاناتك وحاول الوصول إلى مزيد من الاستيضاح للأخطاء والكلام الغامض بدلاً من مجرد أن تطلب تكرار الكلام.

٥- ركز نظرك على وجه المتحدث كل الوقت وبخاصة على الفم.

٦- تخير موضع وقوفك بحيث يمكنك من الحصول على أفضل درجة من الإضاءة على وجه المتحدث وليس على وجهك أنت.

٧- حاول التركيز على الكلمات التي تقال في حينها ولا تشتت ذهنك في التفكير في كلمات قيلت ولم تفهمها لأن السياق كفيل بتوضيح الغامض من المعنى.

٨- ابحث عن الكلمات التي تمثل مفاتيح للمعنى وليس ضرورياً أن تحدد معنى كل كلمة صغيرة.

المتحدث / المتكلم: عادي السمع:

بالنسبة لبعض الأفراد فإن الاستماع للحوار مثله مثل الاستماع للمذياع، فقد يكون الجهاز مشوشاً فتأتي الكلمات مشوشة وغير مكتملة ولا يمكن الفصل بينها أو فهمها ولكن ذلك ليس دلالة على نقص الذكاء ولكن المشكلة موجودة في الجهاز السمعي، ولكي يتمكن مثل هؤلاء الأفراد من الفهم الأفضل للحوار فإنه يجب أن يتبع التوجيهات أو القواعد التالية:

١- لا تصرخ - وبوجه خاص - عندما يكون المستمع يستعمل أداة سمعية معينة.

٢- انظر مباشرة إلى المستمع (الذي يحاول قراءة الكلام).

٣- لا تخفي وجهك خلف الكتب أو الجرائد أو بين يديك.

٤- لا تتحدث بينما السيجارة في فمك.

٥- اضغط برأسك في مواجهة وجه المستمع عالياً.

٦- رتب مكان وقوفك في مواجهة الضوء.

٧- قف قريباً بدرجة كافية يمكن للمستمع من خلالها أن يراقبك (في إطار ٦ أقدام)، ولا تقف بدرجة أقرب يتعذر معها مراقبة الوجه أو أبعد بشكل يعوق قراءة الكلام.

٨- تكلم ببطء ولكن بصورة طبيعية وابتعد وتجنب نهائياً المبالغة في إظهار مخارج الحروف حتى لا يكون هناك تشويه لمخارج الحروف.

٩- إذا فشل المستمع أثناء الحوار في فهم كلامك فحاول تكرار الكلام بصيغة مختلفة وليس مجرد تكرار نفس الصيغة وفي ذلك محاولة أكثر فعالية وأقل إحراجاً للفرد الذي لديه إعاقة سمعية.

١٠- كن صبوراً.

التدريب السمعي:ادواته ،بيئته المثالية،مراحله:-

يجب علي اخصائي النطق والتخاطب ان تحتوي غرفته علي الاتي

١- مرآة (تستخدم فقط أثناء تصحيح النطق).

تعد طريقة استخدام المرآة من أهم الطرق المستخدمة في تعليم المعاقين سمعياً، ولكن هذه الطريقة تواجه بعض الصعوبات، حيث تصعب الإفادة من طريقة المرآة في تعلم الحروف الهجائية ذات المخارج غير المرئية (وهي مخارج الأصوات التي يتنوع فيها الضغط خلف اللسان) مثل:

- أصوات الحروف الحنجرية، كالهمزة، والهاء.
- أصوات الحروف اللهوية كالقاف.
- أصوات الحروف الطبقية، كالكاف، والخاء.
- خافض لسان.

٢- شمع وبالونات.

٣- مكعبات خشبية.

٤- صندوق واحد أو أكثر.

٥- مجموعة مجسمات: فواكه، خضراوات، حيوانات، مواصلات، طيور، ألوان، ...إلخ.

٦- صور تشمل أفراد العائلة، وأجزاء جسم الإنسان والأفعال اليومية.

٧- معينات سمعية.

٨- جهاز التدريب الفردي.

٩- جهاز الشاشة الإلكترونية.

١٠- جهاز كمبيوتر به برامج تدريب سمعي ومصادر صوتية، مثل جهاز النايزوميز والفيزابيتش.

ويجب علي اخصائي النطق والتخاطب مراعاة الامور التالية عند استخدام الادوات السابقة :

1. حالة الطفل(اصم –ضعيف سمع –عيوب نطق).
2. الهدف المرجو منه.
3. طبيعة الاضطراب الذي يعاني منه(حذف –اضافة –ابدال –تحريف) .
4. حجم المشكلة(شديدة –متوسطة –مقبولة)

((((ملحوظة:اساس النجاح في هذا العمل ليس الادوات بقدر مهارة الاخصائي المستخدم لها.))))))

وهذا التدريب المنظم لا يمارس بطريقة كافية وصحيحة من قبل عدد من المعلمين أو أخصائي النطق والتخاطب، إما لعدم توفر التقنيات السمعية المناسبة أو لعدم الكفاية المهنية لبعض المعلمين حول كيفية إجراء هذا التدريب أو لعدم الوصول إلى نتائج إيجابية سريعة أو بسبب العمل بوسائل تواصل أخرى تقليدية كما أن وسائل تميز اللغة ما زالت تدور ضمن قوالب جامدة ونصوص تقليدية لا تأخذ بعين الاعتبار حاجات الطفل المعاق سمعياً وميوله وقدراته، وإذا كان المعلم هو المحور الأساسي القادر على تمهير اللغة والنطق لتلاميذه فلا بد من تسلحه بالاتجاهات الحديثة في مجال التدريب السمعي والنطقي ليقوم بدوره الكبير والمميز.

ولابد أن نعتقد تماماً أن الأساس في هذه العملية ليست الأجهزة أو الأدوات وحدها، فهي تعتبر وسائل مساعدة في تدريبات النطق والسمع، حيث إن أساس نجاح هذا التدريب يعتمد على مدى مهارة أخصائي النطق وقدرته على استخدام أساليب مختلفة قد لا تكون من ضمنها استعمال أجهزة وذلك بأن يتقن طرقاً يستخدم فيها مهاراته الفردية في تدريب النطق، وعلى سبيل المثال لا الحصر عندما يريد أن يدرب طفل على نطق حرف (ف) فإن الأخصائي يقوم بوضع منديل أو شمعة أمام الطفل ويطلب منه أن يطفئ هذه الشمعة بالنفخ عليها، وفي هذه الحالة سوف يصدر الطفل صوت الفاء لكي يطفئ الشمعة كذلك يستطيع أن يضع قطعة ورق صغيرة في مقدمة لسان الطفل ويطلب منه أن يخرج قصاصة الورق بدون أن يستخدم يديه، وفي هذه الحالة سوف ينطق الطفل حرف الحاء (ح).

أما إذا رغب في إنطاق الطفل حرف الغين (غ) فإن الوضع بكل سهولة يقوم المدرب بعملية الغرغرة أمام الطفل ويطلب منه أن يقلده، وبهذه الطريقة ينطق حرف (غ).

البيئة المثالية للتدريب:

- **ولنجاح برنامج التدريب السمعي لابد من توافر الخصائص التالية :**

1. **انعدام الضوضاء.**
2. **قرب المسافة من المعين السمعي (بين الاخصائي والطفل من 1 :1.5).**
3. **التكرار.**

4. **ان تكون العبارات قصيرة ذات مقطع واحد.**
5. **ان تكون سرعة اخراج الصوت بطيئة.**
6. **التأكيد على المواصفات فوق المقطعية كالنبرة او الشدة او الاطالة او التشديد.**
7. **توفر الخصائص المقطعية مثلا كلمة من مقطع واحد او كلمات تحتوي اصوات مختلفة وصوامت واحدة مثل :باب ،بوابة كأس ،كيس .**
8. **ان تكون الاصوات مألوفة للطفل.**

التشجيع علي الاستماع وذلك بتغطية فم الدرب من وقت لأخر

ويشمل التدريب السمعي على العديد من المراحل مجملها مايلي :-

١- التدريب على التمييز بين وجود صوت من عدمه، وذلك عن طريق تدريب الطفل على الإحساس بوجود صوت ما مثلاً عند استخدام المعين السمعي، وعدم سماعه عند عدم استخدام المعين السمعي، لذا يفضل أن تكون الأصوات المرتبطة بالتدريب أصواتاً مرتبطة ببيئة المنزل (جرس التليفون، الباب، أدوات المطبخ،... إلخ)، وذلك لربط الأحداث بمعناها مع التشجيع والتعزيز المعنوي عندما يستجيب الطفل بأي صورة من الصور حتى وإن كانت غير دقيقة.

وعلى الرغم من البساطة التي تبدو عليها تلك المرحلة إلا أنها تعد من أهم المراحل لأن الوالدين في المنزل هم المدرسة الطبيعية الأولى والدائمة للطفل طوال حياته.

ولنجاح تلك المرحلة يفضل الاهتمام بإقران الأشياء بأصواتها، بحيث يسهل رؤيتها، مثلاً لابد من الجمع بين الطبلة وصوتها، الجرس ورنينه، صورة الكلب ونباحه، ... هذا الجمع هو الذي يجعل الصوت ذا معنى يستطيع الطفل أن يزيد به حصيلة خبراته المعرفية.

٢- تدريب الطفل على تحديد مصدر الصوت، وذلك عن طريق إصدار صوتٍ ما من ناحية اليمين مثلاً ثم الطلب من الطفل أن يحدد مصدر الصوت من اليمين أم الشمال.

وهناك اتجاه يرى أن هذه المرحلة تركز على المحاولات المتكررة والمستمرة لتدريب الطفل على إدراك الفروق الطفيفة بين الأصوات المتحركة المتشابهة وكذا السواكن المتشابهة جنباً إلى جنب مع تنمية حصيلة الكلمات عنده، مما يسمح للطفل بأن يميز الأصوات داخل الكلمات بدقة ووضوح في مكانها الصحيح (داخل الكلمات) والذي سيتعرض له الطفل في الواقع أثناء سمعه للكلام المسترسل.

٣- تدريب الطفل على تميز الأصوات البيئية الشائعة وذلك بتدريب الطفل على سماع الأصوات البيئية المحيطة به مثل صوت طائرة من خلال رؤيتها، صوت جرس الباب من خلال الضغط على جرس الباب أمامه، صوت رنين الهاتف، صوت قطة، ثم نصدر صوتاً ما ونسأله عن الشيء الذي يصدر

هذا الصوت كل ذلك يساعد الطفل على محاولة إدراك الفروق بين الأصوات في النغمة والشدة.

٤- تدريب الطفل على تمييز الأصوات الكلامية، وذلك من خلال تدريبه على تميز أسماء الأشخاص والأشياء المحيطة به مثل رؤيته صورة أفراد الأسرة ونقول له أين بابا و... صورة القطار، وطائرة، وسيارة، وجمل، ونقول له أين الجمل، ويفضل أن تكون هذه الصورة مصحوبة بأصوات معبرة عنها.

يتضح مما سبق الخطوط العريضة المتفق عليها في برامج التدريب السمعي، ويجب التنبيه إلى أن التدريب يشمل كلاً من أصوات البيئة، والأصوات اللغوية، كما يجب أن تكون عملية التعزيز عند أول استجابة، ثم بعد ذلك يقتصر التعزيز عند الاستجابة لصوت معين، ولابد عند التدريب أن يكون الاقتراب من الطفل بصورة كافية، وتجنب إشراك أكثر من شخص في وقت واحد وخصوصاً في البداية ثم يتم بعد ذلك التدريب في مجموعة من الأطفال بالتدريج.

ولكي ينجح برنامج التدريب السمعي لابد من توفير جو نفسي يسهم في إثراء دافعية الطفل، واستخدام شتى الوسائل والأساليب لنجاح التدريب، فقد يمكن التدريب عن سماع الموسيقى (الفربونال (الأم + الطفل)، الأم تنشد وتصفق مع النشيد (الأغنية) الصادرة من المسجل، وحتى يعرف الطفل المطلوب منه يجب أن يرى حركة الشفتين وتعبيرات الوجه للأم، ويفضل أن يكون النشيد مصحوباً بصور، أي على التليفزيون أو الكمبيوتر.

ويجب على من يقوم بالتدريب سواء المعلم أو أحد الوالدين (الأم خاصة) أن يضع في اعتباره -قبل أن تساعد الطفل على نطق الكلمة - حاول أن تفهمه أولاً ماذا تريد منه؟... إلخ.

دور الاسرة في برامج التدريب السمعي للمعاقين سمعياً:

- **هناك ادواراً مهما يجب ان تقوم بها الاسرة في التدريب السمعي للطفل المعاق سمعيا تتمثل في :**

1. **توفير جو نفسي للمعاق ملئ بالحب والتقبل والتواصل مع وبين الصم.**
2. **تنشئة المعاق سمعيا وتربيته في بيئة ناطقه متحدثة وعدم تجاهله .**
3. **تشجيع ضعيف السمع علي اصدار الاصوات ومحاولات التقليد.**
4. **علي الاسرة ان تطور نفسها من خلال برامج الارشاد والتدريب .**
5. **توفير بيئة مناسبة للاستماع الجيد مما يؤدي الي تنمية سمعه وقدرته علي التحدث.**
6. **المشاركة في برامج تدريب الوالدين والمهتمة بمهارات الانصات وفهم مدلول الاشارة الصادرة من طفلهم المعاق سمعيا.**
7. **ينبغي علي الوالدين ان يتوقعا من طفلهما تعلم الكلام وان يحاولا التحدث معه بعبارات بسيطة وكلمات ذات مدلول.**
8. **التخلص من الحماس الذي يسيطر علي الاباء بالتحدث نيابة عن ابنائهم الي الاخرين.**
9. **اجبار الطفل علي تحمل المسئولية بل يجب توقع قبولها والمشاركة في اداء الاعمال المنزلية.**
10. **تكوين اتجاه ايجابي نحو الطفل وفرص تعليمه وقدراته وحاجاته.**
11. **التواصل مع المعاهد والبرامج ذات الصلة بطفلها المعاق .**
12. **المشاركة في مجالس الاباء والوقوف علي المستوي التعليمي والاجتماعي والانفعالي لطفلهم.**
13. **إجراء الفحوص واختبارات السمع بصورة دورية .**
14. **تدريب الوالدين علي الطريقة السمعية الشفهية باعتبارهما المعلمين الطبيعيين للطفل.**

سابعا: دور الاسرة والمعلمين في برامج التدريب السمعي للمعاقين سمعياً:

هناك العديد من الأدوار التي ينبغي وضعها في الاعتبار، منها ما يلـــي:

١- لا تصرخ وبخاصة إذا كان الطفل يستخدم المعين السمعي.

٢- انظر مباشرة للطفل عند الكلام معه.

٣- عند الكلام لا تخفي وجهك بين يديك أو بكتاب أو بجريدة.

٤- عند الكلام لا تمسك بسيجارة أو تضع علك (لبان) في فمك.

٥- ارفع رأسك في مواجهة الطفل.

٦- هيئ مكان وقوفك أمام مصباح أو نافذة ليكون الضوء على وجهك وليس على وجه الطفل.

٧- تكلم ببطء.

٨- تكلم بوضوح وكرر الكلام بأسلوب آخر.

٩- كن صبوراً.

١٠- شجع الطفل على أن ينظر إلى وجه المتحدث كل الوقت.

١١- إذا كان الطفل يستخدم أداة سمعية معينة لوقت قصير (حديثاً) فيجب مساعدة الطفل على التعرف على مصادر الأصوات الحديثة وأخبره عن أسماء مصادر الأصوات التي يراها ويسمعها.

١٢- مارس مع الطفل لعبة "تغميض العين" Eyes Covered واختبر قدرته على معرفة مصادر الأصوات التي يسمعها.

١٣- يجب أن يبدأ الطفل بالتعرف على الأشياء التي تنطقها من خلال رؤية الشفاه والاستماع وبعد ذلك من خلال الاستماع وحده.

١٤- حاول تدريب الطفل على الاستماع إلى كلمات صعبة وكلمات متشابهة صوتياً ثم محاولة تحديد هذه الكلمات وذلك بمساعدة اللوحات والصور لجذب انتباه الطفل واهتمامه.

١٥- يجب أن يشتمل التدريب على مقاطع ذات معنى غامض أو عديم المعنى لكي تزيد كفاءة طفل المدرسة على استخدام طريقة التدريب السمعي وتحسين الرؤية السمعية.

بالإضافة إلى ما سبق فإن للأسرة دوراً مهماً في التدريب السمعي للطفل المعاق سمعياً يتمثل في:

المحاضره الثامنـــــــــــــــــــــــــــــــة:-

الفصل السادس :- تدريبات النطق

عناصر المحاضره :-

- مفهوم النطق
- أعضاء النطق والكلام
- أنواع الأصوات اللغوية
- أهداف تدريبات النطق بمعاهد الأمل وبرامج ضعاف السمع

مفهوم النطق

يشير النطق إلى تلك العملية التي يتم من خلالها تشكيل الأصوات (اللبنات الأولى لعملية الكلام) الصادرة عنَ الجهاز الصوتي كي تظهر في صورة رموز تنتظم بصورة معينة وفقاً لأسس وقواعد متفق عليها في البيئة التي يعيش فيها الفرد (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٧).

ويعرف عادل الأشول (١٩٨٧) النطق بأنه صوت الكلام الصادر عن طريق تكييف تدفق النفس المعبر عنه صوتياً أو غير المعبر عنه صوتياً، وعادة ما يكون خلال حركات الفكين والشفاه واللسان.

ويعرفه عبد العزيز الشخص، وعبد الغفار الدماطي (١٩٩٢) بأنه إصدار أصوات الكلام عن طريق تعديل وتغيير ممر هواء الزفير (سواء كان محملاً

أعضاء النطق والكلام

تعتبر عملية الكلام عملية معقدة تشترك فيها كثير من الأجهزة يضطلع كل منها بدور دون الاستقلال عن الأجهزة الأخرى، بل تشترك وتتفاعل وظائف جميع الأجهزة مع بعضها في تناسق لإتمام عملية الكلام بصورة صحيحة.

تشير ادبيات التربية الخاصه أن عملية الكلام تتم وفق ثلاث مراحل :-

مراحل وهي:

١- مرحلة الاستقبال: ومسئول عنها الجهاز السمعي (الأذن بأجزائها الثلاثة) باعتبار أن الحواس هي منافذ الإنسان على العالم الخارجي، فالجهاز السمعي للفرد يقوم باستقبال المثيرات الصوتية (البيئة) من الوسط المحيط بالفرد، وتحويل تلك المثيرات الصوتية إلى تغييرات (مثيرات) كيمائية ثم نبضات عصبية عبر ا لعصب السمعي إلى المخ.

٢- مرحلة المعالجة: وفي هذه المرحلة، تتم معالجة النبضات العصبية التي تم استقبالها في قوقعة الأذن الداخلية – خلال مرحة الاستقبال –حيث مناطق الاستقبال السمعي (منطقة رقم ٣٧،٤١،٤٢،٤٤) وهذه المناطق تتصل بعضها ببعض وكذلك بقاعدة المخ عن طريق مجموعة كبيرة من الألياف العصبية التي تساعد في تمييز ترددات الصوت.

٣- مرحلة الإرسال (ممارسة الكلام)، وتشمل هذه المرحلة مجموعة من الأجهزة لممارسة عملية الكلام مثل الجهاز التنفسي، الجهاز الصوتي، جهاز الرنين، وأجهزة النطق) والتي تقوم بتشكيل الأصوات التي يصدرها الجهاز الصوتي (الحنجرة، الأحبال الصوتية) كي تخرج في صورة أصوات مفهومة ومتمايزة. (راجع عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٧).

مكونات أعضاء النطق والكلام :-

ونظراً لأهمية أجهزة النطق في عملية تدريبات النطق سوف نقوم بإيضاح مكونات أعضاء النطق، وتوضيح ذلك مايلي:

أ) اللســـــان:

وهو نسيج عضلي متين قابل للحركة بجميع الاتجاهات ويقسم إلي رأس وقمة اللسان، ومن أهم أجزائه نصل اللسان، وحافة اللسان، ومقدمة اللسان، ومركز اللسان الوسط، ومؤخرة اللسان.

ويعتبر اللسان أهم أعضاء الكلام لأنه ينتقل من وضع إلى آخر داخل تجويف الفم فيكيف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة فهو قادر على تعديل تيار التنفس بطرق عديدة، ويلعب الدور الرئيسي في تكوين الأصوات المتحركة (أ، إ) حينما تغير أوضاعه المختلفة شكل تجويف الفم الرنان، وينتج هذا التغير صفات صوتية مختلفة، فنجد اللسان في نطق صوت (أ) مفتوحاً يكون في مستوي أفقي، أما عند نطقه (أُ) يكون مقوساً لأسفل وبين هذين الوضعين يكون نطق صوت (إ).

ب) الشفتان:

تمثل الشفتان البوابة أو المنفذ الرئيسي للفم والشفه عبارة عن عضلة تحتوي على شعيرات دموية أكثر من باقي أجزاء الجسم حيث يتحكمان في فتحه وغلقه، وتلعب دوراً مهماً في نطق بعض الأصوات نطقاً حركياً بنفسها دون أن تشترك مع أعضاء أخرى مثل صوت (ب، و).

كما تتدخل حركاتها مع أعضاء الكلام الأخرى في تكوين وتشكيل الأصوات الساكنة والمتحركة، وتأخذ بذلك أشكالاً أربعة:

١- تفتح الشفتان فتحاً عريضاً كما في نطق صوت (هـ).

٢- تلتقي الشفتان كلية في لحظة ما، ثم تفتح فيخرج الهواء منفجراً كما هو الحال في نطق صوت (ب).

٣- يمكن أن تقترب الشفتان من بعضهما ويستطيع هواء الزفير أن يدفع بنفسه من خلالهما محدثاً حفيفاً مثل الصوت الذي تفعله عندما تريد إطفاء شمعه ومن المهم للطالب أن يتدرب على أداء هذا التمرين لأن ذلك يساعد على السيطرة على الشفاه.

٤- يمكن أن تكون الشفتان في وضع يحجز ذبذبات اهتزازية وبالإضافة إلى الأوضاع السابقة فإن الشفاه تغير من نوع الأصوات المتحركة (أ) ينطق بشفاه مفتوحة، والصوت (أُ) الخلفي ينطق باستدارة الشفاه، والصوت (إ) تكون الشفاه فيه منفرجة، والشفاه أيضاً تتحكم بالهواء الخارج من الرئتين وباستطاعتها تحويله من حالة الفتور إلى حالة البرود وبالعكس، وفي كلتا الحالتين لا يتغير شيء سوي وضع الشفاه، أن التحكم بالهواء يعني التحكم بالصوت أيضاً، أما بالنسبة للطلاب الصم فإن الشفاه تمثل منزلة مميزة نظراً لما لها من أهمية في استيعاب قسم لا يستهان به من اللغة المنطوقة التي ندعوها قراءة الشفاه.

جـ) الأسنان:

تتخذ الأسنان شكلاً دائرياً سواء في الفك السفلي أو العلوي، وتسهم في تشكيل بعض أصوات حروف الكلام سواء بنفسها أو باشتراكها مع أجهزة أخرى، وهـذا يتضح من خلال عرض أنواع الأصوات اللغوية فيما بعد.

د) الفك السفلي:

يتكون هذا الفك من إطار عظمي صلب ينتهي باللثة والأسنان مـن الأمـام، ويتصل بالوجه بعضلات وغضاريف تساعده على الحركة إلي أعلي وأسـفل كـي يغلق التجويف الفمي، حيث تعمل هذه الحركة على تغيير شكل التجويـف الفمـي وحجمه وفقاً لطبيعية مخارج أصوات الحروف.

لذا، يعتبر الفك السفلي مع ما يربطه من أنسجة من الشمال إلى اليمين قاعدة اللسان، حيث يكون اللسان في وضع استرخاء طبيعي، وانفتاح الفك السفلي يعطـي التجويف البلعومي مجالاً أكبر للاتساع، وهذا يعطي الأصوات وخاصـة أصـوات العلة نغمة خاصة.

هـ) سقف الحلق:

يتكون سقف الحلق من جزأين هما:

١- سقف الحلق الصلب، يمتد من لثة الأسنان العلوية الداخلية الخشنة وحتى سقف الحلق اللين (الرخو) من الخلف، يسهم هذا الجزء مع اللسان في الاحتكاكـات والاعتراضات الهوائية، لذا يعد بمثابة أحد جدران تجويف الفم وجزءاً من الفك العلوي.

٢- سقف الحلق الرخو، يتصل بالجمجمة والبلعوم بأربعة عضلات خارجية تحركة إلى أعلي وأسفل أثناء التنفس وعند خروج الأصوات الأنفية، ويطلق عليه في بعض الأحيان باللهاة وهي عبارة عن زائدة لحمية تظهر في مؤخرة الفم متجهة إلى أسفل ومتصلة بسقف الحلق الرخو أو أعلي باطن الحلق ووظيفتها الـتحكم بالممر الأنفي، ويولد بعض الأطفال وهم مصابون بشق فـي سـقف الحلـق الرخو، وهذا يؤثر في لفظ الأصوات إذا لا يمكن الـتحكم بـالهواء الخـارج

وتكييفه، لذا يجب أجراء عملية تلحيم لهذا الشق ليقوم بمساعدة اللسان على تكييف الهواء أو بالأحرى عودة سقف الحلق إلى شكله وعمله الطبيعي، وهناك أيضاً أجزاء أخري لها دور هام في عملية النطق، مثل: الحنجرة والأوتار الصوتية، البلعوم، الأنف... إلخ. وبشكل عام فإن إعاقة أو حدوث مشكلة لأي جزء من أجزاء جهاز النطق يترتب عليها صعوبة حدوث عملية النطق بصورة صحيحة أو مناسبة (انظر شكل رقم ١٨).

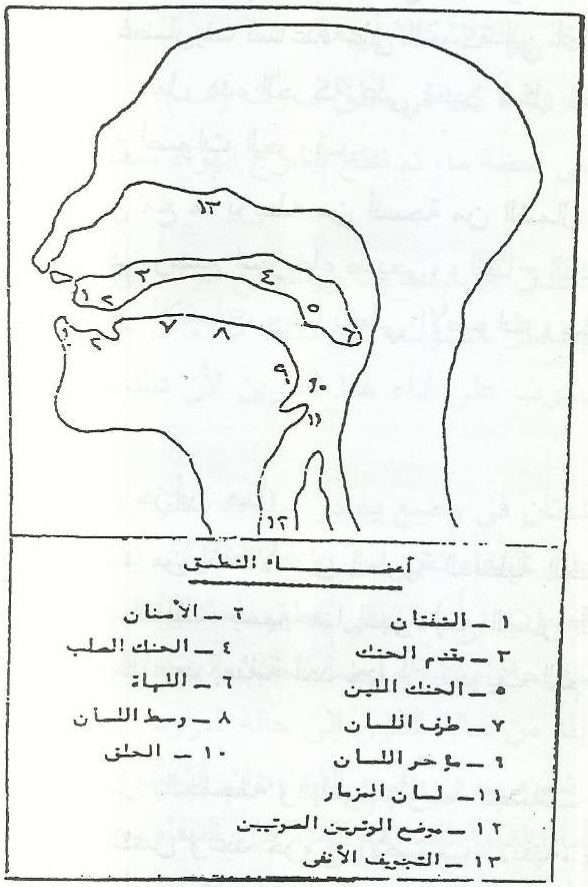

الشكل رقم (١٨) أعضاء النطق

أنواع الأصوات اللغوية:-

تنقسم أصوات اللغة حسب طبيعتها الصوتية إلى:

١- أصوات متحركة.

٢- أصوات ساكنة.

١- الاصوات المتحركة:

وهي ما اصطلح على تسميتها بالحركات: الفتحة، الضمة، والكسرة، أو ما هو معروف بالألف اللينة، والياء اللينة، والواو اللينة (حروف المد أو حروف اللين)، مثال: كلمة (قال) نجد أن صوت اللين هو الفتحة على حرف القاف، في حين أن حرف اللين هو الألف الممدودة التي تلي القاف، وكذلك الحال في كلمة (يقول)، فصوت اللين هنا هو الضمة على القاف، في حين أن حرف اللين هو الواو التي تلي القاف، وكذلك في كلمة (قيل)، فصوت اللين هو الكسرة في حين أن حرف اللين هو الياء بعد القاف.

ويحدث الاختلاف بين الأصوات المتحركة نتيجة لحركات اللسان والشفاه في أوضاعها المختلفة، فحركة اللسان عند نطق الألف مفتوحة تختلف عن نطق الألف مكسورة، حيث نلاحظ أن اللسان في حالة الألف مفتوحة يكون في مستوى أفقي، ويكون الممر ما بين الحلق والتجويف الأنفي مغلقاً بواسطة اللهاة ويندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة حيث يكون الوتران الصوتيان مقفلين إقفالاً تاماً ويحبس الهواء خلفهما ثم يطلق بفتحهما فتحة متوسطة، وفي حالة الألف مكسورة يكون اللسان مقوساً نوعاً ما، وتقابل حركات اللسان حركات مقابلة في الشفاه، وعند نطق الألف مضمومة تحدث استدارة يصاحبها بروز في الشفاه.

وعموماً، تتميز الأصوات المتحركة بأن الهواء يندفع من الرئتين ماراً بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس به حوائل (عوائق) تعترضه، أي أن الممر الهوائي يكون خالياً من الموانع.

أهم خصائص الأصوات المتحركة:-

١- عند النطق بهذه الأصوات يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه أي اعتراضات.

٢- الأصوات المتحركة أكثر وضوحاً من الأصوات الساكنة، لذا فالأصوات المتحركة تسمع من مسافة أفقية، قد تختفي معها الأصوات الساكنة أو تخطئ تميزها؟

٣- يكون اللسان في مستوي أفقي، ويندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، حيث يكون الوتران الصوتيان مغلقين إغلاقاً تاماً فيحبس الهواء خلفهما ثم يطلق بفتحهما فجأة، ولذلك يكون الصوت الحادث صوتاً حنجرياً شديداً.

فيما يتعلق بتدريب الطفل الأصم على نطق الأصوات المتحركة:-

وفيما يتعلق بتدريب الطفل الأصم على نطق الأصوات المتحركة يمكن القول: إنه يمكن تدريب الطفل المعاق سمعياً على نطق الأصوات المتحركة من خلال ما يلي:

١- الاهتمام بعملية تنظيم التنفس (شهيق وزفير)،وأيضاً تدريبات الشفاه واللسان عن طريق النفخ والشفط، وإطفاء شمعة،... إلخ.

٢- تشجيع الطفل على إصدار الأصوات وذلك بالاستفادة من حاسة البصر واللمس وما لديه من بقايا سمعية.

مثال: لتدريب الطفل على نطق أصوات الفتحة (أ) نعتمد على حاسة البصر والإحساس بالاهتزازات اللازمة للصوت عن طريق اللمس، فيجلس المدرس أمام الطفل وأمامهما مرآة، يساعد المدرس الطفل على وضع يده على صدره أو حنجرته (أي المدرس)، وينطق صوت (آه) ببطء عدة مرات – مع تركيز الطفل – ثم يطلب من الطفل أن ينطقها مع المدرس في آن واحد عدة مرات مع النظر في المرآة، ومن خلال التكرار يدرك الطفل – عبر حاسة اللمس – ذبذبات الصوت اللازمة للحرف، ومن خلال حاسة البصر يستطيع إدراك شكل الفم واللسان (الشفتين)، ثم بعد ذلك يشجع المدرس الطفل علي نطق هذا الصوت بمفرده عدة مرات حتى يتأكد من إجادة النطق به.

وبعد تدريب المدرس للطفل على نطق صوت الحرف، يقوم المدرس بوضع هذا الصوت في كلمات من بيئة الطفل بحيث يكون مرة في أول الكلمة، وسط

الكلمة، وآخر الكلمة، ليتأكد المدرس من نطق الطفل لهذا الصوت في مواقع مختلفة من الكلمة.

١- يفضل أن يكون التدريب مرتبطاً بأنشطة وألعاب تتلاءم مع طبيعة الطفل واهتماماته وتجذب انتباهه.

٢- استخدام وسائل مساعدة أثناء التدريب مثل الأغاني (اللفظ المنغم)، حركات اليد.

مثال: يقوم المدرس بتدريب الطفل على إدراك الفرق بين الصوت القصير والصوت الطويل عن طريق تصفيق قصير وتصفيق طويل، فتح الفم كبير، ومتوسط... إلخ.

٢- الأصوات الساكنة:

جميع أصوات اللغة العربية سواكن ما عدا حروف وحركات المد، وتتميز بأن الهواء الخارج نتيجة النبضات الصدرية الرئوية يقابله ضيق وعرقلة ملحوظة في مجرى جهاز النطق، وقد يكون مصحوباً أو غير مصاحب بترددات الثنايا الصوتية، أو بمعنى آخر تحدث الأصوات الساكنة نتيجة لاحتباس الموجات الصوتية بواسطة إيجاد عقبة للصوت في الجهاز الكلامي، وهذا على حسب الحرف المنطوق، فمثلاً صوتا (ف، ي) وهما من مجموعة الأصوات الشفوية إلا أنهما لا تجد احتباساً للهواء، ومنها ما يجد في طريقه أثناء النطق اعتراضاً أو عقبة مثل صوتا (م، ن) فعند نطق الصوتين نلاحظ أن الجزء الرخو يهبط إلى أسفل وتصل اللهاة إلى الجزء الخلفي من اللسان ويخرج الصوت المحتبس عن طريق التجويف الأنفي إلى الخارج.

ولقد اتفق علماء اللغة أن هناك العديد من الأمور يجب الإشارة إليها للتمييز بين الأصوات الساكنة طبقاً لما يلي:

١- درجة رنين الصوت:

يشير الرنين إلى درجة اهتزاز الصوت وقوته عند نطق أصوات اللغة المختلفة، والتي يتم تشكيلها في التجاويف الفمية والأنفية والحلقية، ويمكن تشبيهها بحجرات الرنين التي تشبه حجرات الإذاعة، لأن الصوت الخارج يتضخم ويصاحبه رنين واضح.

وتنقسم الأصوات الساكنة طبقاً لدرجة الرنين إلى ما يلي:

أ) الأصوات الساكنة المجهورة (صوتية):

وهي الأصوات التي يهتز معها الوتران الصوتيان اهتزازاً منتظماً نتيجة اندفاع هواء الزفير من خلالهما، ويصاحب اندفاع الهواء تضخم ورنين واضح، ومن أمثلة الأصوات الساكنة المجهورة (ب، ج، ض، ل، غ،..... إلخ)، مثال: صوت الباء (شفاهي – انفجاري – مجهور).

ويتكون هذا الصوت عندما يمر هواء الزفير بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه بالحلق عبر الفم حتى ينحبس عند الشفتين المنطبقتين انطباقاً تاماً ثم تفتح الشفتان، فيخرج الهواء مندفعاً مشكلاً صوت الباء.

ب) الأصوات الساكنة المهموسة (لا صوتية):

هي أصوات غير مصحوبة بصوت ولا رنين، ويسمع صوت الهواء الصادر من الفم أثناء نطقها، ولا يهتز معها الوتران الصوتيان، بحيث إذا تحسس الفرد حنجرته بيده من الخارج لا يكاد يشعر باهتزازها أثناء نطق الصوت، لذلك لا تحتاج هذه الأصوات في تشكيلها إلى درجة كبيرة من الضغط العضلي، ومن أمثلة الأصوات الساكنة المهموسة (ث، س، ش، ف، هـ، ي... إلخ)، مثال: صوت السين لساني (لثوي) – احتكاكي – مهموس.

ويُشكل هذا الصوت عندما يندفع الهواء ماراً بالحنجرة ولا يحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في التجويف الفمي حتى يصل إلى مخرجه (وهو نصل اللسان خلف الأسنان العليا) بحيث يكون مجرى الهواء ضيقاً جداً يندفع خلاله الهواء فيحدث الصفير العادي، وهو صوت السين.

الأعضاء المسؤوله عن تشكيل الصوت

يمكن تقسيم الأصوات الساكنة حسب الأعضاء المسئولة عن تشكيل الصوت إلى ما يلي:

١- **أصوات شفوية:**

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها التقاء الشفتين وانفراجهما، مثل صـــوت (الباء، الواو).

٢- أصوات شفوية أسنانية:

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها التقاء الشفاه السفلى مع الأسنان العليا، مثل صوت (الفاء).

٣- أصوات شفوية أنفية:

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها التجويف الأنفي والشفتين، مثل صوت (الميم).

٤- أصوات أسنانية:

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها التقاء مقدمة اللسان مع الأسنان مثل صوت (التاء، الزاي، الطاء، الظاء، الضاد).

٥- أصوات لثوية:

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها التقاء الجزء الأمامي من اللسان مع منابت الأسنان (اللثة)، مثل صوت (اللام).

٦- أصوات أسنانية لثوية:

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها التقاء الأسنان العليا والسفلي، ويكون طرف اللسان خلف الأسنان، مثل صوت (السين، الصاد، الزاي).

٧- أصوات لثوية أنفية:

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها اشتراك التجويف الأنفي والتقاء مقدمة اللسان باللثة، مثل صوت (الراء).

٨- أصوات وسط الحنك:

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها الحنك الأعلى الصلب وحافة الأسنان، مثل صوت (الشين).

٩- أصوات مؤخرة الحنك:

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها التقاء الجزء الخلفي من اللسان بالجزء الرخو من الحنك الأعلى، مثل صوت (الكاف، الجيم)، وذلك نتيجة لوجود ضيق

أثناء مرور الهواء في الفم نتيجة لانخفاض سقف الحنك الأعلى الرخو مثل صوت (الخاء – الغين).

١٠- أصوات لهوية:

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها اعتراض اللهاة للهواء القادم من الحنجرة لفجوة الفم، كما في صوت (القاف).

١١- أصوات حلقية :

وهي التي يكون الأساس في تشكيلها وسط الحلق، مثل صوت (العين، الحاء).

١٢- أصوات حنجرية:

وهي يكون الأساس في تشكيلها اهتزاز الوترين الصوتيين بالحنجرة وما يحدث بينهما من مسافة، مثل صوت (الهاء).

١٣- أصوات مزمارية:

يكون الأساس في تشكيلها نتيجة إغلاق فتحة المزمار وفتحها فجأة عند نطق الصوت، مثل صوت (الهمزة).

١٤- أصوات لسانية:

ويكون الأساس في تشكيلها تكرار حركات اللسان، مثل صوت (الراء).

الطريقة التي يتم بها تشكيل الصوت

يمكن تقسيم الأصوات الساكنة طبقاً للطريقة التي يتم بها تشكيل الصوت إلى ما يلي:

١- أصوات احتباسية انفجارية:

وتتشكل هذه الأصوات نتيجة احتباس الهواء احتباساً كاملاً (في فجوة الفم) عند نقطة ما من أجزاء جهاز الكلام، ويتبع ذلك خروج الهواء فجأة مندفعاً إلى الخارج مثل صوت (الباء).

وليس ضرورياً أن ينحبس الهواء بالتقاء الشفتين، بل قد ينحبس الهواء عندما يلتقي طرف اللسان بجذور الأسنان العليا التقاءً محكماً فلا يسمح بمرور الهواء لحظة من الزمن وبعدها ينفصل العضوان، ويندفع الهواء المحبوس فجأة، مثل صوت (التاء، الدال، الطاء).

وقد يحدث الانحباس عند أوتار الحنجرة، مثل صوت (القاف)، وقد يحدث الانحباس للهواء عند التقاء وسط اللسان بالحنك الأعلى فيحدث صوتاً مثل صوت (الجيم، الكاف).

٢- أصوات احتكاكية:

تشكل هذه الأصوات نتيجة تضييق ممر الهواء بحيث يحتك بنقطة ما من أجزاء جهاز الكلام، أي أن ممر الهواء يضيق ويترتب على ضيق المجرى أنه أثناء اندفاع الهواء واحتكاكه بأجزاء من أجهزة الكلام يحدث صوت احتكاكي كالصفير، مثل: صوت (السين، الشين، الزاي، الغين، الخاء، الظاء).

٣- أصوات أنفية:

تشكل هذه الأصوات نتيجة انغلاق فتحة الفم عن طريق اللهاة مما يسمح للهواء بالمرور عبر حجرة الأنف، مثل صوت (النون، الميم).

٤- أصوات جانبية:

تتشكل هذه الأصوات نتيجة خروج الهواء دون أن يحدث أي نوع من الصفير، مثل صوت (اللام) والذي يتطلب تشكيله مرور الهواء على جانبي اللسان عندما يلتقي الجزء الأمامي منه بمنابت الأسنان العليا.

٥- أصوات دائرية (تكرارية):

تتشكل هذه الأصوات نتيجة تكرار طرق طرف اللسان للجزء الأمامي من الحنك، مثل صوت (الراء).

أهداف تدريبات النطق بمعاهد الأمل وبرامج ضعاف السمع

يمكن تلخيص تلك الأهداف فيما يلي:

١- تعويد الطالب على عادات صحيحة في نطق الكلمات.

٢- زيادة المفردات اللغوية للطالب (باستخدام الكروت والصور والمجسمات)

٣- تكوين قاموس لغوي للطالب بحيث يتضمن المفردات الخاصة بالبيئة المحيطة.

٤- زيادة قدرة الطالب على مواجهة الآخرين بثقة عند تمكنه من الكلام.

٥- تحسين الحالة النفسية للطالب لتمكينه من التعبير عن نفسه.

٦- بث روح التعاون بين الطلاب بعضهم البعض عن طريق التفاهم بينهم بالكلمات التي تعلموها أثناء الدرس.

٧- إنشاء علاقة قوية بين المدرس والطالب وحب الطالب للمدرس والمكان باستخدام (الحوافز المادية والمعنوية).

٨- تنمية القدرات الذهنية للطالب بتعريفه على المسميات والأشكال والأحجام (صور الحيوانات، والخضراوات، والفواكه، والأشكال الهندسية، والألوان)

٩- تطوير شخصية الطالب حتى يستطيع التفاهم مع الآخرين باستخدام اللغة المنطوقة والمرئية.

١٠- تكييف الطالب داخلياً وخارجياً مع الآخرين ليصبح عضواً مفيداً في المجتمع.

١١- تخليص الطالب من آفات الكلام التي قد تفوق تطوره الفكري ومسايرته لروح العصر.

١٢- مساعدة الطالب على نطق الكلمات الموجودة بالمنهج الدراسي حتى تسهل عليه العملية التعليمية ويتمكن من مسايرة زملائه ومدرسيه ومناقشتهم فيما يصعب عليه فهمه لتعم الفائدة عليه وعلى زملائه.

المحاضرة التاسعة:-

الفصل السابع : المعينات السمعية

عناصر المحاضرة:

1-المعينات السمعيه مفهومها واجزاؤها

2_انواع المعينا ت السمعية
3- أسس استخدام المعينات السمعية

مقدمة:-

- نتيجة للاهتمام بالبقايا السمعية للمعاقين سمعيا ،و ادراك ذوي الاختصاص بضرورة تدريبها بغية الاستفادة منها فقد بذلت جهود كثيرة في سبيل ايجاد الوسائل السمعية المعينة للاستفادة من البقايا السمعية وتنشيط العصب السمعي لتحسين القدرة السمعية ،وبالتالي القدرة علي الكلام

(فنحن لا نتكلم إلا ما نسمع)

تعريف المعين السمعي :_

- يعرف المعين السمعي (بأنه عبارة عن جهاز ينقل الصوت الي الاذن وتكبيرة لمساعدة المعاق سمعيا علي الاستفادة من البقايا السمعية لدية وفهم الاصوات والكلمات والجمل وجعله بقدر الامكان فردا طبيعيا بين افراد المجتمع ،بقدر جودة المعين السمعي المستخدم) .

حقائق احصائية تؤكد اهمية المعينات السمعية (اهمية المعين السمعي)

- **هناك بعض الحقائق و الاحصائيات توضح اهمية السمع او استخدام المعين السمعي للمعاق سمعيا لتواصله مع العالم المحيط به وتسهيل اندماجه بينهم.**

1. يمضي الطفل علي الاقل 45%من اليوم الدراسي في الاستماع.
2. حوالي 90%من حصيلة الطفل عن طريق الاستماع والمحادثة .
3. حوالي 80%من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (4-10)يعانون من نسبة ضعف مؤقت بالسمع نتيجة التعرض لنزلات البرد والتهاب الاذن الوسطي.
4.

5. حوالي 30%من الاطفال الذين لديهم مشاكل وصعوبات في التعلم والتحصيل لهم تاريخ مرضي سابق بوجود متاعب مزمنة في الاذن .ويتزايد حجم المشكلة اذا كان لديهم أساسا صعوبات تعليميه اخرى (.اضطراب النطق والتخاطب ،ضعف بصري ....الخ)

أجزاء المعين السمعي

يتكون المعين السمعي من الاجزاء الاتية:

- الميكروفون.
- خلايا التكبير (مضخم الصوت).
- المستقبل.
- مفتاح التحكم.
- البطارية.
- طبعة قالب الاذن.
- قالب الاذن.

أجزاء المعين السمعي: يتكون المعين السمعي مما يلـــي:

١- **الميكروفون Microphone:** عبارة عن جهاز يتكون من غشاء رقيق يحول الأمواج (الطاقـــة الصوتية Sound Waves) من الهواء إلـــى تيـــــار (طاقـــة) كهربائي أو إشـــارات إلكترونية Signals electrical ونقلها إلـــى المـــضخم (خلايا التكبير).

٢- **خلايا التكبير (مضخم الصوت) Amplifier:** وهو عبارة عن دائرة كهربائية تحول التيار (الطاقة) الكهربائي الصغير إلى تيار كهربائي أكبر أي أنها تزيـــد من شدة الإشارات الإلكترونية ونقلها إلى المستقبل.

٣- **المستقبل Receiver:** يعيد تحويل التيار الكهربائي (الإشارات الإلكترونيـــة) الذي تكبر عن طريق خلايا التكبير إلى أمواج صوتية مرة ثانية.

٤- **مفتاح التحكم Volume of Control:** ووظيفته التحكم في درجة تـــضخيم الصوت، وهناك بعض السماعات تشتمل على مفتاح للتحكم في النغمة. (Low Cut, High Cut)

٥- **البطارية Battery:** وهي عبارة عن مصدر الطاقة اللازمة لتشغيل الـــسماعة ولها عدة أنواع:

أ) بطارية قلم وتستخدم لسماعات الجيب ومن مميزاتها أنها رخيصة الثمن، ومتوفرة في الأسواق، العمر الزمني للتخزين كبير.

ب) بطارية زر وتستخدم لسماعات خلف الأذن وداخل الأذن: وهي أحجام منها الصغير جداً، ومتوسط الحجم (غالية الثمن ومتوفرة في أماكن بيع السماعات الطبية) .

٦- **طبعة قالب الأذن Ear Impression:** مادة مكونة من معجون خاص ومن نوعين مختلفين، تخلط مع بعضها، ثم توضع في صيوان الأذن ليأخذ شكل ومقاس الأذن الخارجية، ومن صفاتها الأساسية:

- لا تسبب حساسية للمريض .
- كمية الانكماش قليلة جداً وقد تكون معدومة .
- سهلة الاستعمال ورخيصة الثمن .

٧- **قالب الأذن Ear mould:** يعتبر من أهم أجزاء السماعة الطبية حيث يعمل على توصيل الصوت الخارجي من السماعة إلى الأذن، وتثبيت السماعة على أذن المريض ومنع حدوث الصفير، ومنه نوعان: نوع صلب Hard Ear Mould للكبار، وآخر ليّن Soft Ear Mould للأطفال، كما تتوفر إمكانية إنتاج هذا القالب بألوان، أو بدون لون، حسب الرغبة والحاجة (انظر شكل رقم (١٩)).

انواع المعينات السمعية:

- **سماعات الجيب .**
- **سماعات عادية خلف الاذن:**
- **سماعة مع نظارة.**
- **سماعة داخل الاذن.**
- **سماعات عن طريق العظم.**
- **النظام اللاسلكي FM.**
- **المعينات السمعية المبرمجة /الرقمية**

١- سماعات الجيب Body worn hearing aids:

عبارة عن جهاز يركب على صدر المريض، ويكون الميكروفون والمكبر والبطارية في السماعة، بينما يكون المستقبل متصلاً بسلك ويوضع في أذن المريض ويثبت بقالب أذن، ومن مميزاتها ما يلي:

- حجم مفاتيح التحكم كبيرة فتناسب كبار السن الذين يعانون من صعوبة حركة الأصابع وصعوبة في ضبط السماعة الصغيرة .
- يسهل تثبيتها في الجيب فتناسب الأطفال قبل سن سنة .
- اقتصادية من حيث التكلفة وأقل عرضة للتلف .

- الميكروفون بعيدا عن المستقبل فيقلل من احتمال الصفير من السماعة
- غير حساسة لأصوات الهواء مثل السماعة خلف الأذن .
- كبر حجمها يسمح بوجود مكبرات عديدة للصوت .
- الصوت الخارج من السماعة إلى أذن الطفل يكون أكثر وضوحاً ونقاءً بحكم وجود الميكروفون على الصدر بعيداً عن المستقبل الموجود في فتحة الأذن .
- تستخدم حجر قلم (بطارية) متوفر في الأسواق .
- تستخدم لأذن واحدة أو الاثنين معاً باستخدام سلك على شكل حرف Y (انظر شكل رقم (٢٠)).

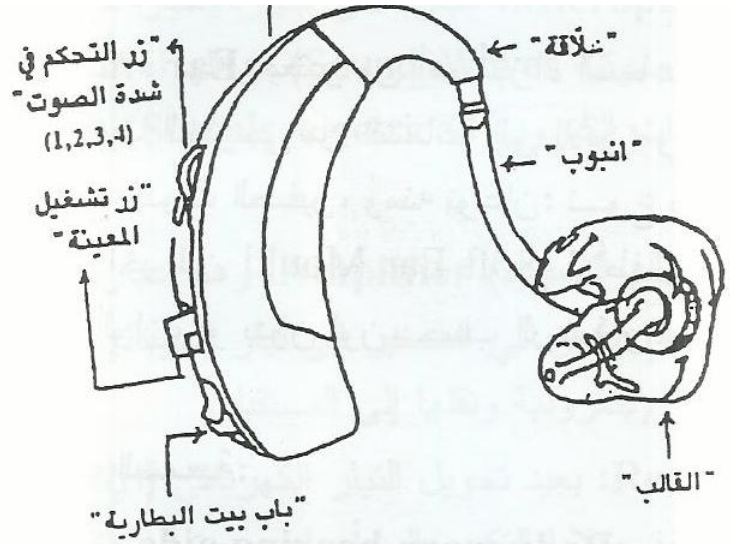
"زر التحكم في شدة الصوت"
(1,2,3,4)
"زر تشغيل المعينة"
"باب بيت البطارية"
"علاقة"
"انبوب"
"القالب"

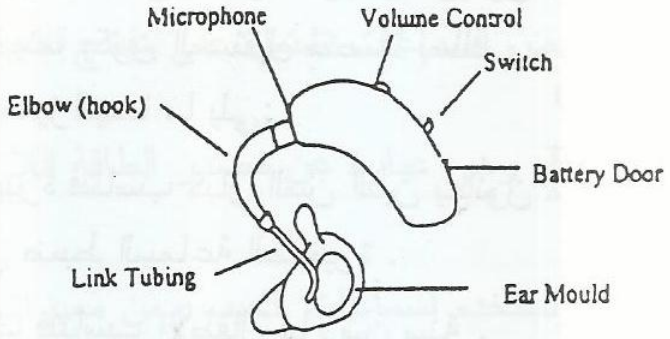
Microphone
Volume Control
Switch
Elbow (hook)
Battery Door
Link Tubing
Ear Mould

الشكل رقم (١٩)

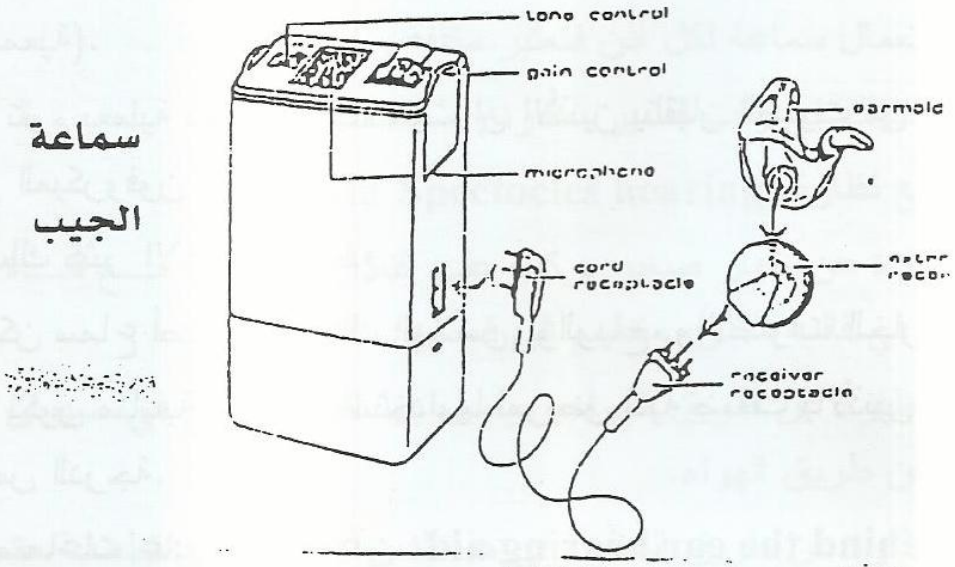

سماعة الجيب

سماعة مع النظارة

سماعة داخل الأذن

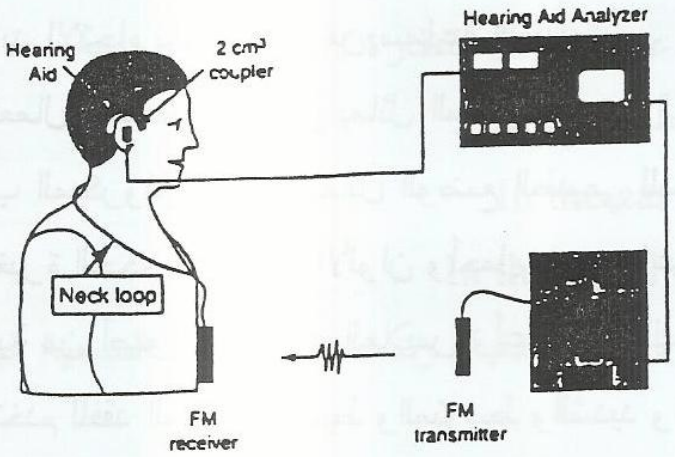

سماعة FM

سماعة داخل قناة الأذن

الشكل رقم (٢٠)

عيوبهـــا:

- الشكل غير جمالي (تسبب إحراجاً للطفل ووالديه لأنها بمثابة مؤشـــر للإعاقـــة السمعية).
- لا تقوم بعملية تحديد الاتجاه حيث إن الأذنين يتلقيان الصوت من مصدر واحـــد هو الميكروفون
- السلك كثير الأعطال والقطع .
- يمكن سماع أصوات احتكاك الملابس، والرياح، والأصوات الخارجية العالية.
- لا تكون مناسبة في حالة استخدامها لمريض لديه ضعف بالأذنين ولكـــن لـــيس بنفس الدرجة.

٢- سماعات عادية خلف الأذن **Behind the ear hearing aid**

وهي عبارة عن جهاز صغير يوضع خلف أذن المعاق سمعياً، ويخرج منـــه أنبوبة صغيرة توضع داخل الأذن مع قالب (أي أن جميع الأجـــزاء داخـــل الـــسماعة ويصل الصوت عن طريق أنبوبة صغيرة إلى قالب الأذن)، ومن مميـــزاتهـــا:

- الشكل جمالي ومقبول عن سماعة الجيب.
- تحديد الاتجاه بشكل أكبر من سماعة الجيب .
- استعمال سماعتين للأذنين يماثل السمع الطبيعي إلى حد كبير .
- قرب الميكروفون للأذن يماثل الوضع الطبيعي للسمع .
- صغيرة الحجم ومختلفة الألوان وأجمل من سماعة الجيب .
- خالية من أصوات احتكاك الملابس وأعطال السلك .
- تستخدم للفقد السمعي البسيط والمتوسط والشديد والشديد جداً.

عيوبهـــا:

- غير مريحة للذين يلبسون النظارة .
- صعوبة التحكم في الأزرار لصغرها .

- قرب الميكروفون من المستقبل قد يؤدي إلى الصفير خاصة في السماعات القوية .
- لابد من استعمال سماعة لكل أذن فتعتبر مكلفة وغير اقتصادية .
- بطاريتها تستهلك في وقت قصير مقارنة بسماعات الجيب.

٣- سماعة مع نظارة **Aid Spectocles hearing**

وهي عبارة عن جهاز صغير يركب على النظارة ويوصل مع قناة الأذن بأنبوبة صغيرة في قالب الأذن، وتنقسم إلى قسمين:

أ) سماعة بنظارة عن طريق الهواء ويوصل بها قطعة توضع في صيوان ويمر الصوت عن طريق الهواء.

ب) سماعة بنظارة عن طريق العظم وفي هذا النوع لا توجد قطعة متصلة بالصيوان وينتقل الصوت عن طريق العظم.

مميزاتها:

- غير ملفتة للنظر، تريح المريض نفسيا، سهلة اللبس .

عيوبها:

- غالية الثمن، كذلك عند عدم استعمال النظارة لا تستعمل السماعة .

٤- **سماعة داخل الأذن**، وتنقسم إلى نوعين

- داخل صيوان الأذن In the ear
- داخل قناة الأذن In the canal ear

من مميزاتها أنها صغيرة جداً ومخفية، وتستخدم للإعاقات السمعية البسيطة، المتوسطة، الشديدة.

ومن عيوبها:

- قد لا يستطيع المريض فتحها أو إغلاقها بسبب صغر حجم أداة التحكم في الصوت وضبطه. سريعة العطل وذلك بسبب إفرازات الأذن وغالية الثمن.

٥- سماعات عن طريق العظم Bone conduction hearing aid

تستخدم للأطفال الذين يعانون من تشوه خلقي في صيوان الأذن، أو من التهاب وسيلان في الأذن الوسطى بطريقة تعوق استخدام السماعات العادية وتوضع السماعة على عظمة Mustoid خلف صيوان الأذن، أو يتم تثبيتها برباط الرأس أو مع نظارة، أي أن هذه السماعات تستخدم للذين يعانون من ضعف سمع توصيلي، حيث يعمل الجهاز على تحويل الطاقة الكهربائية إلى اهتزازية ويصل الصوت إلى الأذن الداخلية من الخارجية دون مروره في الأذن الوسطي وبالرغم من أن هذا النوع من السماعات لم يقابل بالاستحسان من قِبل بعض الأطفال، إلا أنها تساعدهم على السمع إذا كان عصب السمع سليماً. ومن عيوبها: استهلاك كبير للطاقة، وأقل صفاءً للصوت وقد يلزم ارتداء نظارة في كثير من الأحيان .

٦- النظام اللاسلكي (أف أم FM)

تعد سماعات FM [١] من الاكتشافات الحديثة التي تدل على التطور العلمي والتقدم التكنولوجي في مجال الأجهزة الإلكترونية والخاصة بالمعينات السمعية، حيث تمكن المعاق سمعياً من سماع الأصوات بوضوح وبدون قراءة الشفاه مما يمكنه من بناء نظام لغوي جيد وتواصل فعَّال مع المجتمع بشرط التدريب المبكر والتفاعل الأسري اللغوي. وفي هذا النظام يحمل المدرس الميكروفون (جهاز المرسل)، ويحمل الأطفال جهاز الاستقبال المتصل بالسماعة فيكون كلٌ من المدرس والطالب حر الحركة في مسافة ٥٠ إلى ١٠٠م، وكذلك نقاء الصوت لعدم تداخل الضوضاء الخلفية .

ويعرف نظام سماعات (F.M) بأنه: عبارة عن معينات سمعية متطورة حيث يسمع من خلالها ضعيف السمع مهما كانت درجة فقدان السمع لديه، بشرط أن يكون لديه بقايا سمعية .

ويتكون هذا النظام من لاقطة (ميكرفون) موصل بجهاز بث (جهاز إرسال) وجهاز استقبال موصل بمعين سمعي (إذن فهو عبارة عن مرسل ومستقبل).

ويتم الاستفادة منه حيث يقوم المرسل (المعلم) بالإرسال عن طريق جهاز الإرسال المكون من (ميكرفون + جهاز بث) ويستقبل ضعيف السمع (المستقبل) الرسالة المراد توصيلها عن طريق جهاز استقبال موصول بمعين سمعي خاص، حيث يبث جهاز الإرسال على موجات (FM) الموجات القصيرة على رقم معين ومن ثم يلتقط المستقبل عن طريق الموجات نفسها، لذلك لابد أن تكون البرمجة على تردد واحد لكل من جهازي المرسل والمستقبل.

مميزات سماعات (FM)

١- إن ضعيف السمع يسمع من خلالها مهما كانت درجة ضعف السمع لديه إذا كان لديه بقايا سمعية.
٢- إن السامع من خلالها يسمع كلاماً نقياً واضحاً وليس مجرد أصوات غير مفهومة (نقاء الصوت، درجته عالية).
٣- يمكن للسامع (المستقبل) التحكم في درجة ارتفاع الصوت وانخفاضه.
٤- يمكن للسامع (المستقبل) أن يسمع من المرسل عن بعد إلى مسافة١٠٠ متر تقريباً.
٥- يمكن للمرسل (المعلم) مخاطبة مجموعة من المستمعين قد يصل عددهم إلى١٠ أشخاص وأكثر .
٦- حرية الحركة للمرسل (المتحدث) والمستقبل (المستمع).

عيوب سماعات (FM):

١- لا يستفيد منها المستقبل ما لم يكن هناك مرسل.
٢- لا يمكن لضعيف السمع استخدامها في حياته اليومية ما لم يكن لكل متحدث جهاز إرسال.
٣- إذا وُجد أكثر من جهاز إرسال فإنه قد يكون هناك تداخل متى ما استخدمت نفس الترددات أو الموجات.
٤- باهظة الثمن.
٥- لا يمكن التحدث بين مستقبلين عن طريقها.
٦- استخدامها عن بعد لا يمكن المستقبل من محادثة المرسل.

٧- **المعينات المسعية المبرمجة/ الرقمية:**

خلال النصف الثاني من عقد الثمانينيات (١٩٨٨) ابتكرت تقنيات متطورة للسماعات، عرفت بالسماعات العادية القابلة للبرمجة، وذلك عن طريق أجهزة برمجة رقمية, حيث يتم تغذية دائرة التحكم الإلكترونية في السماعة بالقيم المطلوب ضبطها لدوائر الحث والتصفية والتكبير ويبقى التكبير عن طريق دائرة عادية، ويمكن التحكم في درجة الصوت بواسطة مفاتيح تحكم على جسم السماعة أو عن طريق التحكم عن بعد باستخدام (الريموت كنترول).

وظهرت القفزة الرقمية الهائلة في تقنية المعينات السمعية بابتكار السماعات الأوتوماتيكية الرقمية ١٠٠% من شركة وايدكس Widex في أبريل (١٩٩٦).

وتشير كلمة رقمية إلى أن الصوت الملتقط عن طريق ميكروفون السماعة يتم تحويله إلى أرقام (شفرات) تمثل (٠) أو (١) عن طريق محول رقمي بسرعة عالية جداً، ثم يتم تحليلها ومعالجتها وفك رموزها الحسابية، وذلك باستخدام معالج رقمي للإشارات الرقمية فائق السرعة يتم تركيبه على شريحة كمبيوتر رقيقة جداً داخل السماعة (حسب المواصفات الفنية لكل سماعة على حده)، وتصل سرعة هذا المعالج الرقمي إلى أكثر من ٤٠ مليون عملية حسابية في الثانية الواحدة، ونتيجة لهذه المعادلات والعمليات الحسابية المعقدة والسريعة جداً يفصل كمبيوتر السماعة بين الكلام والضوضاء المحيطة به (التشويش) خلال أجزاء بسيطة من الثانية، وتخرج الإشارات الرقمية بعد معالجتها إلى محول خاص يعيدها إلى صورة الصوت العادية مرة أخرى لتصل إلى الأذن بدون إصدار التشويش الذي يصاحب عادة الصوت الصادر عن السماعات التقليدية أو العادية.

أهمية استخدام السماعات الرقمية للأطفال المعاقين سمعيا:

* تحسين التقاط الصوت في الظروف السمعية المختلفة (البيت، المدرسة، الشارع..).
* تحسين فهم الكلام خاصة في وجود ضوضاء محيطة (الفصول الدراسية).
* الضبط التلقائي الأوتوماتيكي لمستوى شدة الصوت ليخرج من السماعة بشكل طبيعي (الأصوات المرتفعة تخرج بدرجة مريحة للأذن والأصوات المنخفضة تخرج بدرجة مسموعة).

* تحسين مستوى الضوضاء (التشويش) الداخلية للسماعة الناتجة من عمل الأجهزة المختلفة المكونة للسماعة.
* منع التشويش الناتج عن الميكروفون.
* منع الصفير الناتج عن ارتجاع الصوت.
* منع الصدى الناتج من إرجاع مستخدم السماعة وخاصة في الفترات الأولى من استخدام السماعة.
* جودة صوت عالية تقارن بصوت الأقراص المدمجة.
* إمكانية التركيب والبرمجة والضبط لحالات مختلفة بالاستعانة بالحاسب الآلي لمعالجة البيانات.
* تعدد القنوات بالسماعات الرقمية مما يوفر إمكانية البرمجة والضبط لحالات ضعف السمع الحرجة والصعبة وخاصة فيما يتعلق بشكل المنحنى السمعي للأطفال المعاقين سمعياً.
* إمكانية تغطية درجات فقد كبيرة للسمع باستخدام سماعات صغيرة حجماً مما يناسب كثيراً الأطفال المعاقين سمعياً وخاصة أن معظمهم يعاني من ضعف شديد بالسمع.
* سهولة ضبط السماعة وتغير برنامجها كلما دعت الحاجة.
* توفير قوة التقاط أكبر وبجودة أعلى في حالة استخدام التلفون.
* منع التشويش الذي يصدر عند استخدام الهاتف الخلوي.
* تخفيض معدل استهلاك الطاقة بالسماعة مما يوفر قدر أكبر من الاعتمادية وبالتالي إطالة عمر البطارية.
* إضافة بعض المواصفات الثانوية والمهمة مثل نغمة تنبيه لانخفاض جهد البطارية قبل انتهائها بفترة تسمح للمريض بالوقت الكافي للحصول على بطارية جديدة، وكذلك الضبط المسبق لبدء تشغيل السماعة بعد وضعها في الأذن وذلك لتجنب الإزعاج الناتج عن صفير السماعة عند اقترابها من الأذن للبسها.
* تخفيض اعطال السماعة حيث يتم إزالة جميع مفاتيح التحكم اليدوي من جسم السماعة الخارجي وهذا مناسب جداً للأطفال المعاقين سمعياً وكذلك يجعل الصيانة والإصلاح سهلاً وسريعاً.

مميزات المعينات السمعية المبرمجة/ الرقمية:

* المرونة العالية في الاستخدام والضبط.
* إمكانية توصيل السماعة بجهاز كمبيوتر مزود ببرامج خاصة للتحكم في ضبط السماعة وإظهار البيانات والمنحنيات التي يحتاجها الطبيب لدراسة الحالات وتقييمها.
* سهولة ضبط السماعة ومطابقة الضبط لاحتياجات المستخدم.
* استخدام دوائر الضغط المتقدمة التي لا تسمح بتكبير الأصوات المرتفعة.
* إمكانية استخدام أكثر من برنامج ليناسب المتطلبات اليومية للمعاقين سمعياً في بعض الظروف المعينة (البيت، المدرسة...).
* تخفيض أعطال السماعة لقلة مفاتيح الضبط والتحكم على جسم السماعة الخارجي.

فني صب القوالب

فني صب القوالب هو الذي يقوم بأخذ بصمات الأذن وصب القوالب المناسبة لكل تلميذ ومن مهامه ما يلي:

١- عمل بصمات القوالب الخاصة بكل أذن لكل تلميذ مصاب بضعف سمع يستلزم خدمات التربية الخاصة.

٢- القيام بتصنيع القوالب المناسبة لكل أذن حسب البصمات المعدة.

٣- متابعة التلاميذ بعد استخدام القوالب للتأكد من ملاءمتها لتجنب حدوث أي تشويش عند استخدام المعين السمعي.

٤- إعادة عمل بصمات الأذن للتلاميذ كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

٥- تحديد احتياج معمل صب القوالب من الأجهزة والخامات والأدوات اللازمة

لتصنيع القوالب.

٦- المشاركة في الدراسات، والأبحاث، والدورات، والندوات، والمؤتمرات في مجال اختصاصه.

٧- القيام بأي مهام أخرى تسند إليه في مجال عمله.

٨- إعداد الملفات الصحية لمنسوبي المعهد أو البرنامج، ومتابعة استكمالها.

٩- القيام بأي مهام أخرى تسند إليه في مجال عمله.

(المادة الخامسة والستون، والسادسة والستون من القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم السعودية ١٤٢٢هـ).

اسس استخدام المعينات السمعية:

هناك اعتبارات يجب وضعها فى الاعتبار عند استخدام المعين السمعى مع المعاق سمعيا هى:

1. **استخدام المعينات السمعية في وقت مبكر يساعد الطفل علي اكتساب مهارات لغوية افضل.**
2. **استمع الي السماعة يوميا وعلي نفس المستوي من القوة لمقارنة نوعية وكمية الصوت الذي توصله.**
3. **يجب استبدال البطارية كل فترة زمنية معينة لتحسين درجة الصوت.**
4. **استبدال البطاريات عندما تتغير نوعية وكمية الصوت.**
5. **عند تبديل البطارية تأكد من أن الطرف الموجب للسماعة بنفس اتجاه الطرف الموجب علي البطارية .**
6. **امسك البطارية بعناية منعا لسقوطها علي الارض.**
7. **افصل قالب الاذن البلاستيكي عن السماعة للتأكد من انه نظيف ويخلو من المادة الشمعية ، واذا دعت الحاجة اغسل القالب بماء دافئ ومن ثم نشف القالب جيداً**
8. **تفحص الانبوبة للتأكد من انه لا يوجد خدوش بها.**
9. **اجعل الفحص اليومي للسماعة وتركيبها امراً ممتعاً للطفل قدر المستطاع.**
10. **اجعل الاستماع ذا اهمية خاصة،وذلك يعني التحديث الي الطفل عن اشياء تثير اهتمامه.**

11. شجع الطفل علي استخدام المعين السمعي حتى يتعود عليها.

12.عدم تعريضها للرطوبة.

13.افحص سمع الطفل وسماعته دوريا حسب توصيات الاخصائي.

أخصائي قياس السمع

أخصائي قياس السمع هو الذي يقوم بتحديد درجة سمع التلميذ واقتراح المعينات السمعية المناسبة له .

ومن مهامه ما يلي:

١- قياس سمع التلاميذ المحولين إليه وتعبئة النماذج الخاصة بذلك.

٢- تحديد نوع السماعة المناسبة للتلميذ حسب درجة فقدان السمع.

٣- القيام بضبط السماعة حسب القدرة السمعية لدى كل تلميذ.

٤- المتابعة اليومية للتأكد من استخدام التلاميذ للمعينات السمعية.

٥- التأكد من صلاحية المعين السمعي وعمل الصيانة الأولية له.

٦- كتابة تقرير عن الحالة السمعية للتلاميذ في نهاية كل فصل دراسي.

٧- إعادة قياس سمع التلاميذ للتعرف على التغيرات الطارئة كلما دعت الحاجة إلى ذلك واتخاذ اللازم.

٨- التعاون مع أخصائي السمع والكلام، ومعلم تدريبات النطق والكلام (أخصائي اضطرابات التواصل) فيما يخدم التلاميذ المعاقين سمعياً.

٩- تحويل التلاميذ المرضى إلى طبيب الأنف والأذن والحنجرة.

١٠- الاشتراك مع فريق العمل في أثناء عملية التشخيص وإعداد الخطط التربوية الفردية الخاصة بالمعاقين سمعياً.

١١- الإرشاد السمعي للتلميذ وأسرته في ضوء نتائج الفحوصات.
١٢- المشاركة في الدراسات، والأبحاث، والدورات، والندوات، والمؤتمرات في مجال اختصاصه.
١٣- القيام بأي مهام تسند إليه في مجال عمله.
(المادة الثالثة والستون، والرابعة والستون من القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم السعودية ١٤٢٢هـ).
١٤- عدم تعريضها للحرارة العالية، وعدم تعريضها للماء (عند الوضوء والاستحمام قم بخلع السماعة).
١٥- تأكد من أن مفتاح التحكم في درجة الصوت مضبوط حسب تعليمات أخصائي السمعيات.

فضلاً عما سبق هناك بعض الاعتبارات ينبغي وضعها في الاعتبار، منها ما يلي:
١- لا تترك الأداة في الشمس أو بجانب جهاز كهربائي أو حراري، ولا تتركها في سيارة مغلقة في يوم حار.
٢- لا تسقطها بل أحملها كأي جهاز إلكتروني حساس.
٣- أغلق الأداة وافتح البطارية في المساء عندما لا تكون السماعة مستخدمة.
٤- لا تستخدم السماعة في حالة الانهماك في مباراة رياضية لكي تتجنب تعرضها للاصطدام أو السقوط.
٥- لا تستخدم السماعة في حالة القيام بصبغ الشعر.
٦- احتفظ بوفرة من البطاريات لاستبدالها في حالة شعورك بضعف البطارية.
٧- إذا كان مستخدم السماعة طفلاً فإنه يجب على الوالدين أن يستمعا للسماعة كل صباح للاطمئنان على حالتها وعدم وجود عطل أو وجود أصوات غير عادية.
٨- امسح نهايات البطارية بقطعة قماش ناعمة أو ممحاة قلم.
٩- عند تشغيل السماعة في كل مرة تأكد من تثبيت القالب في الأذن بدقة، وتأكد من ضبط مؤشر الصوت.

١٠- بالنسبة للحفاظ عليها من الماء أو السقوط أو الغمر في الماء قم بالتالي:

أ) اطرد الماء بالهز القوي للأداة.

ب) جفف الماء بورقة نشافة.

جـ) أرسل السماعة للمتخصص بأقصى سرعة.

١١- لا تحاول فتح السماعة لإصلاحها.

١٢- استشر أخصائي السمع عند حدوث تغير بصوت السماعة.

١٣- تأكد من ضبط درجة الصوت بعد تركيب السماعة.

١٤- تأكد من عدم تبديل السماعات بين الأذنين.

المحاضرة العاشرة

الفصل السابع :- تابع المعينات السمعية

- عناصر المحاضره : العوامل التي تؤثر في اختيار المعين السمعي
- المعينات السمعية المشكلات والاقتراحات العلاجيه

العوامل التي تؤثر في اختيار المعين السمعي:

يتوقف اختيار المعين السمعي علي ما يلي:

- **هل المريض (المعاق سمعيا)يحتاج السماعة ام لا : وذلك وفق ما يلي:**

م	درجة الضعف السمعي	درجة الاحتياج لها	درجة الفائدة منها
١	ضعف سمع بسيط	احتياج بسيط وبعض الوقت	ممتازة
٢	ضعف سمع متوسط ومتوسط الشدة	احتياج اكثر من بسيط	جيدة جداً الي جيد
٣	ضعف سمع شديد	احتياج شديد	بسيطة
٤	ضعف سمع تام	احتياج تام (الاطفال)	بسيطة جداً الي منعدمة

2. نوع ضعف السمع :

مرضي ضعف السمع التوصيلي الذى لا يمكن علاجه جراحيا يستفيدون من السماعة اكثر من مرضي ضعف السمع الحسي والعصبي بنفس الضعف وذلك لعدم وجود تشويش بالأذن الداخلية.

3. **ضعف السمع بالأذنين او ضعف السمع بأذن واحدة:**

ضعف سمع بالأذنين يحتاج غالباً السماعة الطبية بينما ضعيف السمع بأذن واحدة يتم تركيب السماعة في ظروف محدودة ،لابد ان يكون تمييز الكلام بهذه الاذن ممتازاً وان تكون وظيفته تحتم ان يسمع ادق التفاصيل مثل القاضي وما شابه ذلك.

4. **نوعية العمل والمستوي الاجتماعي :**

المزارع في الريف لا يشعر بضعف السمع البسيط و اذا شعر به قد يرفض استعمال السماعة لأنه لا يشعر بالاحتياج الشديد له في تعامله اليومي بالإضافة الي رفضه فكرة السماعة و الاعاقة من الاصل،بينما موظف البنك او القاضي او ما شابه من الوظائف قد يؤدى ضعف السمع الي مشاكل كبيرة تحتاج علي السماعة.

ب) أي أنواع السماعات:

١- السماعة الهواء أم العظم: السماعة عن طريق الهواء هي القاعدة ولا تستخدم السماعة عن طريق اهتزاز العظم إلا في الحالات الخاصة المذكورة في سماعة العظم.

٢- سماعة الجيب أم خلف الأذن أم داخل الأذن: السماعة الجيب تفضل في حالات الأطفال وخصوصاً الذين لا يستطيعون شراء سماعتين للأذنين وقد تفضل لبعض كبار السن الذين يجدون صعوبة في التحكم في السماعة التي خلف الأذن، بينما السماعة خلف الأذن هي الأكثر شيوعاً في العالم وتفضل في حالات ضعف السمع في الأذنين حتى يتم ضبط كل سماعة على حدة.

جـ) أي الأذنين يتم تركيب السماعة بها:

القاعدة العامة هي السمع بالأذنين ولكن في بعض الأحيان يفضل أو ينصح بسماعة واحدة في هذه الحالة يتم تركيب السماعة في الأذن الأكثر تمييزاً للكلام . فإن كانتا متشابهتين يتم تركيب السماعة في الأذنين (أي لكل أذن سماعة..وبصورة عامة يوصى علماء السمع Audiologists بتدريب الطفل على استخدام السماعتين في عمر مبكر، فهذا أفضل نسبياً مع وضع نتائج ذلك في الاعتبار (Reed, 1984:8).

ولتوضيح ذلك، إذا لم يكن الفقد السمعي في الأذنين أكثر من (١٠- ١١) ديسيبل ينصح المعاق سمعياً باستخدام المعين السمعي في الأذنين

(سماعتين)، في حين لو أثبت الفحص السمعي على الأذنين أن الفارق بينهما أكثر من ٢٠ ديسيبل ينصح باستخدام معين سمعي في الأذن الأفضل تمييزاً للكلام، وذلك تجنباً للتشويش والتداخل الذي ينجم عن استخدام المعاق في هذه الحالة سماعة في كل أذن.

وبصورة عامة ينصح باستخدام الأطفال سماعتين بشرط أن لا يكون الفرق في الفقد السمعي بين الأذنين كبير، ومعامل تمييز الكلام ليس ضعيفاً.

اهمية السمع باستخدام الاذنين معاً وفوائد استخدام سماعتين للأطفال المعاقين:

1. **الامان : عندما يسمع الشخص بأذن واحده يجد صعوبة في تحديد مكان الصوت.**
2. **تحسين فهم الكلام :السمع بكلتا الاذنين يساعد علي تبين وفهم اصوات الاخرين .**
3. **مدي اوسع للسمع : الصوت الذي يسمع بصعوبة عند مسافة 3 متر بأذن وحدة،يسمع عن بعد 10 امتار باستخدام الاذنين .**
4. **سمع مريح : السمع بأذن واحدة مجهد علي الاذن.**
5. **نوعية صوت جيدة : بصفة عامة السمع بالأذنين يحتاج قوة صوت اقل ويعطي الاحساس بصوت طبيعي .**
6. **وقاية من الاصوات العالية : الصوت العالي المفاجئ يفقد كثيرا من تاثيرة الضار عندما يقسم علي الاذنين.**
7. **تعرف افضل علي الاصوات : كثيرا من الاصوات التي تسمع متشابهة بأذن واحدة تحدد افضل و اسهل عند سماعها بكلتا الاذنين.**

* كلتا الأذنين تؤدي وظيفتيهما: عند تركيب سماعة بأذن واحدة فإن هذه الأذن تقوم بكل السمع بينما تميل الأذن الأخرى إلى فقد بعض قدرتها على السمع والفهم.
* سمع متوازن من الجانبين.
* قد يحدث راحة من الطنين في بعض الحالات.

هناك اعتبارات اخرى وهامة ومنها

أ) الشكل التشريحي لصيوان الأذن الخارجية والقناة السمعية.

ب) الحالة المرضية للأذن الخارجية والوسطى.

جـ) عمر الطفل.

د) مراعاة استخدام الطفل للنظارة الطبية.

هـ) الخبرة السابقة في استخدام المعين السمعي.

و) إعاقات أخرى لدى الطفل.

المعينات السمعية : المشكلات ..... والاقتراحات العلاجية:

ان صفير السماعة يؤثر علي فاعليتها الذي يرجع الي احد الاسباب التالية:

1. **قالب الاذن غير محكم ويسبب تهريب للصوت .**
2. **عدم تركيب قالب بشكل صحيح وجيد.**
3. **تسرب الصوت من الوصلات بين القالب والسماعة.**
4. **قالب الاذن صغير علي اذن الطفل .**

ولطرح مزيد من المفاهيم ذات الصلة بالمعينات السمعية ،ينبغي الاشارة الي مشاكل المعين السمعي وطرق علاجها ،وهذا ما يوضحه الجدول

المشكلـــــة	الســـــبب	العـــــلاج
١- عدم وجود صوت	البطارية منتهية البطارية معكوسة انسداد تام في القالب أو الأنبوب الأنبوب ملتوي . انقطاع السلك (سماعة الجيب) المستقبل عطلان . المفتاح موضوع على T.O	أبدل البطارية. تصحيح وضع البطارية . التنظيف والنفخ . تعديل أو تبديل الأنبوب تبديل السلك . تغيير المستقبل . وضع المفتاح على M .
٢- صوت ضعيف	انسداد جزئي في القالب أو الأنبوب بطارية ضعيفة .	التنظيف والنفخ . إبدال البطارية .
٣- صوت متقطع	انقطاع غير كامل في السلك . موصل البطارية غير نظيف . مفتاح التشغيل غير نظيف . البطارية ضعيفة .	إبدال السلك تنظيف مكان البطارية بكحول طبي . تحريك المفتاح ثم تنظيفه بكحول طبي إبدال البطارية .
المشكلـــــة	الســـــبب	العـــــلاج
٤- صوت مشوش	صدى (تغذية راجعة صوتية) والقالب غير مثبت بمكانه صوت بسبب احتكـــاك الميكروفـــون بالثياب	تأكد من وضعية القالب الصحيحة وأن الأنبوب موصل جيداً . اعزل الميكروفون عن الثياب .

المحاضرة الحادية عشرة

الفصل الثامن : التواصل الكلى

عناصر المحاضرة1-:-الخلفيه . المفهوم . مبررات الاستخدام

2-لماذاالتواصل الكلى؟

3- أهداف التواصل الكلى

مقدمة:-

يعد ظهور طريقة التواصل الكلي كرد فعل للانتقادات الموجهة إلى طرق التواصل السابقة، ولوضع حد للخلافات بين أنصار التواصل اليدوي (الهجاء الإصبعي، لغة الإشارة)، وأنصار التواصل الشفهي (قراءة الشفاه، التدريب السمعي)

وعدم مراعاة تلك الطرق الفروق الفردية وقدرات وامكانيات الصم

الخلفية .المفهوم .مبررات الاستخدام

قد بدأت طريقة التواصل الكلي تعرف طريقها إلى الانتشار في الثمانينيات من القرن العشرين (١٩٦٦)، فضلاً عن توصية الاتحاد العالمي للصم، والمؤتمر الإقليمي للتربية والتعليم، والتأهيل الاجتماعي للصم، الذي عقد في طهران في الفترة من (٥-٩) نوفمبر (١٩٧٧).

أوصى الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم المنعقد في دمشق في الفترة من ٢٧-٣٠ أبريل ١٩٨٠ بضرورة الاهتمام بها، وكذلك المؤتمر العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم المنعقد في دمشق في الفترة من ٥/٢٩ إلى ١٩٨٢/٦/٣.

تعتبر طريقة التواصل الكلي من أكثر الطرق شيوعاً في الوقت الحاضر سواء في برامج المراكز الداخلية للصم أو المعاهد، أو نوادي الصم.

ينسب مصطلح التواصل الكلي إلى روي هولكومب RoyHolcomb (١٩٦٧)، وهو عنوان لفلسفة في التواصل وليس طريقة، ويشمل التواصل الكلي عديداً من

طرق التواصل (اليدوي، الشفاهي، السمعي، الكتابي) اعتمادا على احتياجات الطفل، حيث إن التواصل الكلي يعطي للمدرس الحق في استخدام طريقة أو أكثر من طريقة التواصل للطفل في مرحلة ما، في موقف ما، لذلك يكون التواصل المنطوق Spoken Communication ملائماً لموقف ما، ومواقف أخرى تكون الإشارة، وثالثه يكون التواصل الكتابي، وفي مواقف أخرى يكون التواصل المتزامن Simultaneous Communication يستخدم للعمل أفضل. (Larry & Judy 1997) .

يبدو أن التواصل الكلي بمثابة المعبر من الفلسفة الشفاهية Oral Phiosophy إلى الفلسفة التي تؤيد لغة الإشارة، وخلال الفترة من (١٩٧٠-١٩٨٠) كانت معظم مدارس وبرامج الأطفال الصم مثل معظم المنظمات الأساسية المؤيدة لفلسفة التواصل الكلي بالرغم من الجدل بين برامج التواصل الكلي والبرامج الثقافية ثنائية اللغة Bilingual Bicultural Programs وكان التواصل المتزامن Simultaneous Communication شكلاً عاماً من التواصل المستخدم في البيئات التربوية للأطفال الصم (Kaplon, 1996: 469).

لقد تم تعريف التواصل الكلي عام (١٩٧٦) من قبل مؤتمر مديري المدارس الأمريكية للصم The Conference of Executives of American Schools for the Deaf (EASD) على أنه فلسفة تتطلب دمج الطرق السمعية والشفاهية واليدوية من أجل ضمان تواصل أكثر فعالية مع وبين المعاقين سمعياً، فضلاً عن أن تدريب الطلاب على فلسفة التواصل الكلي تضمن مسئولية تدريس الطلاب أكثر من مفردات لغة الإشارة. (Seal, 1986:33)

وتعرف سوزان Susan (١٩٩٧) التواصل الكلي بأنه فلسفة استخدام النظام الأكثر حاجة للطفل في موقف التواصل، والاندماج المتزامن لكلام الإشارة والصيغة الأكثر استخداماً للتعليمات. (Susan, 1997)

وبالتالي، يعرف التواصل الكلي بأنه حق كل طفل أصم في أن يتعلم باستخدام جميع الطرق الممكنة للتواصل، حتى تتاح له الفرص الكاملة لتنمية مهارة اللغة وإكسابه مهارات التواصل والتعامل الإيجابي في سن مبكرة بقدر المستطاع.

ويتضمن التواصل الكلي الصور المختلفة للأنماط اللغوية متمثلة في الحركات التعبيرية التي يقوم بها الطفل من تلقاء نفسة، لغة إشارة،كلام، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع، والكتابة، وذلك بغية تطوير قدرة الأصم على التواصل، والاستفادة مما تبقى لديه من بقايا سمعية -إن وجدت - وإتاحة الفرصة له للتعبير بشكل أكبر عن حاجاته ورغباته ومشاعره.

وتجدر الإشارة إلى أن استفادة الطفل الأصم أو ضعيف السمع من الطرق سالفة الذكر في بناء أساس لغوي، أو في تنمية مهاراته التواصلية، تتوقف إلى حد كبير على كل من الاكتشاف المبكر والتشخيص والتدخل العلاجي والتعليمي في أثناء السنوات التكوينية الأولى من عمره، حيث يزيد هذا الاكتشاف والتدخل المبكر من فرص تكيف الطفل مع نفسه والآخرين، ومن دافعيته لاكتساب وإتقان المزيد من العادات والمهارات التي تساعده على إنتاج الكلام، أو على تنمية طرق تواصلية بديلة عن الكلام، يمكنه من خلالها التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره. (عبد المطلب القريطي ١٩٩٦: ١٦٨)

ثانيا: لماذا التواصل الكلي؟

ذكر لاري وجودي Larry & Judy (١٩٩٧) في دراسة لهما عن تربية الطفل الأصم وضعيف السمع قائمة من التساؤلات التي يفكر فيها الآباء عند اختيار طريقة التواصل الكلي مثل:

- ماذا يقصد بالتواصل الكلي؟
- من يستطيع اختيار طريقة التواصل الكلي؟
- ما فوائد طريقة التواصل الكلي؟
- ما حدود (قيود) طريقة التواصل الكلي؟
- ما الاستجابة التي لابد من معرفتها قبل اختيار طريقة التواصل الكلي؟

هناك بعض الآراء تعتقد أن التواصل الكلي ليس شيئاً جديداً بل أنه تلاعب بالكلام للطرق القديمة، أو أنه حل بسيط لمشكلة معقدة وذلك من خلال نوع من الدعوة السطحية المصطنعة، أو خليط دقيق للطرق السابقة، أو ببساطة خداع أو احتيال.

عموماً الآراء السابقة ترجع إلى الإدراك الخاطئ لفلسفة التواصل الكلي، باعتبار أن التواصل الكلي ليس مرادفاً للطريقة الموحدة للتعليم، بل هو فلسفة تؤيد أي نظام تعليمي يفيد الأصم اجتماعياً، أكاديمياً، مهنياً،... إلخ.

ليس هناك فلسفة أخرى أوصت باستخدام كل أنماط مداخل التواصل التي أيدها التواصل الكلي، وهذا هو ما تدور حوله فلسفة التواصل الكلي، وبكلمات بسيطة يعترف التواصل الكلي بحق الطفل الأصم في تعلم استخدام كل طرق التواصل المتاحة لتنمية الكفاءة اللغوية، وهذا يشمل إيماءات الطفل، الكلام، الإشارات، التهجي الإصبعي، قراءة الكلام، القراءة والكتابة،.... إلخ، وينبغي إتاحة الفرصة لكل طفل أصم للاستفادة مما لديه من بقايا سمعية من خلال استخدام المعينات السمعية.

والأكثر أهمية من هذا هو أن التواصل الكلي ليس نظاماً System بل فلسفة تربوية تهدف لدمج النظام الموحد والشفاهي وأي شيء ضروري لوضع الطفل في بؤرة الانتباه، وفي أحيان أخرى ربما يكون من غير الملائم استخدام تلك الإجراءات كلغة إشارية ... باعتبار أن الهدف الأساسي هو أن النظام يتطور حول الطفل لتسهيل إمكانية تعلمه بأفضل شكل ممكن (Palz *et al.*, 1987))

وفي هذا السياق يؤكد بالز وآخرون Palz *et al.*, (١٩٨١) أنه عند إجراء مقارنة بين فلسفة التواصل الكلي والطرق الأخرى يمكن ملاحظة اختلاف أساس بالنسبة للطريقة التي نرى بها الطفل والذي هو غاية العملية التعليمية، وحرصاً على أن يكون التواصل الكلي هو حجر الزاوية والذي سوف يساعدنا على إعادة كتابة المعادلة القديمة :

أ) الفشل الشفاهي + الطريقة الموحدة = فشل تعليمي

The oral failure + the combined = Educational failure.

ب) إلى معادلة التواصل الكلي = تواصل أفضل + موارد أكثر (زيادة موارد) = نجاح تعليمي.

Total communication = better communication + increased resources = Educational Success

والشيء الضمني في فلسفة التواصل الكلي هو فكرة أن كل طرق التواصل سوف يتم استخدامها، لذا تقوم فلسفة التواصل الكلي على الافتراضات الآتية:

١- أن تطور اللغة هو نتاج التواصل، والتواصل نتاج التفاعل، واللغة ما هي إلا نتاج الحوار فضلاً عن التعليم.

٢- هناك تسلسل طبيعي في مستويات النمو اللغوي المعروف لكل الناس، وهذه العملية اللغوية لا يمكن إيقاف تسلسلها الطبيعي أو تبديله بدون عواقب خطيرة.

٣- أن الوقت الأمثل لتطور ونمو اللغة هو خلال مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة وبالتالي فالمنزل، والأسرة يتحملان مسئولية تطور لغة الطفل.

٤- أن الأفكار والمفاهيم تسبق الكلمات في الخبرة اللغوية للفرد، وهذه المفاهيم الأساسية يمكن تكاملها في خبرة الطفل اللغوية عندما تميل الرموز المستخدمة إلى وصف المفاهيم التي تقدمها.

فبالنسبة للطفل الأصم فهذه الرموز القائمة على المفاهيم هي إشارات Sings وتصبح الإشارات هي الأدوات الأولية للتفاعل اللغوي بين الوالدين والطفل.

٥- أن القيام بالتواصل أكثر أهمية من كيفية تواصل الفرد (Palz et al., 1978) .

ولذلك تعتمد طريقة التواصل الكلي على فلسفة مؤداها أنه لا يمكن القول بأن طريقة ما دون غيرها مناسبة للأصم لتسهيل تواصله مع الآخرين، وهذا يتفق مع مبدأ الفروق الفردية والاحتياجات المختلفة والظروف الأسرية للمعاقين سمعياً، وبالتالي لا بد أن تشتمل عملية التواصل على أكثر من طريقة لتتلاءم مع طبيعة الموقف.

وتتفق هذه الفلسفة مع وجهة النظر التي ترى أن استخدام اللفظ والإشارة معاً أثناء الحديث مع الطفل الأصم يساعد في التغلب على الثغرات التي قد تنجم عن استخدام أي شكل من أشكال التواصل منفرداً.

اهداف التواصل الكلى :-

يهدف التواصل الكلي لتحقيق عدة أهداف تربوية للمعاقين سمعيا منها ما يلي:

١- تسهيل عملية التواصل اللفظي، حيث يسهم في زيادة قدرة الطفل على استخدام القدرات النطقية بشكل جيد مما يمكنه مستقبلاً من تقبل هذه القدرة النطقية بشكل وظيفي.

٢- فتح قنوات تواصل رئيسية بالسرعة والفاعلية الممكنة، وذلك لاعتماده على أكثر من قناة تواصل سواء يدوي أو شفاهي، بالإضافة إلى التواصل البصري وما لديه من بقايا سمعية في ضوء أسس وقواعد كل طريقة من طرق التواصل.

٣- استثارة الدافعية وزيادة مستوى الانتباه، حيث يجد المعاق سمعياً ذاته أمام موقف تواصل شامل يتلاءم مع ما لديه من خبرات وقدرات سمعية، فلم يعجز في موقف تواصله عن معرفة إشارة ما، الأمر الذي جعله يستخدم طريقة أخرى تساعده على معرفة اسم الإشارة أو مدلولها.

٤- زيادة مستوى التواصل الكلامي ومدى وضوحه باعتبار أن التواصل الكلي يعتبر التواصل اللفظي القائم على مدى إمكانية استخدام أجهزة النطق لدى المعاق سمعياً استخداماً فعالاً جنباً إلى جنب مع التواصل اليدوي.

٥- استغلال البقايا السمعية، ويعد هذا هو الهدف التربوي الأمثل للتواصل الكلي حيث ينظر إلى المعاق سمعياً نظرة إيجابية قائمة على أنه بالرغم مما لديه من إعاقة إلا أن لديه بقايا سمعية يجب استثمارها عبر التدريب السمعي والمعينات السمعية الملائمة حتى لا تتطور حالة ضعيف السمع إلى صمم ويفقد مع الوقت القدرة السمعية التي يملكها، فهي تنمي هذه البقايا وتطورها إلى أن يصبح استخدامها فعالاً وظيفياً.

المحاضره الثانية عشرة

تابع الفصل الثامن التواصل الكلى

عناصر المحاضرة

مميزات التواصل الكلى

الانتقادات الموجهة لطريقة التواصل الكلي

مميزات التواصل الكلى :-

تحدث معظم عمليات التعلم عبر التفاعـــل مع الآخرين، ويكون هذا الـــتعلم متاحاً عندما يكون الأفراد قادرين على التواصل مع الفهم، حيث إن جودة العلاقـــة بين الطفل ووالديه تعتمد على جودة التواصـــل الموجود بينهم، وبعـــد ذلـــك فـــإن

اختيار طريقة أو أسلوب التواصل الذي يكون أكثر فاعلية أو مفيداً للطفل في المنزل، أو الفصل.

تتمثل الفائدة الأساسية للتواصل الكلي في أنه يستطيع إتاحة السبل وطرق التواصل للطفل الأصم ووالديه ومعلميه، وقد أكدت العديد من الدراسات أن للتواصل الكلي دوراً فعالاً في جميع جوانب شخصية الأصم، النفسي والاجتماعي، واللغوي، والأكاديمي، مبرهناً ذلك بأنه إذا كانت فعالية التواصل أكثر أهمية عن الطريقة المستخدمة هنا فإن الفائدة العظمى للتواصل الكلي تكمن في أنه يسمح للطفل استخدام الشكل (طريقه) الأفضل بالنسبة له في أي موقف يقابله. (Vernon & Andreus 199).

وتعتبر هذه الطريقة هي الطريقة أو الأسلوب الرسمي المستخدم في نظام تربية وتعليم المعاقين سمعياً بالعديد من الدول مثل جمهورية مصر العربية المملكة العربية السعودية، ويتم التأكيد عليها في جميع معاهد وبرامج الأمل من قبل الجهات المشرفة فنياً، حيث إن المبدأ الذي تبنى عليه هذه القناعة بهذا الأسلوب مأخوذ من مبدأ البدء في تطوير تعليم المعاقين سمعياً من حيث إنتهت إليه أفضل الدول في مجال تعليم المعاقين سمعياً، ويستخدم التواصل الكلي من قبل الآباء والتربويين، حيث إن أكثر من (٩٠%) من آباء الأطفال الصم عاديي السمع، والعديد يعتقد أن التواصل الكلي هو الفلسفة التي تسمح بالمرونة بدون أية قيود، وباستخدام طريقة التواصل الكلي للحديث والإشارة فإن كل أعضاء الأسرة الذين لديهم طفل أصم تصبح بيئتهم عادية مثل بيئة السامعين (Baker 1992) .

وترجع أهمية هذه الطريقة في التواصل مع الأصم إلى ما توصل إليه ديسيل Desselle (١٩٩٤) من أن هناك علاقة موجبة بين تقدير الذات وبين أساليب التواصل، فكلما كان الآباء أكثر معرفة وإيقاناً بطرق التواصل (قراءة الشفاه، لغة الإشارة، هجاء إصبعي)، كان أطفالهم أكثر استمتاعاً بمستوى عال من تقدير الذات، يدفعهم إلى التغلب على الإعاقة، والنظر إليها على أنها مجرد ضعف في إحدى الحواس يمكن التغلب عليه بوسائل معينة، أي أنه كلما استخدمت الأسرة في تفاعلها أو تواصلها مع الأصم أكثر من طريقة أدرك الطفل بأنه محبوب ومقبول من جميع

أعضاء الأسرة أو المحيطين به، كما يتم من خلال استخدام التواصل الكلي في المنزل توفير جو من التفاهم ونقل الأحاسيس والمعلومات التي يحتاج الطفل أن يتبادلها مع أسرته في جو من السهولة والوضوح.

ومما يزيد من أهمية التواصل الكلي عدم الاكتفاء باستخدام الطرق اليدوية أو الشفهية فقط في تعليم التلاميذ الصم، وأن نتائج الدراسات أظهرت أن أقل درجات التواصل قد حصل عليها التلاميذ الصم الذين يستخدمون الطرق اليدوية فقط، أو الشفهية فقط، وأن أعلى الدرجات حصل عليها التلاميذ الصم الذين التحقوا بالفصول التي تستخدم التواصل الكلي، ونتيجة لذلك فإن معظم المدارس في الولايات المتحدة أصبحت تستخدمها باعتبار أنها الطريقة المفضلة لدى كل من المعلمين والتلاميذ والأسر على السواء.

وتأكيداً لهذا التوجه التربوي التعليمي فقد أخذ في الاعتبار بعض الدراسات العلمية التي تم إجرائها في مجال التعرف على مميزات التواصل الكلي ومنها ما توصلت إليه إندين Inden (١٩٩٢) إلى أنه توجد علاقة موجبة بين مهارات التواصل ومتغيرات التوافق، حيث أظهر الأطفال الصم ذوو مهارات التواصل الكلي مستوى توافق أفضل من أقرانهم ذوي مهارات التواصل الشفهي على متغيرات التوافق (الاجتماعي، الانفعالي، تصور الذات).

كذلك توصلت دراسة كابي Kappy (١٩٩٧) إلى أن إدارك الطلاب الصم ذوو التواصل الشفاهي للصم على أنه عجز Disability أكثر من الطلاب ذوي التواصل الكلي. لذلك أوصت أغلب وزارات التربية والتعليم في الدول العربية ضمن توجيهاتها الفنية بتعليم المعاقين سمعياً استخدام طريقة التواصل الكلي في التعامل مع الأطفال المعاقين سمعياً لما له من مزايا تتمثل فيما يلي:

أ) لا يُلغى استعمال الأجهزة السمعية بل يعمل على استغلال أي بقايا سمعية في إدارك الصوت حتى يصبح واضحاً في ذهن الطفل الأصم.

ب) لا يلغى استقراء الكلام (قراءة الشفاه).

جـ) يستطيع الطفل الأصم من خلال هذا الأسلوب اكتساب لغة الإشارة بسرعة أكبر، كما يتيح له التعبير عن حاجاته، ورغباته، ومشاعره.

د) يُمكن هذا الأسلوب الوالدين من شرح وتوضيح الأشياء لطفلهما الأصم، كما يمكنهما من البقاء معه فترة أطول ، وبهذا تصبح الحياة الأسرية أكثر سعادة وتجنب المشاكل النفسية.

هـ) عن طريق أسلوب التواصل الكلي يصبح لدى المدرسة طفل أصم أكثر تواؤماً وانسجاماً مع البيئة المحيطة به.

الانتقادات الموجهة لطريقة التواصل الكلي :-

بالرغم من الفوائد التربوية لطريقة التواصل الكلي إلا أن هناك بعض المشكلات مرتبطة باستخدام هذه الطريقة، لخصها لارسن وميلر Larsen & Miller (١٩٧٨) كما يلي:

١- ليس هناك إجماع في الرأي حول كيفية تنفيذ الطريقة الكلية، هل نبدأ بالطريقة الشفهية أولاً ومن ثم ننتقل إلى لغة الإشارة؟ أم هل نفعل العكس؟

٢- أن من الصعب على الفرد أن يتابع ويفهم مثيرين بصريين يقدمان له في الوقت ذاته.

٣- أن العمر المناسب للبدء باستخدام الطريقة الكلية ليس معروفاً بعد.

٤- أن التدريب السمعي لتنمية القدرات السمعية المتبقية لا يستخدم في معظم الأوقات. (جمال الخطيب ١٩٩٨).

وبعد هذا العرض لطرق التواصل، يمكن القول أنه لم يشهد أي مجال من مجالات تربية المعاقين سمعياً جدلاً بين المختصين كالجدل الذي دار ولا يزال حول طرق التواصل المستخدمة في تعليم وتدريب المعاقين سمعياً، فلكل طريقة من الطرق الثلاث الرئيسية التي سبقت الإشارة إليها أنصارها ومعارضوها، ووصلت وجهات النظر حيال كل طريقة حد المغالاة أحياناً، فعلى سبيل المثال نجد بعض المدارس الخاصة بالمعاقين سمعياً تتبنى الطريقة اللفظية في التواصل، وتحرم على طلابها استخدام لغة الإشارة، سواء داخل الصف أو في ساحات المدرسة، بل إن الطلاب الذين يستخدمون لغة الإشارة فيما بينهم يكونون عرضة للمعاقبة من قبل المسؤولين في المدرسة.

ولسنا هنا في مجال استعراض الجدل النظري بين انصار طرق التواصل المختلفة أو استعراض نتائج البحوث والدراسات التي تحاول تدعيم وجهات النظر تلك، وعلى الرغم من ذلك يبدو من المفيد توضيح مزايا وعيوب كل طريقة حتى يلم القارئ بها على نحو إجمالي، ويعرض الجدول رقم (٥) ملخصاً لمزايا وعيوب طرق التواصل:

طرق التواصل	مميزاتها ومبررات استخدامها	عيوبها ومبررات استخدام طرق أخرى
الشفاهية	- التأكيد على أهمية التدريب على النطق والكلام وبالتالي تبعد عن الطفل المعاق سمعياً صفة البكم. - تسهم في الاستفادة من البقايا السمعية. - تشجيع المعاق سمعياً على أن يكون نموذجه هو مجتمع السامعين الذي يعيش فيه. - تسهم في الاندماج الاجتماعي والتوافق النفسي. - تحفيز النمو اللغوي. - القدرة على التفاعل اللفظي.	- صعوبة تمييز بعض الحروف متشابهة المخارج. - كثرة الأخطاء اللغوية . - تتطلب وجود أساس لغوي مناسب ومعرفة بقواعد اللغة. - افتقار المعاق سمعياً إلى فنيات قراءة الشفاه. - عدم قدرة المعاق سمعياً على إتقان النطق. - تعوق تطور الكلام عند الطفل. - تتطلب مهارات يفتقر الصم امتلاكها. - لا يمكن تعليم الصم باستخدام هذه الطريقة إلا في حالة توفر معلمين متخصصين في مجال تربية وتعليم المعاقين سمعياً ويتقنون أساليب وطرق الطريقة الشفهية.
اليدوية	- لغة الإشارة لها قواعدها مثل اللغة المنطوقة. - تسهم في إقامة علاقات اجتماعية مع ذويهم من المعاقين سمعياً. - لغة الإشارة تجعل الصم أكثر تماسكاً وترابطاً. - تسهل على الأصم الاندماج في المجتمع .	- لا يمكن ممارستها في الظلام. - تسهم في وجود فجوة بين الصم والسامعين. - تجعل المعاق سمعياً أقل اهتماماً باللغة اللفظية أو حتى إصدار الأصوات. - تسهم في إهمال الأصم لما لديه من بقايا سمعية. - تقيد اندماج المعاق سمعياً وتجعله يعيش في نطاق ضيق داخل مجتمع السامعين. - تعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل وليست لغة متطورة

ومن وجهة نظرنا فإن طبيعة إعاقة الطفل سمعيا، ودرجتها، والعمر الذي حدثت فيه الإعاقة، ومدى توافر الخدمات المختلفة كالتدريب على النطق أو التدريب السمعي، أو قواميس لغة الإشارة والوسائل السمعية المعينة، تعتبر عوامل مهمة في تحديد طريقة التواصل الأكثر فائدة، كما أن استخدام طريقة بعينها يجب ألا يقود إلى رفض مطلق للطرق الأخرى، إلا أنه يفضل استخدام الطريقة اللفظية في تعليم الأطفال الذين لديهم بقايا سمعية وظيفية وتتوفر لهم المعينات السمعية المناسبة بالإضافة إلى الخدمات المساندة اللازمة، وكذلك الحال بالنسبة لحالات صمم ما بعد اللغة.

وتبقى طريقة التواصل الكلي هي الطريقة الأكثر مناسبة لمختلف فئات المعاقين سمعياً، فعلاوة على أنها تيسر التواصل، فهي توفر الفرصة للأطفال لتعلم لغة الإشارة من جهة، وتنمية قدرتهم اللفظية من جهة أخرى، وكذلك فإن هذه الطريقة أيضاً تجعل المعاق سمعياً أكثر أهلية للنجاح في الاندماج الاجتماعي إذ أنها تسهم في التغلب على الصعوبات الناجمة عن عدم إتقان العامة للغة الإشارة من جهة، والمساعدة في توضيح ما قد يشوب لفظ الطفل الأصم من عيوب وعدم وضوح.

المحاضرة الثالثه عشر + الرابعة عشر

الفصل السادس تابع تدريبات النطق

عناصر المحاضرة : خطوات تصحيح مخارج أصوات حروف التهجي (المحاضره 13)

حقائق المعلم (المحاضره 14)

رابعا: خطوات تصحيح مخارج أصوات حروف التهجي:

يقوم الأخصائي بتصحيح مخارج أصوات الحروف وفقاً للخطوات التالية:

١- معرفة أي نوع من الاضطرابات التي يعاني منها الطالب (حذف، إبدال، تشويه، إضافة) في ضوء المعلومات الأولية واختبار النطق.

٢- توضيح مخرج الصوت باستخدام المرآة حتى يتمكن الطالب من رؤية نفسه والمعلم أثناء التدريب.

٣- تسجيل صوت الطالب قبل وبعد التدريب ليتمكن من الاقتناع داخلياً بأنه كان ينطق الصوت بشكل غير صحيح وليكون أيضاً دافع له لتحسين أدائه

٤- تدريب الطالب على نطق الصوت منفرداً ثم في مقاطع بسيطة، مثال: صوت (ب) منفرداً (بَ – بِ – بُ) ثم وضعه في مقاطع (بابا، بي بي، بوبو)، ثم في كلمات بسيطة مثل (باب)، الصوت في أول الكلمة، (خبر) الصوت في وسط الكلمة، (كلب) الصوت في نهاية الكلمة.

٥- في حالة تمكن الطالب من نطق الكلمة كاملة، تقطع الكلمة إلى مقاطع، ويقوم الطالب بنطق مقطع تلو الآخر ثم في النهاية ينطقهم جميعاً مشكلاً الكلمة.

٦- تشجيع الطالب بعد كل تدريب يقوم به، وإبداء روح المودة والتقبل.

ولزيادة فعالية تدريبات النطق والجهد المبذول أثناء جلسة التدريب ولعلاج الأخطاء الشائعة في كتابات وقراءات التلاميذ المعاقين سمعياً يجب على المعلم اتباع ما يلي:

١- يقرأ المعلم الكلمات أولاً ثم يعيد كل تلميذ النطق من بعده مع ملاحظة صحة النطق وتصحيح الأخطاء.

٢- يتهجي التلاميذ كل على حدة الكلمة حرفاً حرفاً، ثم مرة ثانية بالمقطع مع عدم تقسيم الكلمة أو وضع خطوط تحتها أو استعمال الطباشير الملون حتى لا يؤثر ذلك في الصورة التي تنطبع في ذهن التلاميذ عن شكل الكلمة.

٣- يكتب التلاميذ الكلمة مرات عديدة مع ملاحظة مكان النقاط بدقة، لذلك يجب على المعلم التركيز على كتابة ونطق الكلمة، مثال كلمة (شرق) لو أهمل التلميذ النقاط على حرف الشين لأصبحت كلمة (سرق) واختلف المعني، أيضاً لو أهمل نقطة من نقاط حرف (القاف) لأصبحت كلمة (شرف) واختلف المعني

لذلك يجب وضع الكلمة في جملة موضحا معناها للأصم بالصور
الآخر في حالة حذف النقطة،... إلخ، مستعيناً بالبطاقات التعليمية والصور.

٤- يشير التلميذ بإصبعه على الحروف مع التهجي (قراءة) الكلمة بصوت عال بقدر الإمكان.

٥- يحاول التلميذ كتابة كلمة من الذاكرة.

٦- يستخدم المعلم المعززات بعد كل خطوة يقوم بها التلميذ وجذب انتباه التلاميذ الآخرين.

٧- يسجل المعلم أخطاء نطق كل تلميذ.

ويمكن الإشارة إلى الدور الذي تلعبه البطاقات، سواء بطاقات تنفيذ التعليمات أو اختيار الإجابة الصحيحة، أو بطاقات الألفاظ، أو بطاقات التكميل، أو صناديق القصص، في علاج الأخطاء الشائعة في قراءات وكتابات الصم، لأنها تعمل على تثبيت شكل الحرف وصورة الكلمة ومحتواها في ذهن التلميذ لأنه يغلب عليها جانب النشاط والمسابقات، وهي من الطرق التي تتلاءم مع شخصية الأصم.

المحاضرة الرابعة عشر

حقائق للمعلم

حقائق للمعلم

* تدريب الطفل على التفرقة بين الهواء الصادر عند إنتاج صوت الباء، التاء، الذال.
* إخراج صوت الجيم مثل (الشين) ماعدا الوترين الصوتيين يكونان في تقارب فيحدث معهما ذبذبة.
* تدريبات صوت الدال نفس تدريبات صوت التاء ما عدا التاء مهموسة والدال مهجورة
* هناك إبدال بين صوت الراء، اللام، والياء، مثال: ربيع – يبيع، رجل – لأجل.
* الفرق بين الزاي والسين (الزاي مجهورة، والسين مهموسة).
* منفذ الهواء الموجود مع الشين أوسع منه مع السين.
* الفم يكون مضموماً قليلاً عند إنتاج صوت الشين عنه في صوت السين.
* السين مرققة، والصاد مفخمة.
* الفرق بين صوت الذال والظاء (الذال مرققة والظاء مفخمة).
* نزول الفك الأسفل وفتحة الفم أكثر في صوت الظاء بالمقارنة بصوت الذال.
* الفرق بين الحاء والعين (الحاء مهموسة، والعين مجهورة).
* لإخراج صوت العين يجب أن يكون الطفل قد أتقن صوت الألف.
* الفرق بين الخاء والغين (الخاء مهموسة، الغين مجهورة).
* لا بد من تدريب الطفل على نطق صوت الكاف قبل القاف.
* يتم تدريب الطفل على حرف اللام قبل حرف النون والراء، لأن كلاً منهما يعتمد على ارتفاع طرف اللسان.
* تدريبات النطق للأصم تسهم في تدريب الجهاز الصوتي بهدف إكسابه أصوات اللغة، المقاطع، الكلمات.
* تدريبات النطق لضعاف السمع مرتبطة بالاستفادة القصوى من المعينات السمعية.
* كلما ازدادت درجة الإعاقة قلت الاستجابة لتدريبات النطق.
* كلما ازدادت إعاقة الحواس الأخرى، قلت الاستجابة لتدريبات النطق.
* تدريبات النطق تسهم في نجاح قراءة الشفاه.

تم بحمد الله الانتهاء من ملخص طرق التواصل اليدوي والشفوي 2